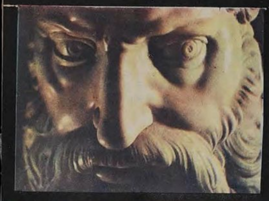
آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦١٤ - ٢٩ سبتمبر ١٩٦٥ AKHER SAA 1614 - 29 SEPTEMBER 1965

٤ تحقيقات داخل القطاع العام

مايكل انجلو عبقرى الألوان يتحول إلى فيلم ملون .. (ص ٣١)



بعد أربعة أيام أنت آمن من البطالة

لقطة الأسبوع

تصوير : محمد لطفى

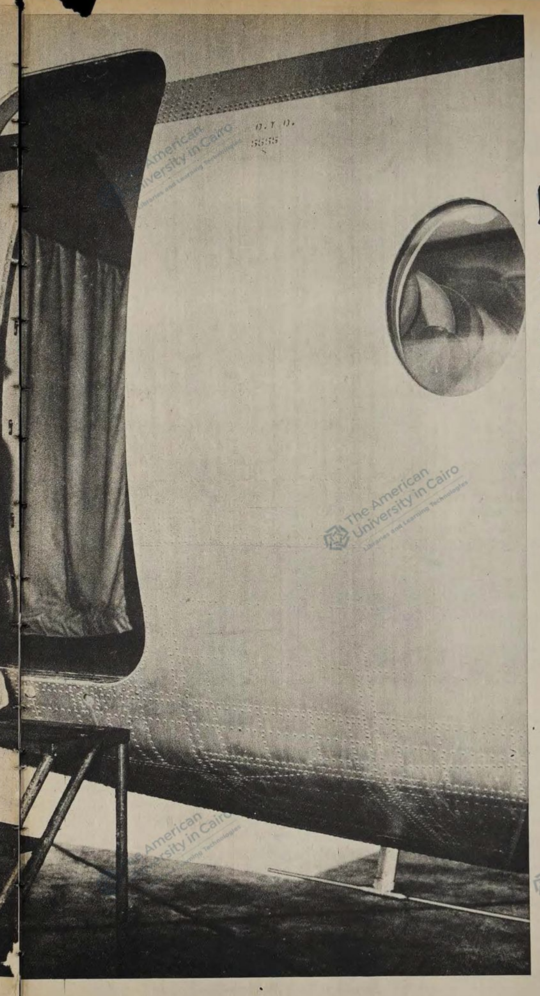
بدون مطرود!

يوم ان كان يضع قدميـــه على أرض القاهرة العربية الثورية كان يغلف وجهه بابتسامات تنطلى فقط على من يستطيع ان يزيف ارادتهم ويخدعهم من أعضاء حزب « العمال » البريطانى ·

لكن القاهرة سرعان ما كشفت قناعه الزائف حتى قبل وصوله فقد فضـــحه الاستفزاز الاستعمارى ، والارهاب الذى بدأ ضد شعب عدن

وباءت مهمة « جورج طومسون » وزير دولة صاحبة الجلالة بالفشل· لقنته الثورة العربية درسا لن ينساه · عندما رفض قائدها ان يصافح اليـد الموفدة من قتلة الشعب العربى فى عدن ·

وفى خطى كســـيفة مضى وحيـدا الى الطائرة بينما انطلق شعب عدن يتحـدى الارهاب ·



رسالة من المحرر

احد محررى « آخر ساعة » كان هذا الاسبوع على موعد مع بريطانيا !

كان يقوم بجولة فى اليمن . ثم خطر له ان يسرق نفسه ويتسلل الى عدن . وكتب من هناك عدة رسائل ، نشرت « آخر ساعة » احداها فى صفحة من هذا العدد ثم فجأة ...

فى الوقت الذى بدأ فيه يستعد للعودة معتقدا ان مهمته انتهت،وان خروجه من المنطقة لن يكون اصعب من الدخول اليها ، وجد نفسه وجها لوجه امام الاسد البريطانى يسد عليه الطريق !

والاسد البريطانى عجوز جدا كما نعلم.ولكنه فى ذلك اليوم كان قد استجمع ما بقى من قواه المتهالكة ، والغى دستور عدن ، وطرد حكومتها ، واعلن فيها الاحكام العرفية ، وفرض عليها حظر التجول .

ووجد محررنا المغامر ، وجيه ابو ذكرى ، نفسه فى سجن كبير .

واذا استمر الموقف هكذا ، فقد لا يملك الا ان يحمل السلاح مع ابطال المقاومة هناك ، ليشق لنفسه طريق العودة الى « آخر ساعة » .

ولكن ..

اذا كان محررنا قد اكتشف ان دخول عدن ليس كالخروج منها، فعزاؤه ان الانجليز اكتشفوا ايضا نفس الشىء ، واصبحوا - بفضل نشاط المقاومة - اول السجناء فى السجن الذى اقاموه.

ومن يدرى ...

قد يخرج الاسد البريطاني من عدن قبل ان يخرج وجيه ابو ذكرى . وقد يترك هناك طقم اسنانه ، ليعود به محررنا تذكارا للمغامرة !

اسعد لحظات رجل الصحافة هى تلك التى يطلع فيها على رسائل القراء ، ويتبين استجابتهم لما يكتبه .

ومنذ اسابيع ومحررو « آخر ساعة » يلهثون فى اركان العالم الاربعة: يطيرون الى الهند. يعودون الى مؤتمر القمة . ينقبون عن أسرار مؤامرة الاخوان .. يدرسون قضايا القطاع العام .. ثم يفضون الرسائل التى تصلهم ، فاذا بالتعليق الوحيد فى معظم هذه الرسائل هو : اين الباترون ؟!

وحول تفسير هذه الظاهرة انقسم الرجال والنساء فى هيئة تحرير « آخر ساعة » منذ ايام: فالرجال فسروها بان المراة لغز.والنساء فسر[...] بان الرجال اغبياء !

ومع ان الجدل ما زال مستمرا ، الا ان نـ[...] بالطبع معروفة من الآن .

فالباترون سيعود !

وكفى الله الرجال شر القتال ! .



رسالتان
من عدن

الأولى : قبل الإرهاب

الثانية : بعد الإرهاب

فى قبضة السلطات البريطانية :



رى

الرسالة الأولى ..

اكتب اليكم الآن من داخل عدن . . وخارج النافذة التى اطل منها ـ وانا اكتب ـ مشاهد مثيرة . . ولكنها فيما يبدو اصبحت عادية جدا بالنسبة لاهل المدينة . .

سيارة بريطانية مسلحة تقف فجأة ، لم ينزل الجنود ويوقفون حركة السير . ويمـ يكون باى مواطن فى الطريق ، وبالامر يضع وجهه فى اقرب حائط ويرفع يده فى الهواء ، ويقوم الجندى المسلح بتفتيشه تفتيشا دقيقا .

والسيارات لها قصة اخرى ، فالركاب ، رجالا او سيدات ينزلون من السيارة وتبدا عملية التفتيش على الحائط ، وفى نفس الوقت تذهب قوة اخرى الى السيارة لتقوم ايضا بعملية تفتيش اكثر دقة ، واحيانا يقطعون كراسى السيارة بحثا عن القنابل التى حولت حياة الاستعمار البريطانى فى عدن الى جحيم ..

والمنازل .. ابتكروا لها طريقة للتفتيش ، كان فى البداية ، تذهب قوة تحيط بالمنزل ، وتصعد قوة اخرى لتقوم بعملية التفتيش . ثم لاحظوا ان الوطنيين يصعدون فوق الاسطح ، ويقفزون من منزل الى آخر .. وكان الابتكار .. تخرج طائرة هيلوكوبتر مسلحة ايضا من القاعدة الجوية فى خور مكسر ، وتنزل من طريق سلم تلقيه على سطح المنزل فى نفس اللحظة التى تصل فيها القوات التى تحاصر المنزل ،

• تجار السلاح ..

وينزل الجنود المسلحون من الطائرة ، ثم تبدا عملية التفتيش فى حصار شديد ..

ولكن هل عثروا على شىء ؟!!

ان ماوجدوه قليل جدا . بالنسبة للموجود فعلا فى منازل قد لاتخطر على بال الانجليز انفسهم ، لقد شاهدت بعينى انواع القنابل الكثيرة والاسلحة الخفيفة والبازوكا فى بيوت احد الوطنيين ، ان الانجليز انفسهم يعتقدون ان هذا المواطن عميل لهم ، ولكنه وهم كبير ..

وعدن كلها تتحدث ـ دون علم السلطات البريطانية ـ من تجارة الاسلحة التى يقوم بها الجنود البريطانيون ، ان السلاح الآن يشترى من الانجليز انفسهم .. ليصوب اليهم مرة اخرى .. واصبحت اسعار الاسلحة البريطانية فى عدن معروفة ..

لقد بدا حظر التجول فى حى كريتر او كما يطلقون عليه حى القصبة المدنى ، فمن


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وانصع بياض



بقلم : احمد رجب

من يوميات

واحد مذكور جدا

السبت :

استضافوني اليوم في برنامج «دقي يامزيكة».. قدمني الاستاذ بركة المبروك - مقدم البرنامج - الى جمهور الحاضرين تقديما فخما مهولا ، اذ قال :

- سيداتي آنساتي سادتي نقدم اليكم الرجل التحفة : ماضي بيه الارناؤوطي .

ماضي بيه الارناؤوطي - أيها السادة - خبرة مائة سنة في فن المخاطبة بكل قللخوق ، فان جنابه هو مخترع الصتيغ والعبارات في المكاتبات والخطابات التي ترسلها المصالح والهيئات الى المواطنين ..

ماضي بيه الارناؤوطي - أيها السادة - رجل مؤثر جدة ، فلا تزال آثار افكاره الحكومية التركية القديمة موجودة الى يومنا هذا في بعض المكاتبات التي ترسلها المصالح الى الناس ، فهو صاحب العبارات والالفاظ قليلة الذوق مثل « وعلى (المذكور) أن يحضر في الساعة ٨ افرنكي والا خربنا بيته » . فهذا الرجل التحفة هو مخترع كلمة « المذكور » ، وقد نال رتبة البكوية على هذا الاختراع التركي ، ونال معها رضاء أفندينا لما في هذه الكلمة « المذكور » من استهانة واستخفاف بالمواطن ، اذ ان كلمة المذكور هذه يمكن أن تطلق على أي جحش أو أي كوز او اي مقطف أو اي حاجة يشير اليها الانسان من طرف أنفه في الاطة واستعلاء .

ثم التفت الى الاستاذ بركة وبدأ يسألني :

بركة - ماضي بيه يا تحفة .. ممكن تدينا فكرة سريعة عن فن مخاطبة المواطنين في الخطابات التي توجهها اليهم المصالح والهيئات ؟

أنا - في الواقع هذا فن عظيم تعلمناه على يد الحكام الاتراك وقد كان استاذي الاول في هذا الفن هو سعادتلو مبار تورل آغا باشا كبيركبراء ديوان المكاتيب الحكومية السنية الذي كان يقوم بصياغة نماذج الخطابات الحكومية الموجهة الى افراد الناس . وكان مبار باشا يهبجهبجنا عنيفا اذا لاحظ أنني اخطأت وكتبت عبارة موجهة الى مواطن فيها شيء من الذوق . وكان رحمه الله يوصيني بأن تكون لهجة خطابات الدواوين الى الناس كلها احتقار واستصغار لانها تخاطب المصريين الفلاحين ، عبيطة الاسلوب حتى يشعروا بهيبة الحكومة التركية السنية وحكامها التراكوة .

بركة - ممكن تدينا مثل ؟

أنا - الامثلة كثيرة جدا . اذكر مثلا أن مصلحة السكة الحديد كلفتنا مرة باعداد نموذج خطاب يرسل الى سائقي القطارات الذين يبلغون سن المعاش . ولما كان كل سائقي القطارات من المصريين الفلاحين ، فقد وضعت ذلك في اعتباري وأنا أضع صيغة الخطاب ، ثم عرضته على مبار باشا ، فراح يقرؤه في سعادة شديدة وهو يبرم شواربه :

فلان الفلاني :

تخطرك الحكومة السنية بانك مرفوت من الميري رفتا نهائيا ابتداء من شهر كذا لبلوغك سن المعاش .. ونحيطك علمـا بانه اذا كان في عهدتك اي بابورات او اي مال ميري ، فيتواجب التنبيه على نفسك بان تسلمه فورا ، فاذا لم تتنبه الى هذا التنبيه في ظرف يوم من تاريخه بسبب انك مغفل او حمار او بغل ، تضرب مائة كرباج وترسل الى جبل فيظ اوغل ..

وعندما انتهى مبار باشا من قراءة هذه الصيغة أضاف جنابه هذه الملحوظة العظيمة الرائعة التي لا أعرف كيف فاتتني :

• على البوسطجي المرسيس الذي يسلم هذا الى المذكور أن يصطحب معه اثنين من رجال السلطة ليضربوا المذكور عشرة كرابيج حتى ينتبه المذكور الى ما في هذا الخطاب من تنبيهات صادرة من الحكومة السنية ، فاذا قاوم المذكور رجال السلطة ، يرسل الى جبل فيظ اوغل مدى الحياة .

لا أعرف لماذا كان الناس في الاستديو يضحكون وأنا أقول هذا الكلام . قلة حيا . انسحبت غاضبا بين صفير الحاضرين وضحكاتهم .

الاحد :

جلست اليوم أكتب خطابا لزوجتي جلفدان التي سافرت الى الاسكندرية لتكون الى جوار بنتي جلبهار وهي تضع مولودها ..

مزقت الخطاب عشرين مرة ، فانني لم استطع أن اتخلص من أسلوب الدواوين في مخاطبة الناس . وبعد محاولات عديدة ، وفقت في النهاية الى هذا الخطاب المهذب الرقيق :

جلفدان ..

ياولية وحشتيني الله يخرب بيتك ياسيطة ولو ان البعد عنك غنيمة . كيف حال بنتنا الزفتة جلبهار ؟ وما الخيار المدعوق مولودها جنكيز خان؟ جنكو البلاوى منك .. ليها .. له

احيطك علما يا ولية بانك سيئة الادب ، عديمة التربية ، لانك اهملت الرد على خطابي المؤرخ في ٢/٢ ، وهذه مخالفة جسيمة احملك مسئوليتها . وانذرك يا حمارة بانه اذا تكرر منك ذلك ، تعرضت للعقوبات المنصوص عليها في المواد ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ من قانون الاحوال الشخصية وهي الطلاق فورا بلا نفقة ولا مؤخر صداق مع حرمانك من العفش والاولاد .

والآن فودى الله لا يرجعك والسلام .

ماضي الارناؤوطي

الثلاثاء :

زرت صديقي العزيز حشمت بيه الانكشاري مدير شركة أوتوماتيك لبيع الاجهزة الكهربائية .

وبينما نحن ندردش حدثت مصيبة كبيرة ، اذ دخل علينا ولد هلفوت من شبان اليوم يعمل مديرا لادارة المبيعات بالشركة ، قيل أنه درس في الخارج والله أعلم ، فان ما أتاه من حماقة اليوم تدل على جهله الثقيل ، اذ قدم اوراقا الى الانكشاري بيه ، وما أن قرأها حتى هاج هياجا شديدا وهو يلعن سنسفيل جدود الولد مدير المبيعات ، وعندما استفسرت من الانكشاري بيه عن الموضوع ، وجدت نفسي في حالة غضب هائل ، فضربت الولد قلمين ، وطردته من المكتب شر طردة . لا هنا الزمن النكد الذي جعلنا نرى هذه الاشكال النكد .

فقد جاء ذلك الولد الارعن ببدعة لها العجب ، والبدعة هي عدة نماذج مختلفة لخطابات كتبها لارسالها الى العملاء الذين تأخروا في دفع الاقساط ملحوظا ان أسلوب هذه الخطابات هو احدث ما وصل اليه في التعامل مع الناس .

ويقول نموذج من النماذج التي كتبها الجاهل باسمه لا باسم الشركة كمان :

السيد المحترم فلان الفلاني

تحية رقيقة

ترددت كثيرا في الكتابة اليك ، غير انني انتهز هذه الفرصة الطيبة لاهديك تحياتي ، واذكرك بان القسط المستحق عن شهر كذا لم يسدد بعد ، ولا بد انك كنت في رحلة او مهمة خارج المدينة عاقتك عن القيام بذلك .

والى أن نلتقي في القريب . لك مني اطيب التمنيات .

المخلص

امضاء

عدنا نقرأ بقية تلك النماذج المهذبة الحقيرة ونحن نضرب كفا بكف على الزمن النكد جلاب تلك البدع . ثم رجاني الانكشاري بيه أن أكتب نموذج خطاب بما لي من خبرة وفن في هذا الميدان . فكتبت له هذا النموذج الرائع :

فلان الفلاني

نخطرك ايها المذكور اعلاه بانك حرامي ونصاب ولا تستحق معاملتنا الكريمة عندما بعنا لك (كذا) بالتقسيط . ونحيطك علما يا غشاش بان حسابك المدين قد بلغ (كذا) جنيها ، ولما كنت بلطجيا وحقيرا مكانك اللومان يا كلب ، ولما كنت غلاليا تاكل مال النبي كما تبين من سلوكك معنا ، فاننا ننذرك ياخنزير باننا سنتخذ ضدك الاجراءات القانونية في ظرف ساعة من وصول هذا الخطاب اليك .

وتشرف بقبول هذه : سلوخس .

المدير العام

امضاء

هناني حشمت بيه الانكشاري على هذا النموذج الرائع واستدعى سكرتيره ليرسله الى المطبعة فورا تمهيدا لارساله الى الزبائن الحرامية . ثم جلسنا نتحدث في أسف وحسرة على مثل هذه الخطابات التي ترسلها الشركات الى عملائها ، وكيف ان هذه الخطابات ليس فيها من قلة الذوق والجليطة مايكفي لاهانة الناس اهانة بالغة

السبت :

التقيت بصديقي القديم كاظم بيه الكوارعل الذي كان يعمل معي في ديوان المكاتيب الحكومية السنية .. وبينما نحن نتذكر أيام زمان سألني الكوارعل بيه :

- موش انت يا ماضي اللي اخترعت كلمة « المذكور » في خطابات الدواوين ؟

- أيوه ..

- طيب ليه يا راجل ماتنضمش لجمعية المؤلفين والملحنين وتاخد حق أداء على الكلمة الخالدة دي ؟

- والله فكرة .

- دي بتتكتب للناس مليون مرة في اليوم .. فلما يطلع لك ربع مليم حق اداء عليها .. تطرج لك يوميا بحسبة ٢٥٠ الف جنيه .

أسرعت الى جمعية المؤلفين والملحنين وقدمت طلبا بالانضمام اليها .

الاثنين :

مفلس جدا .

أرسلت مع خادمي هذا الخطاب الى جاري :

جاري المذكور

أنبهك الى أننا في آخر الشهر ، وأحيطك علما بانني في حاجة الى خمسة جنيهات مصرية فقط لاغير ، ولما كان للجار حقوق على جاره فانني انذرك بعدم الاخلال بهذه الحقوق . مع تحملك المسئولية الكاملة اذا دفعتك سفالتك ونذالتك الى الاخلال بهذه الحقوق . ولهذا نامركم بالمبادرة الى تسليم المبلغ في موعده فورا والا فسنتخذ الاجراءات الرادعة لامثالكم من السفلة والانذال .

طرد جاري الخادم . نذل صحيح . هل هذا هو جزاء اللهجة المهذبة التي خاطبته بها ؟!

الاربعاء :

أنا في منتهى السعادة .

فان آثارنا تدل علينا ، واصطلاحاتنا التركية ما زالت تطل برأسها في المكاتبات . فقد وقع في يدي اليوم خطابا موجها الى سائق قطار خالف اللائحة التي تنص على وجوب « عدم اهانة القطار » كتب فيه :

السائق فلان الفلاني

تخطرك بانه قد تقرر خصم يومين من مرتبك وذلك لثبوت تهمة اهانة القطار عليك بالوصول به مبكرا عن موعده الى محطة الوصول مما أجهد ماكينة القطار وسبب لها النهجان الشديد . وننبهك الى أن اللائحة تحرم اهانة أي قطار كريم ، ونحذرك من تكرار هذه الاهانة مرة أخرى والا اضطررنا الى اهانتك أنت اهانة شديدة بخصم نصف شهر من مرتبك مع توجيه انذار بالرفت النهائي اذا تكررت منك اي اهانة للقطار الكريم ابن الاصول والحسب والنسب .

صحيح ان الخطاب تنقصه بعض الشتائم للسائق ولكنني سعيد على اي حال لانني أنا - ماضي الارناؤوطي - مخترع تعبير : اهانة القطار المنصوص عليها في اللائحة .

السبت :

اليوم عيد ميلاد زوجتي الستون

اشتريت لها هدية صغيرة مع خطاب رقيق قلت فيه :

يا ولية ياجلفدان

تخطرك بانك قد بلغت السن القانونية للاحالة الى المعاش ، ولهذا نحيطك علما بانك مرفوتة من البيت رفتا نهائيا يا عجوزة يا مقرفة . وانذرك بانه اذا كان لديك أي عهدة فيتواجب عليك تسليمها فورا ، وكل سنة وانت طيبة .

الاحد :

الانكشاري بيه الكلب قررت مقاطعته وأنا في منتهى الغضب والثورة ، اذ أرسل المذكور لي خطابا لانني لم ادفع قسط المروحة يقول لي فيه انني حرامي ونصاب وغلاّل ياكل مال النبي ، وانهى خطابه قائلا : سلوخس ؟

احمد رجب



ثلاثة آلاف مواطن لايعرف أحد مكانهم .. ولامصيرهم !

الرسالة

الثانية ..

انقذوا سجناء عدن

اكتب هذه الرسالة وقـ تغيرت الصورة فجاة فى عدن فالمدينة قد فرض عليـ الظلام والارهاب وحظـ التجول والاحكام العرفيـ وحالة الطوارىء . . وتحولـ فى لحظات الى سجن كبير واصبح جنود صاحبة الجلالـ جلاديه ، كما اصبحوا ايضـ من بين سجنائه .

هذا الحى تركز نشاط الوطنيين ضد القوات البريطانية فى كل عدن ، لذلك فرض عليه حظر التجول بعد مقتل سير آرثر تشارلز رئيس المجلس التشريعى فى نهاية الشهر الماضى ، واستطاع الانجليز بعد حملات تفتيشية دقيقة العثور على بعض الاسلحة والذخيرة ، واستطاعوا ايضا ان يعتقلوا من هذا الحى مالا يقل من الف مواطن موجودين الآن فى سجن عدن

وبدا الناس فى كريتر تقاوم عملية السجن التى فرضت عليهم من السادسة من كل مساء وتجمع ١٥٠٠ فتاة عدنية فى ساحة موجودة امام حديقة ومتحف عدن فى نفس الحى ، وجاء موعد حظر التجول ورفضت الفتيات العودة الى منازلهن ، وبقوة السلاح ، اخذ الانجليز الفتيات الى محكمة عدن بعد ان تحولت الى سجن ، وفى الصباح اطلقوا سراحهن ..

والناس فى كريتر .. عندما تقترب الساعة من السادسة . يخرجون امام المنازل ويرفضون الدخول واوامر الانجليز ، وتالى قوة يومية قوامها ثلاثة آلاف جندى بريطانى ، وتعتقل المواطنين الذين رفضوا دخول منازلهم وتضعهم فى السجن حتى يحين الصباح ،

ولهؤلاء المواطنين راى ، فهم يقولون ان عدن كلها سجن ، فلن يضير المواطن ان يقضى ليلة فى مكان على بابه كلمة سجن حقيقى ، او مكان - هو منزله - وهو ايضا فى الحقيقة سجن آخر

واعتقد الانجليز ان حوادث الانفجار والاغتيالات والثورة سوف تخمد بعد حصار حى كريتر .. وخاب ظنهم ، لقد انتقل نشاط الثوار الى مناطق اخرى .. الى خور مكسر فى قلب المساكن البريطانية ، وفى المعلا والمنصورة والتواهى حى التجار اليهود والهندوس ..

واسقط فى ايدى الانجليز ، فان كل الحركات الهستيرية ، من حظر تجول على حى ، ومن تفتيش مستمر لم يقض على الحركة الشعبية المسلحة التى شملت كل عدن ..

ان طلقات الرصاص تدوى فى المساء كل ليلة فى مساكن الضباط والجنود البريطانيين رغم حظر التجول . ان السجون قد فتحت ابوابها ومرة واحدة أمام آلاف المواطنين ؛ ان العدد التقريبى للمعتقلين يزيد على ثلاثة آلاف مواطن

لقد شهدت اكثر من هذه الصور المنشورة ، كنوع من الارهاب ولكنى لم اتمكن من تسجيلها، خوفا من مشاهدة أحد جنود صاحبة الجلالة آلة التصوير وهى بيدى تسجل ابشع صور الارهاب الموجودة الآن فى عدن ..

ان جنود صاحبة الجلالة لايستطيعون السير الا فى سيارات مجهزة بآلات لاسلكى تتصل مباشرة بالقيادة الموجودة فى عدن الصغرى أو مقر قيادة القوات البريطانية فى منطقة اسمها ((فقم)) .. وهى قاعدة جديدة ضمن القواعد المنتشرة فى عدن . وقد بدأ انشاؤها العام الماضى بعد مدينة الاتحاد ومصافى البترول ، ان هذه المنطقة ممنوعة على العرب الاقتراب منها ، ولكنى استطعت الوصول اليها ، وفى هذه المدينة يشعر البريطانيون بقليل جدا من الاطمئنان.. ولكن انذارات الوطنيين والمنشورات السرية تؤكد ان هجوما سوف يحدث على القاعدة الجديدة ، رغم الحراسة الشديدة .

● المطالب المتطرفة

وما دخل تعطيل الدستور ، واقالة حكومة عدن ، ووضع عدن بصورة واضحة تحت حكم عسكرى استعمارى وارهابى واضح ؟.

لقد حاولت هنا ، ان أتصل برئيس وزراء عدن عبد القوى مكاوى قبل صدور قرار مجلس ملكة انجلترا بوقف العمل بدستور عدن ، وانفراد المندوب السامى البريطانى بكل السلطات ، وكان الرجل فى المجلس التشريعى فى المبنى الذى يشبه الكنيسة فوق الجبل ، وردت سكرتيرة انجليزية ثم سكرتير هندوسى . وقال لى أحد الوطنيين ، انه مراقب مراقبة شديدة ، واذا حاولت مقابلته قد يفتضح أمرك ، بانك مصرى فى عدن ، وذهب اليه الصديق ، وعلمت مادار فى الحديث ..

((ان المندوب السامى البريطانى قد حذر جميع وزراء عدن من تشجيع الحركات الوطنية، ووصفها بأنها منظمات ارهابية يجب ان تشترك حكومة عدن فى ((اخمادها)) .

وقال المندوب السامى البريطانى لرئيس وزراء عدن ..

((انكم تشجعون الارهابيين الذين يستخدمون الآن الرشاشات والقنابل .. والبازوكا أيضا ..))

وكانت النية – كما سمعت فى عدن – اقالة عبد القوى مكاوى فى ظروف هادئة ، حتى لايبدو أمام شعب الجنوب العربى فى صورة بطل ، ولقد بدأ هذا الاتجاه أثناء انعقاد مؤتمر لندن ، فلقد اتهمه الوزير البريطانى بأنه متطرف فى مطالبه .. ففى اجتماعات هذا المؤتمر طالب الرجل بأن تعترف حكومة بريطانيا بجمهورية اليمن ، وعندما جاء الى القاهرة وقابل على صبرى وجه اليه اللوم من المندوب السامى البريطانى ، وعندما وصلت طائرة كانت تحمل بعض مؤيدى البدر الى عدن رفض السماح لركابها بالنزول الى عدن والعودة من حيث جاءت ، وفى داخل مجلس الوزراء والمجلس التشريعى كان يطالب بأن تعترف بريطانيا بالمنظمات الوطنية التى تصفها بريطانيا بالحركات الارهابية ، وكانت المفاجأة عندما أعلن فى نفس المجلس بأن الكفاح المسلح هو أقصر الطرق للحصول على الاستقلال .. ولم يكن هناك مفر أمام حكومة صاحبة الجلالة الا ان تقيل هذا الرجل الجرىء الذى استطاع أن يطالب بالاستقلال ويشجع المقاومة المسلحة.

● انقذوا هؤلاء الشبان

اين الآن المعتقلون ؟ .

لقد اجتمعت هنا ، بعشرات الشبان ، بعضهم الآن فى المعتقلات ، والبعض الآخر طلب منى أن أنقل نداء أسر المعتقلين الى الرأى العام العربى ، ان بعض المعتقلين غير موجودين فى السجون المدنية ، والبعض الآخر قيل انهم فى جزيرة كمران ، وهى جزيرة بالقرب من الساحل اليمنى ، والبعض على بواخر حربية فى عرض البحر ، وأن هؤلاء – وهم بالآلاف – يلاقون أقسى أنواع العذاب والوحشية ، وقيل انه قد استشهد من كثرة التعذيب عشرة شبان اعتقدت السلطات البريطانية أنهم اشتركوا فى مقتل سير ارثر تشارلز رئيس المجلس التشريعى ، ان مهمتى أن أنقل الصورة كما سمعتها من هؤلاء الشبان ، ولكن على جامعة الدول العربية ، والحكومات العربية ، والمنظمات الشعبية العربية أن تتحرك بسرعة وفورا لانقاذ آلاف من الشبان يلاقون الآن العذاب ، ويواجهون الموت أمام سياط جنود صاحبة الجلالة ..

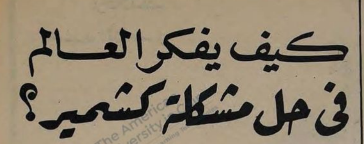
وسائل اخرى من وجيه ابو ذكرى فى العدد القادم



سيارات بريطانية مسلحة تجوب المدينة بحثاً عن السلاح والوطنيين

ان كل مواطن فى عدن معرض الآن الى الاعتقال والتفتيش ، مئات من السيارات المسلحة تجوب شوارع عدن ليل نهار بحثا عن السلاح والافراد ، ان احد المناظر التى اصبحت مألوفة الآن ، منظر مداهمة المنازل وإيقاف المارة والسيارات وتفتيشهم تفتيشا دقيقا ، ثم اعتقال أى مواطن يحوم حوله ولو مجرد شك بسيط . ولقد شهدت الارهاب المألوف . تابعنا سيارة مسلحة . ثم وقفت فى عرض الطريق . وبدأ أولا تفتيش المارة واحدا وراء الآخر ، ثم جاءت سيارة بيضاء ، أمرها الجندى المسلح البريطانى ان تقترب بجانب السيارة العسكرية البريطانية المسلحة. ثم أخرج الركاب وسلمهم لزميله المسلح ، وبدأ عملية التفتيش الدقيقة . أولا الموتور. ثم السيارة من الداخل . ولا مانع من تمزيق الكراسى ، ثم خلف السيارة .ويشمل الاطارات وأسفل السيارة . وبعد التأكد من عدم وجود أى شىء ، يأمر الركاب تحت تهديد السلاح أن يضع وجهه فى أقرب حائط ويرفع يديه . ثم يقوم الجندى البريطانى بتفتيشه . بعدها يطلب تحقيق شخصيته . فاذا لم يكن معه ما يثبت شخصيته يعتقل ، وبالمناسبة ان نصف سكان عدن لا يحملون تحقيقات شخصية .


رحلات
عبد الناصر
عبد الناصر
مرّ من هنا..
بريشة: مصطفى حسين



كيف يفكر العالم فى حل مشكلة كشمير ؟



يزور القاهرة الان كريشنا مينون مبعوث لال بهادور شاسترى رئيس وزراء الهند . المهمة التى جاء من اجلها مينون هى شرح وجهة نظر الهند فى ازمة كشمير ..

وفى هذا الاسبوع كانت اكثر من عاصمة دولية ان القاهرة تستطيع ان تلعب دورا هاما فى محاولة حل المشكلة ووقف الاشتباكات العسكرية ..

وفى هذا التحقيق عرض سريع للافكار التى ظهرت هذا الاسبوع فى محاولة لحل الازمة ..

بعد ان هدات طلقات المدافع الى حين .. بدا العالم يفكر فى حل لمشكلة كشمير .. ان المشكلة لم تعد تخص الهند وباكستان وحدهما .. انها تخص العالم كله .. اى اشتباك جديد قد يؤدى الى اشعال نيران حرب عالمية ..

ولكن .. الافكار التى خرجت هذا الاسبوع لمحاولة حل الازمة لا تتسم كلها بالعقل والاتزان بل ان بعضها هو الجنون الكامل ..!

وتعالوا معنا الان فى جولة مع هذه الافكار

كتبت الصحفية البريطانية تايا زنكين تقول ان حل مشكلة كشمير يبدو لنا ممكنا اذا تذكرنا اقصوصة صغيرة سبق أن قالها الشيخ عبدالله (أسد كشمير)

تقول الاقصوصة : خلال الحرب الاهلية فى امريكا سأل قائد امريكى أحد زنوج الجنوب :

— لماذا لا تشترك فى الحرب !

ورد الزنجى العجوز :

— هل سبق ان رايت كلبين يتصارعان على عظمة ..

وقال القائد :

— نعم رايت .. ولكن لماذا ؟!

ورد الزنجى :

— وهل كانت العظمة تشترك فى الصراع ..؟!

والحل كما يقول الشيخ عبد الله الا تتصارع الهند وباكستان من اجل (العظمة كشمير) بل عليهما أن يرجعا اليها اولا .. لاخذ رايها .. حينما هاجمت باكستان كشمير عام ١٩٤٧ لم يكن لاهالى كشمير راى .. وحينما طلب المهراجا تدخل الهند لم يكن لاهالى كشمير راى .. وفى كل الخطوات التى اتخذت بعدئذ لم يكن لاهالى كشمير راى ..

واذا اعتبرنا ان الشيخ عبد الله هو قائد كشمير وزعيمها والرجل الذى حارب وراءه الشعب وناضل فان علينا ان نعرف وجهة نظره فى حل مشكلة بلاده .. ان الحل الذى يراه الشيخ عبد الله هو : كشمير مستقلة يضمن استقلالها الهند وباكستان والاتحاد السوفيتى وامريكا مع قبولها فى الامم المتحدة وتقديم المساعدات اليها من كل دول العالم بما فى ذلك البنك الدولى وتكون قاعدة علاقة هذه الدول المستقلة بالهند وباكستان هى نفس العلاقة الموجودة حاليا بين مختلف دول السوق الاوربية المشتركة .

ولننتقل الان الى وجهة نظر اخرى . تقول صحيفة النيو ستيتسمان البريطانية فى مقالها الافتتاحى : على سهول البنجاب بدات الحرب بين الهند وباكستان واى نصر ضخم للباكستان من شأنه ان يدفع بالهند الى الاستمرار فى المعارك حتى تستنزف الحرب كل ذخيرة البلدين من الرجال والمعدات . كما أن اية هزيمة ضخمة للباكستان من شأنها ان تؤدى الى خطوة خطيرة من ايوب خان كطلب تدخل الصين مثلا وهناك خطر ثالث .. وهو أن استمرار هذه الحرب من شأنه ان يثير المسلمين فى الهند والهندوكيين فى باكستان الامر الذى قد يؤدى الى ثورات ومذابح داخلية .

وتمضى الصحيفة فى افتتاحيتها فتقول : وحتى اذا توصلنا الى وقف المعارك بين قابيل وهابيل الجديدين فى القارة الاسيوية فان احتمال الوصول الى حل لمشكلة كشمير لا يبدو قريبا ..

وتقول النيو ستيتسمان : ولقد أصرت الباكستان وهذا موقف خاطىء من جانبها كما ترى الصحيفة — على اجراء استفتاء فى كشمير الامر الذى لا يوافق عليه اى مجلس وزراء هندى الان .. بل ان اى مجلس للوزراء يوافق على الاستفتاء — والراى هنا للصحيفة ايضا — لن يبقى فى الحكم ..

ومن ناحية اخرى فان الهند تعرف جيدا ان

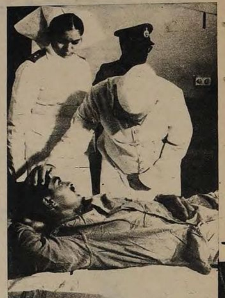


حفيدة الدكتور ذاكر حسين نائب رئيس جمهورية الهند تزور جرحى الغارة فى مستشفيات نيودلهى وتقدم لهم الهدايا ..

الدكتور ذاكر حسين نائب رئيس جمهورية الهند يتحنى ليضع يده على جبهة جندى هندى جريح ..

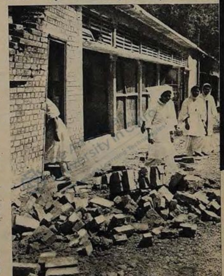
وحدهم .. وسط الحطام الذى كان من قبل بيتا لهم جلس الاطفال الثلاثة بعد ان لقيت امهم مصرعها اثر غارة قامت بها الطائرات الهندية على مدينة بيشاور الباكستانية

تحقيق: سعيد نعمة الله



صحيفة بريطانية تقترح تفجير قنبلة صغيرة .. على حدود الهند والصين

ممرضات باكستانيات يخترقن طريقهن خلال حطام مستشفى دمرته قنابل الطائرات الهندية فى مدينة كوهات ......



باكستان لن توافق مطلقا على قبول (الامر الواقع) الذى استمر ١٨ سنة .. ومن هنا فاحتمالات استمرار القتال كبيرة .

وبعد هذا العرض السريع للموقف تقول الصحيفة **ان اى حل دائم يجب ان يكون مبنيا على اساس حفظ تقارب بين الهند وباكستان على اساس حفظ ماء الوجه فى نيودلهى وراوالبندى .. اذا اصرت راوالبندى على الاستفتاء فلا بد من ان توافق على حق كشمير فى الاستقلال مع الابقاء على الشئون الخارجية والعسكرية لكشمير تحت ادارة الهند وباكستان معا .**

ولننتقل الآن الى مفكر غربى آخر .. يقول كنجزلى مارتن فى مقال نشرته الصحف البريطانية هذا الاسبوع : ان الحرب بين الهند وباكستان حول كشمير حرب غير عصرية على الاطلاق .. ان هذا النوع من الحروب من النادر ان يحدث فى القرن العشرين .. انها حرب لاتدخل فيها الشيوعية .. وستجد المخابرات الامريكية نفسها فى حاجة الى بذل جهد ضخم لكى تحولها الى شىء من هذا النوع ..

وهى من ناحية أخرى حرب لاصلة لها بالاقتصاد فالنصر لن يحقق لاى من الجانبين الكسب المادى بل ان الجانبين يعرفان جيدا ان استمرار معاركهما يعنى الخراب والدمار.

انها حرب دينية .. ولكن الحروب الدينية بصفة عامة لاتقع مسئوليتها على الشعوب وانما تقع مسئوليتها على القادة السياسيين لانهم المحرضون على القتال فى هذه الحالة ..

ولا يمكن أن نوافق على رأى الباكستان فى أن كل سكان كشمير من المسلمين ولهذا فيجب ان تكون كشمير باكستانية .. لان هناك ولايات أخرى فى الهند معظم سكانها من المسلمين .. ولو سلمنا بهذا المبدأ فى كشمير فما الذى يمنع من تكراره بالنسبة لمناطق أخرى من الهند ..

ويمضى مارتن فيقول : **ان الحل هو ان تستقل كشمير عن كل من الهند وباكستان مع خروج كل القوات الهندية والباكستانية منها واخضاعها لاشراف الامم المتحدة .**

ولننتقل الان الى مفكر غربى آخر ..

يقول فيكتور أنانت فى النيو ستيتسمان ان السبب فى كل المشاكل الحالية التى تعانى منها الهند وباكستان هو تلك الدوستاريا التى أصابت اللورد رادكليف البريطانى الذى وضع خطوط التقسيم ..

هذه الدوستاريا خلقت وضعا عجيبا فى كشمير .. فنحن نجد الان ان :

– من الناحية القانونية كشمير تابعة للهند

– من ناحية العدالة كشمير تابعة لباكستان

– وجدت هناك فجوة بين ماهو قانونى وما هو عادل ..

– هذه الفجوة لم يتمكن الطرفان من اصلاحها حتى الان ..

ولعل الامر الخطير الذى كشفت عنه الاشتباكات العسكرية هو أن بريطانيا عاجزة تماما عن التدخل ..او ابداء رأيها ..او فرض نفوذها او حتى التوسط لحل المشكلة ..

ويقول أنانت : ان أيوب خان وشاسترى اكثر قوة الان وهما معتدلان وهما يعرفان جيدا ان ايا منهما لن يستطيع النيل من الاخر او اقتطاع جزء منه او الانتقاص من قدره أو الاقلال من قوته .

ولو ان باكستان والهند فكرتا من الان وقبل الهجوم فى حرب شاملة : كم عدد الدول التى ستحل مكان بريطانيا فى استعمار نصف القارة الهندية من جديد وكم قوة ستتدخل فى الحرب وتحتل اراضى الهند وباكستان ..

لو فكر شاسترى وايوب خان قليلا لوجدا انه من الافضل لهما وقف القتال فورا ودون شرط او قيد .. ولسمحا لاشجار القمح بان تنمو من جديد فوق سهول البنجاب واراضى كشمير .. لتطعم الجائعين ..

ويرى الصحفى البريطانى فرانك جيليس الذى عاد من الهند وباكستان اخيرا بعد ان شهد المعارك الدائرة هناك ان الازمة اختبار حقيقى للامم المتحدة بل ان موقف الصين فى حد ذاته يعتبر بمثابة التحدى الصريح الواضح للمنظمة الدولية ..

ويرى جيليس ان اسلم الحلول ان تتفق الدول الكبرى بريطانيا وفرنسا وامريكا والاتحاد السوفييتى على وضع حل لمشكلة كشمير هذا الحل تتبناه الامم المتحدة وتشرف على وضعه موضع التنفيذ ..

ومن جهة أخرى فلابد من اعادة النظر فى عضوية الصين للامم المتحدة اذا ما اريد لها أن تكون قوة دولية فعالة وحتى لاتعود الصين الى محاولة وضع المنظمة الدولية موضع الاختبار من جديد ..

واذا كنا حتى الان قد استمعنا الى عدد من الحلول المعقولة فتعالوا نستمع الان الى حـ[...] من نوع آخر ..!

بل ان هذا الحل هو اخطر الاحتمالات ال[...] اسفرت عنها ازمة الاشتباك المسلح بسبب كش[...] .. هذا الاحتمال نشرته الصنداى تلجر[...] البريطانية المحافظة فى الاسبوع الماضى ، تقـ[...] الجريدة فى مقال افتتاحى لها ، ان الازمة الحا[...] بين الهند وباكستان من جهة وبين الهند والصـ[...] من جهة اخرى من الممكن حلها عن طريق استخد[...] اسلحة ذرية فى نطاق ضيق بموافقة الاتحـ[...] السوفيتى وامريكا ..

والاقتراح العجيب تشرحه الصحيفة فتقـ[...] ان ظروف الاشتباك المسلح بين الصين والهـ[...] عام ١٩٦٢ تختلف تماما عن الظروف التى [...] فيها الهجوم الاخير لاكثر من سبب :

– الصراع المذهبى بين موسكو وبكين لم قد وصل الى ماهو عليه الان

– لم تكن لامريكا كل هذه القوات الضـ[...] فوق أرض القارة الاسيوية كما هو الحال [...] فى فيتنام .

– لم يكن فى استطاعة كنيدى تقديم الد[...] العسكرى الكامل للهند بينما جونسون الان قـ[...] على هذا الامر تماما وبكميات أكبر ..

وترى الصحيفة أن الصين قد فرضت ا[...] كشمير على الدول الكبرى وعلى الدول الكـ[...] ان تفرض هى الاخرى حلا على الصين ، هـ[...] الحل هو تفجير ذرى صغير جدا على جـ[...] الهيمالايا .. تفجير يوقف الصين عن التقـ[...] الى الجنوب كما ستعرف كل من الهند وباكـ[...] ان نزاعهما حول كشمير نزاع عقيم لايناسب [...] العصر ولا يتفق وخطورة الصراع الدولى ..

والرأى سخيف .. وغارق فى السخف .. استخدام السلاح الذرى ليس سهلا كما يتصـ[...] البعض وليس من الممكن أن يستخدم الـ[...] الذرى على نطاق ضيق .. لان بداية استخد[...] تعنى الدمار الكامل والقضاء الشامل للعـ[...] كله ..

ولكنها عقلية استعمارية تحاول فرض حا[...] جنونية على مشاكل لاتعرف شيئا عن طبيعت[...] او ظروفها .

سعيد نعمة الله



مصنع لمساكن الجاهزة فى بلادنا

بعد عام واحد.. ستشترى ڤيلا متحركة.. فى

تحقيق: سعيد حبيب

وزارة الاسكان والمرافق ستعلن خلال ايام
مناقصة عالمية لشراء مصانع المساكن .
رى بعد سنة سيارة ضخمة تمشى فى احد
وارع وعليها فيلا ملونة للبيع . وربما
س لترى يوم الاحتفال باختفاء الاحياء
ارة واذا لم نر هذا اليوم فان أولادنا
حتفلون به بالتاكيد . ثورة ٢٣ يوليو قدمت
سكان فى الخمس سنوات الماضية ٢٧٤
ف ما قدمته جميع الحكومات على طول
خ شعب مصر . عدد كبير جدا من مساكن
الاسكان الجديدة من حجرة واحدة ومدخل
رها ٧٥ قرشا ..
هل تعلمين يا سيدتى انك لا تستخدمين
ك وانك لا تزالين تعيشين على عادات جدتك
ما هى العلاقة الوثيقة بين أزمة (الشغالات)
ة المساكن ..
اشهر حل فى الدنيا لازمة الاسكان هو بناء
من المساكن !
هذا الكلام بديهى جدا ورغم ذلك فانعددا
من الخبراء والمهندسين فى العالم اتفقوا
ا ثمينا للوصول الى هذه البديهية التى
مكن أن يختلف عليها اثنان ..
ولم يكن وصول العلماء الى هذه البديهية
ا فى ذاته لانهم علماء أولا وعقلاء ثانيا ،
ن الاغراء الذى يقدمه العلم اثار طموحهم
ان يصلوا الى معجزة . ولم يخسروا
ت الثمين الذين انفقوه فلقد استطاعوا
الطريق ان يخترعوا شيئا يختصر الزمن
صبح فى الامكان ان تقول (ان حل الازمة
و ببناء اكبر عدد من المساكن فى اقصر وقت
ن) . ووصلوا الى ان الاسلوب الروتينى
ء اصبح من مخلفات عصور مضت وان
ناعة هى التى تستطيع ان تقدم الاسلوب
م الذى يستهدف الحل السعيد لهذه
ة ، ذلك انها وحدها القادرة على اختصار
ن ..
ودخل التصنيع تاريخ البناء . واصبح
ت يقام داخل المصنع ليوضع على عربة
مة تخترق عددا من الشوارع وتضع البيت
المكان المحدد له .. وعلى الفور يدخله
ان ..
وقبل ان يستطرد احد فى الخيال ويتصور
هذا البيت ربما يكون من الورق أو من
ب الحبيبى اقول له : انه من الطوب
ل والخرسانة المسلحة .
وقريبا .. وربما بعد سنة واحدة ستشاهد
اللوريهات الضخمة يخترق شارع ٢٦ يوليو
ظهره فيلا فاخرة وملونة ويتقدم اللورى
المنطقة الفضاء فى شارع الالفى، حيثتوضع
لا ويدخلها سكانها على الفور ..
وقريبا .. وربما بعد سنة واحدة ستقوم
رة لاقاربك فى مصر الجديدة وعلى الطريق
ى على اليمين ارضا واسعة . واذا طالت
تك واستضافك الاقارب اسبوعا عدت بعده
نفس الطريق ستدهش لانك لن تجد
ى الواسعة وانما سترى عمارات ضخمة.
ليس هذا خيالا بحتا .. ولكنها الصناعة
لة يوم تدخل بالحل الحاسم لازمة
كان فى بلدنا ..
وانا أستند فى ذلك على الحقائق التالية ..

● على الرغم من ان صناعة البناء قد خرجت
الشاسى فى اكثر الدول تقدما منذ سنوات
لة فان طموح بلدنا يابى بحكم العادة الا
يختصر الزمن ويصل الى التقدم بسرعة
سرعته فى هذه الدول بعشرة اضعاف
الاقل ..

● ان وزارة الاسكان والمرافق شكلت منذ
من سنة لجنة تضم اعلى مستويات الخبرة
بدراسة كاملة لصناعة البناء فى العالم
انياته فى مصر . واقتصاديات صناعة البناء
ومخترعات ومكتشفات مهندسينا من اجل
خدام المواد الخام المتاحة فى بلدنا لتقوم
ة البناء . وان طموح رجالنا وصل بل



● قريبا ستنتشر مثل هذه الصورة وسيكون العامل الذى يقف امام الحائط غريبا هذه المرة . لقد سبق الاتحاد السوفيتي دولا كثيرة في صناعة البناء .

● هذه العمارات الضخمة كانت في المصنع منذ ساعات . واعل الصورة جزء من الونش الضخم الذى يرفع شقق العمارة من على ظهر اللورى ليثبتها في مكانها من العمارة .

● ليس هذا الجسم المعلق في الهواء لعبة طفل . انه حجرة كاملة بأبوابها وشبابيكها معلقة في الونش الهائل .

● الدكتور المهندس محمود امين عبد الحافظ وكيل وزارة الاسكان .. انا مشغولون بتنظيف المساكن وتكديس الاثاث فيها .

شوارع القاهرة

وحقق بالفعل امكانية خفض تكاليف صناعة البناء عنها في اي بلد متقدم .

● انه سيعلن خلال ايام عن مناقصة عالمية لشراء مصانع المباني بعد ان انتهى خبراء وزارة الاسكان من دراسة عدد من العروض العالمية لاقامة هذه المصانع في بلدنا .

● ان الابحاث وصلت الى ان مواد كثيرة ومتوافرة في بلدنا تكفل لصناعة البناء ان تزدهر وتؤتي ثمارا طيبة وسريعة . .

خطة للاحياء المتهارة

اما الحل الحاسم فانه يأتى مع الخطة الطموحة التى تستهدف اعادة بناء مدننا وتخطيطها والقضاء على الاحياء المتهارة فيها وتحقيق مبدأ (لكل انسان مسكنه المناسب).

يقول المهندس ابراهيم نجيب نائب وزير الاسكان والمسئول عن متابعة خطة الاسكان انا استطعنا بالتجربة والخطأ في الخطة الاولى ان نصل الى حل متكامل في الخطة الثانية التى بدأت في يوليو الماضي ..

● أصبح لدى كل مساهم في وضع الخطة نظرة علمية وطنية تحيط تماما بالازمة وبكل ابعادها وتعرف بالضبط ما يجب تقديمه على طول المدى من أجل حلها ..

● وبناء على ذلك فقد وضعت الخطة الثانية على أنها جزء من امل كبير يقوم على اساس العلم والامكانيات والذى تقرر ان نصل اليه خلال الخمس والعشرين سنة القادمة . فلقد حددنا سنة ١٩٩٠ لنحتفل فيها أو يحتفل ابناؤنا باختفاء الاحياء القديمة من جميع مدننا على الاطلاق تقوم محلها عمارات ضخمة لكل مواطن فيها شقة مناسبة ..

● تستهدف الخطة الثانية التى بدأت في يوليو الماضي بناء ٢٤٢ الف مسكن لمواجهة الزيادة الطبيعية في عدد السكان واستبدال جزء من المباني القديمة بمبان حديثة وهو القسم الاول من خطة الامل الكبير ..

● أعيد توزيع عدد المساكن التى ستقام بحيث يخص الاسكان الشعبي ٧١٪ من مجموع المساكن والمتوسط ٢٧٪ وفوق المتوسط ٢٪ .

ويقول ابراهيم نجيب ان توزيع هذه النسب استجابة طبيعية للتجربة الاولى بل انه اكثر من ذلك خرجنا بضرورة الاكثار من المساكن ذات الحجرة الواحدة ونقيم بذلك اكبر عدد من المساكن بنفس الاستثمارات المسموح بها لقطاع الاسكان في اطار الخطة العامة للتنمية ومضاعفة الدخل . ذلك لاننا لا نستطيع ان نطلب زيادة استثمارات الاسكان على حساب الزراعة والصناعة .

وقامت الوزارة بأبحاث ودراسات تهدف الى خفض التكاليف لزيادة عدد المساكن ودون الاخلال بسلامة المبنى والاستعمال السليم لمختلف اجزائه معلقا ايه !

قلنا في الفترة الحرجة دى نعمل نماذج جديدة للاسكان ومواصفات جديدة ايضا ووصلنا الى ٤ نماذج للاسكان الشعبي .

اولها : من غرفة واحدة ومدخل ومطبخ ودورة مياه وبلكونة .

ثانيها : من غرفة ومطبخ ودورة مياه وصالة

ثالثها : من غرفتين ومطبخ ودورة مياه وصالة

رابعها : من ٣ غرف ومطبخ ودورة مياه وصالة ..

ولكنا في هذه الفترة نبنى نسبة كبيرة من الوحدات الصغيرة ونسبة اصغر من النموذج الثاني وهكذا . ولقد تبين لنا ان راغبي الاقامة في شقة من غرفة واحدة يبلغ ٧٠٪ من سكان المساكن الشعبية . انا بذلك نخدم فئة لم نستطع خدمتها وهم اولئك الذين لا يستطيعون دفع جنيهين او ثلاثة كايجار شهرى للمسكن . ان المسكن من غرفة واحدة لن يتجاوز ايجاره ٧٥ قرشا ..

اما بالنسبة للاسكان المتوسط فلقد اعدنا النظر فيه . ووضعنا امامنا ضرورة ان يؤدى المسكن الى تذويب الفوارق بين الطبقات وعلى هذا فان منطقة الاسكان المتوسط ستكون متداخلة مع الاسكان الشعبي ومتفقة معها حتى في النماذج وان كنا قد زدنا نموذجا خامسا يحتوى على ٤ غرف وصالة وملحقاتها . ولا تختلف نماذج الاسكان المتوسط عن الشعبي في كثير ..

واستغنينا تماما عن الارضيات الخشب في هذين النوعين من المساكن ذلك أن استخدام الخشب في بلادنا بهذه الصورة يعتبر ترفا لاننا منطقة حارة معظم السنة . .

اما الاسكان فوق المتوسط والذى خصص له ٢٪ من الاستثمارات فلم نضع له نموذجا لان الوزارة لا تبنيه اصلا وانما تتركه للقطاع الخاص . وأود في هذه المناسبة ان أهيب بالقطاع الخاص لاتباع نفس التصميمات والمواصفات للاكثار قدر الامكان من الوحدات السكنية ..

ولقد تعارف الناس على أن المسكن بناء له حوائط وباب وعدد من الشبابيك ولكن وزارة الاسكان مستفيدة من تجارب العلم ترى المسكن شيئا آخر .

يقول المهندس الدكتور محمود أمين عبد الحافظ وكيل وزارة الاسكان ان المسكن مبنى تتفاعل معه ظروف اجتماعية واقتصادية وحياة كاملة . وانه لا يمكن أن نعزل المسكن عن ظروف سكانه من حيث أنهم مواطنون يعيشون ظروفا خاصة ويتطورون مع رحلة التاريخ وحضارته . لذلك فانه يتحتم علينا أن نتعلم عادات اسكانية جديدة تتمشى مع ظروف العصور فاننا للاسف لازلنا نعيش بعادات أجدادنا تحاصرنا تقاليد لم تعد تتفق مع العصر . خذ مثلا دواليب الملابس . انه رغم تمسكنا بها فهى لا تمثل غير مظهر اجوف يحتل جزءا كبيرا من الفراغ الذى يجب أن نعيش نحن فيه . ولقد تخلصت كل البلاد المتقدمة من دواليب الملابس واستبدلتها بدواليب في الحوائط لا تشكل اى حجم ولا تحتل اى مساحة . في امريكا مثلا وهى بلد غنى جدا ويمكن لمواطنيها ان ينفقوا الكثير على المظاهر لم يعودوا يستخدمون هذه الدواليب . والمطبخ هناك لا تشهد فيه لاول وهلة غير مائدة الطعام اما باقى الادوات فانها تدخل ضمن الحوائط . الثلاجة حفر لها مكان في الحائط . ترابيزة المطبخ لها مفصلة تربطها بالحائط وبعد طهى الطعام تلصق الترابيزة بالحائط وتصبح كأنها لوحة فنية مرسومة .. لا تجد في البلاد المتقدمة سيدة تقوم بغسل الملابس داخل الشقة وانما يخصص لذلك مكان في العمارة تستخدمه جميع السيدات لهذا الغرض ولتجفيف الملابس . الاسرة في حجرات النوم تتحول في الصباح الى مقاعد في حجرة الجلوس ..

كل هذا لانهم وصلوا الى حقيقة لم نصل اليها بعد .. وهى أن المسكن يجب أن يكون في خدمة الساكن وراحته . أما عندنا فان الساكن يظل دائما في خدمة المسكن . هناك لا يستغرق تنظيف المسكن من سيدة البيت غير دقائق وهنا لا تكف السيدة عن التنظيف (والتنفيض) . هناك مساحات تستريح لها العين ويتحرك فيها الانسان وهنا اكداس من الموبيليا تستخدمنا ولا نستخدمها وانما نحن مشغولون بتنظيفها ..

لذلك فان الحجرات الواسعة والشقق الفسيحة لم يعد لها مكان في مجتمع يقوم على العمل . ان سيدة البيت عندنا اصبحت عاملة كزوجها ولكنها للاسف تعيش بتقاليد جدتها القعيدة .. ورغم أزمة (الشغالين) ورغم أنها ستتفاقم بل وسوف تختفى من مجتمعنا هذه الوظيفة ، رغم ذلك فاننا لم نستعد لهذا اليوم ، الذى سيكون على السيدة ان تقوم بجميع أعمال المنزل في الوقت الذى تشتغل فيه بوظيفتها صباحا ..

واخيرا ..

هذه هى صورة المستقبل مع موضوع الاسكان في بلادنا (مسكن مناسب لكل شخص منتج وعامل) .. ومجتمع المستقبل ليس فيه غير العاملين المنتجين ..

سعيد حبيب

خبر هام

بعد أربعة أيام أنت .. آمن من البطالة !

تحقيق يكتبه : حامد زيدان

فى اول اكتوبر .. اى بعد اربعة ايام .. يشمل التامين ضد البطالة جميع العاملين الذين سددوا اشتراكات لمدة سنة .. منذ اول سبتمبر عام ١٩٦٤ ..

حماية جديدة لحمى حياتنا وتؤمن مستقبلنا وتدفعنا الى العمل تشملنا راحة البال ..

وعلم الانشغال بتصاريف ومستلزمات الحياة اذا كان دمك ثقيلا على رئيسك أو أن صاحب العمل لا يستلطفك أو أن زوجته أو ابنته لا ترتاح الى وجهك عندما تزوره فى محل عمله وتراك ..

فبالرغم من اختفاء هذه الصور من مجتمعنا بعد التطبيق الاشتراكى وبالرغم من الكفالات التى حققها القانون حتى يحد من الفصل ويؤمن لنا جميعا حق العمل .. الا أنه لا يمكن الا أن يكون هناك احتمالات لانحراف أحد المديرين أو بعضهم .. واحتمالات لجشع أحد أصحاب الاعمال أو بعضهم .. بالرغم من حماية القانون ..

جاء التامين ضد البطالة ليحميك من انحراف الادارة وجشع أصحاب الاعمال .

وبتنفيذ التامين ضد البطالة تصبح الدولة الثلاثين فى مجموعة الدول التى تاخذ بنظام التامين ضد البطالة .. وتكتمل به حلقات التامينات الاجتماعية فى مجتمعنا الذى يعتمد اليوم على قوى العمل .

ان القانون العربى للتامين ضد البطالة يشمل امتيازات لم يشملها قانون آخر فى أى بلد فى العالم .. فصرف تعويض البطالة يمتد ٢٨ أسبوعا .. أسبوعان زيادة على التامين ضد البطالة فى انجلترا رغم أنها كانت أول بلد فى العالم تاخذ به ..

ويصرف تعويض البطالة للمجند الذى تنتهى مدة خدمته العسكرية وينطبق عليه حالات الصرف .. وهذا غير موجود الا فى التشريع الامريكى .

ان التشريع العربى للتامين ضد البطالة يضم امتيازات ليس لها مثيل .. فتعويض البطالة معفى من الضرائب .. قيمة التعويض ٥٠٪ من الاجر وهى أعلى نسبة تعويض . فالاتفاقية الدولية تحدده بـ ٤٥٪ .. العمل المناسب الذى يعرض على العامل المتعطل لا يقل أجره عن ٧٥٪ من أجر عمله السابق وهى أعلى نسبة فى العالم .

وعمال الجمهورية العربية المتحدة هم الوحيدون من عمال افريقيا وآسيا الذين يتمتعون بحق التامين ضد البطالة ..

وفى حديث لى مع مسئول بالتامينات الاجتماعية قال لى أنه بعد التجربة العملية اذا ثبت أن الاشتراكات المحصلة تزيد عن المعدل .. وهو المبلغ المحتاج اليه لتغطية متطلبات تعويضات البطالة والاحتياطى الخاص له لمواجهة الاحتمالات المختلفة . ففى هذه الحالة يمكن اما تخفيض الاشتراكات أو زيادة المزايا برفع نسبة التعويض أو اطالة مدة الصرف حسب امكانيات الصندوق ..

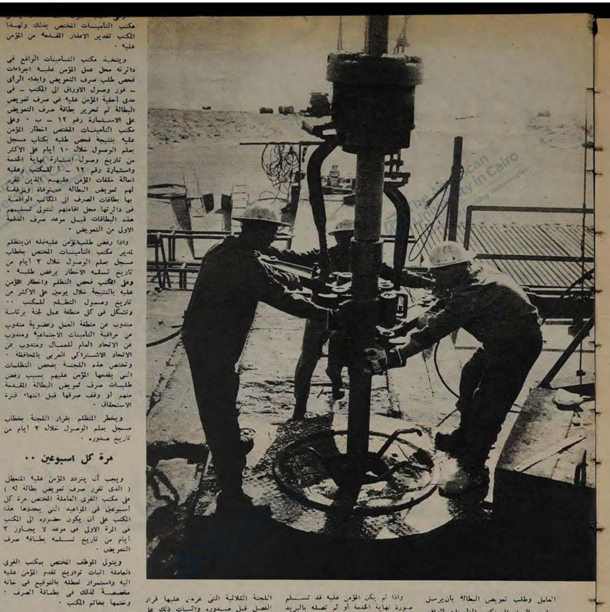
ويبدأ التامين ضد البطالة وبلدنا يجتاز مرحلة الانطلاق الصناعى بحاجاته المتزايدة الى القوى العاملة .. وسيعمل التامين على تكوين رصيد ضخم لمواجهة أى أزمة تواجه الايدى العاملة ..

وتتكون اشتراكات التامين ضد البطالة من ٢٪ من أجور العاملين يؤديها صاحب العمل و ١ ٪ يؤديها المؤمن عليهم واشتراكات تؤديها وزارة الخزانة قيمتها ١ ٪ من أجور العاملين ..

وبعد هذه الكلمات السريعة يحتاج تطبيق النظام وهو جديد علينا أن نتحدث بالتفصيل حديثا يهم العامل وصاحب العمل ويهم مفتش التامينات الاجتماعية ومفتش القوى العاملة .. حتى يعرف الجميع حقه وواجبه وحتى يسهل على الجميع معرفة كل الاجراءات ليسهل عليهم بعد ذلك التطبيق

الاخطار بنهاية الخدمة ..

وتبدأ اجراءات التطبيق باخطار هيئة التامينات الاجتماعية عند انتهاء خدمة



العامل وطلب تعويض البطالة بأن يرسل صاحب العمل الى مكتب التامينات الواقع فى دائرة محل العمل استمارة نهاية الخدمة (رقم ٦ تامينات اجتماعية) مستوفاة البيانات خلال ٣ أيام من تاريخ انتهاء خدمة العامل المؤمن عليه مبينا بها سبب انتهاء الخدمة بالتفصيل وعند وجود نزاع على سبب انتهاء الخدمة يجب على صاحب العمل أن يبين نوع النزاع بكل دقة

ويجب ان تحرر استمارة نهاية الخدمة من أصل و٣ صور يتسلم المؤمن عليه صورة منها ويحتفظ صاحب العمل بصورة أخرى ترسل النسختان الباقيتان الى مكتب التامينات المختص بخطاب مسجل بعلم الوصول

وعلى المؤمن عليه أن يوقع استمارة نهاية الخدمة عند انتهاء خدمته لدى صاحب العمل ثم يتسلم صورة منها واذا امتنع عن التوقيع عليها وجب على صاحب العمل اخطاره بصورة منها مع بيان تاريخ ورقم ارسالها لمكتب التامينات المختص بخطاب مسجل بعلم الوصول خلال ٢٤ ساعة من تاريخ ارسالها للمكتب وعلى صاحب العمل فى هذه الحالة أن يثبت على نسختى الاستمارة المرسلتين الى مكتب التامينات أن المؤمن عليه قد رفض التوقيع

وتعتبر استمارة نهاية الخدمة محل طلب لصرف تعويض البطالة بمجرد وصولها لمكتب التامينات المختص مستوفاة من صاحب العمل وموقعا عليها من العامل

وعلى المؤمن عليه المتعطل أن يتقدم الى مكتب القوى العاملة الواقع فى دائرته محل اقامته لقيد اسمه كمتعطل والحصول على شهادة قيد وأن يقدم الى مكتب التامينات المختص صورة استمارة نهاية الخدمة مرافقا لها شهادة القيد وعلى المكتب أن يثبت تقدم العامل لصرف تعويض البطالة على استمارة خاصة بذلك (رقم ١٢-أ)

واذا لم يكن المؤمن عليه قد تسلم صورة نهاية الخدمة أو لم تصله بالبريد المسجل وجب عليه أن يثبت شكواه وطلبه التعويض على استمارة رقم ١٢-أ ، ثم يحصل من مكتب التامينات على صورة منها كايصال يدل على تقديم طلبه واثبات تقدمه للمكتب .

وعندما يتلقى مكتب التامينات الاستمارة رقم ١٢-أ عليه احالتها الى مكتب التامينات الواقع فى دائرته محل العمل فى موعد لايجاوز اليوم التالى . واذا لم يقم صاحب العمل بالاخطار عند انتهاء خدمة العامل على مفتش التامينات المختص ان يحرر استمارة نهاية الخدمة وأن يبين بها سبب انتهاء الخدمة وتاريخه كما يراه صاحب العمل وأن يوقع عليها اذا رفض صاحب العمل ذلك مع اخطار المؤمن عليه بصورة منها بخطاب مسجل بعلم الوصول . . ويجوز لمكتب الهيئة المختص أن يعهد بهذا الاجراء الى مكتب علاقات العمل فى الجهات التى لايوجد بها مكتب للتامينات

فى حالة النزاع ..

وفى الاجراءات التى تتبع فى حالة النزاع على سبب انتهاء الخدمة اذا أثبت صاحب العمل فى استمارة نهاية الخدمة ان المؤمن عليه استقال من العمل أو فصل بسبب احدى الحالات التى نص عليها قانون العمل وامتنع المؤمن عليه عن التوقيع أو اعترض على سبب انتهاء الخدمة وجب على مكتب التامينات الواقع فى دائرته محل العمل احالة استمارة نهاية الخدمة الى مكتب علاقات العمل المختص اذا كانت مدة اشتراك العامل فى هيئة التامينات الاجتماعية تجيز له صرف تعويض البطالة .

ويفحص مكتب علاقات العمل الاعتراض المقدم من العامل على ضوء الاوراق التى لدى كل من المؤمن عليه وصاحب العمل واعداد تقرير عن السبب الحقيقى للفصل مسترشدا فى ذلك بقرار اللجنة الثلاثية التى عرض عليها قرار الفصل قبل صدوره واثبات ذلك على استمارة نهاية الخدمة واعادتها لمكتب التامينات .

واذا رأى مكتب علاقات العمل من الاوراق أحقية المؤمن عليه فى صرف تعويض البطالة أن يبين ذلك فى تقريره ليقوم مكتب التامينات المختص بصرف التعويض بصفة مؤقتة الى حين الفصل النهائى فى النزاع .

استحقاق وصرف التعويض

وبالنسبة لاستحقاق تعويض البطالة واجراءات الصرف .. يقدر تعويض البطالة الذى يستحق للمؤمن عليه بواقع ٢٥ ٪ من الاجر الذى أدى على أساسه الاشتراك لهيئة التامينات الاجتماعية . ويستحق تعويض البطالة ابتداء من اليوم الثامن لتاريخ انتهاء الخدمة أو بعد انتهاء الفترة المستحق عنها تعويضا اذا تلقى مكتب التامينات المختص من صاحب العمل استمارة نهاية الخدمة موقعا عليها من المؤمن عليه . أو تقدم المؤمن عليه بصورة استمارة نهاية الخدمة أو شكواه وطلبه على الاستمارة رقم ١٢ - أ تامينات اجتماعية لمكتب التامينات المختص .

ويستمر صرف التعويض للمؤمن عليه الى اليوم السابق لتاريخ التحاقه بعمل أو لمدة ١٦ أسبوعا .. أيهما أسبق .. وتمتد هذه المدة الى ٢٨ أسبوعا اذا كانت مدة اشتراك العامل فى التامين ضد البطالة يزيد على ٣٦ شهرا متصلة .

ولاستحقاق تعويض البطالة يشترط أن يتردد المؤمن عليه على مكتب القوى العاملة المسجل فيه قبل بداية موعد استحقاق تعويض البطالة ما لم يكن قد أخطر المكتب بسبب تخلفه لمرض مؤيد بشهادة طبية أو لعذر قهرى وفى هذه الحالة يتعين عليه تقديم الدليل المؤيد لذلك .

مكتب التامينات المختص بذلك ولهذا المكتب تقدير الاعذار المقدمة من المؤمن عليه .

ويتخذ مكتب التامينات الواقع فى دائرته محل عمل المؤمن عليه اجراءات فحص طلب صرف التعويض وابداء الراى - فور وصول الاوراق الى المكتب - فى مدى أحقية المؤمن عليه فى صرف تعويض البطالة ثم تحرير بطاقة صرف التعويض على الاستمارة رقم ١٢ - ب . وعلى مكتب التامينات المختص اخطار المؤمن عليه بنتيجة فحص طلبه بكتاب مسجل بعلم الوصول خلال ١٠ ايام على الاكثر من تاريخ وصول استمارة نهاية الخدمة واستمارة رقم ١٢ - ا للمكتب وعليه احالة ملفات المؤمن عليهم الذين تقرر لهم تعويض البطالة مستوفاة ومرفقا بها بطاقات الصرف الى المكاتب الواقعة فى دائرتها محل اقامتهم لتتولى تسليمهم هذه البطاقات قبل موعد صرف الدفعة الاولى من التعويض .

واذا رفض طلب المؤمن عليه فله ان يتظلم لمدير مكتب التامينات المختص بخطاب مسجل بعلم الوصول خلال ٣ ايام من تاريخ تسلمه الاخطار برفض طلبه . وعلى المكتب فحص التظلم واخطار المؤمن عليه بالنتيجة خلال يومين على الاكثر من تاريخ وصول التظلم للمكتب .. وتشكل فى كل منطقة عمل لجنة برئاسة مندوب عن منطقة العمل وعضوية مندوب عن مراقبة التامينات الاجتماعية ومندوب عن الاتحاد العام للعمال ومندوب عن الاتحاد الاشتراكى العربى بالمحافظة . وتختص هذه اللجنة بفحص التظلمات التى يقدمها المؤمن عليهم بسبب رفض طلبات صرف تعويض البطالة المقدمة منهم او وقف صرفها قبل انتهاء فترة الاستحقاق .

ويخطر المتظلم بقرار اللجنة بخطاب مسجل بعلم الوصول خلال ٣ ايام من تاريخ صدوره .

مرة كل اسبوعين ..

ويجب أن يتردد المؤمن عليه المتعطل (الذى تقرر صرف تعويض بطالة له) على مكتب القوى العاملة المختص مرة كل اسبوعين فى المواعيد التى يحددها هذا المكتب على أن يكون حضوره الى المكتب فى المرة الاولى فى موعد لا يجاوز ٣ أيام من تاريخ تسلمه بطاقة صرف التعويض .

ويتولى الموظف المختص بمكتب القوى العاملة اثبات تواريخ تقدم المؤمن عليه اليه واستمرار تعطله بالتوقيع فى خانة مخصصة لذلك فى بطاقة الصرف ؛ وختمها بخاتم المكتب .

واذا انقطع المؤمن عليه عن التردد على مكتب القوى العاملة المختص فى المواعيد التى يحددها له المكتب ، يوقف صرف التعويض عن المدة السابقة أو يجوز للمكتب التجاوز عن فترة الانقطاع بسبب المرض اذا أخطر به المؤمن عليه المكتب مؤيدا بشهادة طبية قبل أو فى الميعاد المحدد لتردده أو لاسباب قهرية مؤيدة بالمستندات الرسمية الدالة عليها يعتمدها مدير المكتب .

ويصرف التعويض مرة كل أسبوع بعد التثبت من تردد المؤمن عليه المتعطل على مكتب القوى العاملة المختص خلال المدة المستحق عنها التعويض . ويكون صرف اول دفعة من التعويض كاملة عن المدة من تاريخ استحقاق المؤمن عليه للتعويض حتى تاريخ تردده للمرة الاولى . ويصرف التعويض للمؤمن عليه شخصيا بعد التوقيع على اقرار وفقا لنموذج معين (رقم ١٢ ج) باستلامه قيمة التعويض وبانه لم يلتحق باى عمل او انه لا يعمل لحسابه الخاص .

وفى حالة تعذر انتقال المؤمن عليه الى مكتب التامينات المختص لصرف التعويض من ذلك ، جاز له أن يوكل عنه شخص[ا] غيره فى صرف التعويض ، ويكفى أن يكو[ن] هذا التوكيل محررا على ورقة تمغة

وينشأ بمكاتب التامينات نظام لمراجعة صرف تعويض البطالة بصفة دورية .

واذا توفى المؤمن عليه الذى استحق تعويض البطالة قبل صرف قيمة هذ[ا] التعويض كله او بعضه ، صرف هذ[ا] التعويض المستحق له قبل وفاته الى المستحقين عنه . ولا يجوز للمؤمن علي[ه] المتعطل الجمع بين تعويض البطالة والاعانة او المعاش الذى تقرر منحه اليه من الحكوم[ة] أو احدى الهيئات أو المؤسسات العامة واذا التحق المؤمن عليه المتعطل بعمل مؤقت يقل اجره منه عن تعويض البطالة جاز له ان يحصل من التعويض على الجز[ء] الذى يكمل الاجر الى قيمة التعويض وتثبت قيمة الاجر بالقرار من المؤمن علي[ه] يعتمده مدير مكتب القوى العاملة طب[قا] للبيانات الكتابية الواردة من صاحب العمل ، واذا تساوى الاجر مع تعويض البطالة أو زاد عليه وقف صرف تعويض البطالة للمؤمن عليه عن تاريخ التحاق[ه] بالعمل ..

العمل المناسب ..

واذا رفض المؤمن عليه المتعطل الالتحاق بعمل مناسب وقف صرف تعويض البطال[ة] له .. ويعتبر العمل مناسبا اذا توافر[ت] فيه شروط أن يكون الاجر منه يعاد[ل] ٧٥٪ من الاجر الذى يؤدى على أساس[ه] تعويض البطالة أو يزيد .. ان يكو[ن] العمل متفقا مع قدرات المؤمن عليه المه[نية] أو البدنية .. الا يتسبب فى تعريض المؤمن عليه لاضرار بليغة على صحته معنوياته .. ان يكون العمل ملائما الى [حد] كبير لمؤهلاته أو خبرته السابقة ..ويجب للمؤمن عليه فى حالة وقف صرف تعويض البطالة لاى من هذه الاسباب التظلم [من] ذلك الاجراء .

ولا يستحق المؤمن عليه الذى انتهت خدمته بسبب استدعائه لتادية الخدمة العسكرية والوطنية تعويض البطالة ويقف صرف تعويض البطالة للمؤمن عليه المتعطل اذا استدعى لتادية الخدمة العسكرية والوطنية قبل انتهاء الفترة التى يستحق عنها هذا التعويض ، على أنه اذا انتهت مدة الخدمة العسكرية يحق للمؤمن عليه اذا لم يجد عملا التقدم بطلب لمكتب التامينات المختص خلال الاسبوع الاول [من] تاريخ انتهاء هذه المدة لصرف تعويض البطالة ، ويبدأ حقه فى الصرف [من] التاريخ التالى لانتهاء فترة تجنيده ، [فاذا] كان قد بدأ صرف تعويض البطالة [له] قبل تجنيده فيقتصر حقه فى التعويض على المدة الباقية من فترة استحقاقه [ل]لتعويض ..

وفى الحالات التى يلزم فيها صاحب العمل بالاحتفاظ للمؤمن عليه بوظيفته تدخل فترة التجنيد ضمن مدة الاشتراك اللازمة لاستمرار صرف تعويض البطالة ولا تعتبر مدة وجود المؤمن عليه فى السجن او الحبس مدة تعطل ولا يستحق عنها تعويض البطالة ، كما يسقط حق المؤمن عليه المتعطل فى هذا التعطل فى صرف التعويض نهائيا فى حالة مغادرة أراضى الجمهورية العربية المتحدة .

سريان التامين ضد البطالة ..

وتسرى أحكام التأمين ضد البطالة على جميع العاملين الخاضعين لقانون التأمينات الاجتماعية .. فيما عدا العاملين الذين يستخدمون فى أعمال عرضية ومؤقتة وعلى الاخص عمال المقاولات وعمال التراحيل والعمال الموسميين وعمال الشحن والتفريغ وافراد أسرة صاحب العمل .. وخدم المنازل ومن فى حكمهم .. والعاملين الذين جاوزوا سن الستين .

حامد زي[...]

تجرى دراسة تعديل قانون العمل ال[...]باب .. حتى يتمشى
تعديل المادة ٧٦ التى نصت عليها [...]شتراكى فى مجتمعنا .
القانون الجديد مع حاجات ال[...]
[...]سمل الدراسة

بعد التأميم بأربع سنوات

ماهى معالم الصورة داخل مصانع القطاع العام ..؟

على اساس علمى .. قامت ((آخر ساعه))
بعمل اول استفتاء صحفى داخل القطاع العام ..
وفى هذا العدد نبدأ بنشر التحقيق الاول والثانى ..
ومن خلال المعلومات التى تجمعت فى الاستمارات
التى وزعت فى خمس من شركات القطاع العام
اصبح من الممكن الحصول على الصورة الواضحة لواقع القطاع العام
.. ثم تحديد الدور الذى يستطيع ان يقوم به العمال
فى دفع عجلة الانتاج داخل مصانع القطاع العام ..

ماذا يقول العامل عندما تتاح له

للوصول الى ردود قاطعة وحلول حاسمة ، بلا تهويل أو تزييف للحقيقة ، قامت مجلة (آخر ساعة) بتنفيذ أول استفتاء صحفى على أسس علمية داخل خمس من أكبر شركات القطاع العام، الغرض منه القاء الضوء على كل جوانب الصورة بعد ٤ سنوات من ثورة التاميم . وكان هدفنا ... ن ابرز عوامل النجاح التى يمكن تطبيقها والاستفادة منها فى شركات اخرى ، ومعرفة العيوب واوجه النقص التى افسدت التجربة الرائدة التى عرفتها بلادنا لاول مرة منذ مايو ١٩٦١ . والى جانب البحث عن العيوب ، كان لابد من السعى لمعرفة احسن وسائل العلاج . وهذا ما قام به العمال أنفسهم وهم يسجلون اجاباتهم على أسئلة الاستفتاء .

وحرصا منا على أن تاتى نتائج الاستفتاء ممثلة تمثيلا واقعيا وصادقا وامينا لكل ما تهدف الى حقيقه ، وبعدا بها عن أية محاولة لتحقيق الاطماع الشخصية ، قمنا باعداد ثلاث استمارات مختلفة لتنفيذ الاستفتاء :

● استمارة (ا) موجهة الى مجموع العاملين باستثناء المديرين والقيادات العمالية .

● (ب) موجهة الى اعضاء الاتحاد الاشتراكى واعضاء اللجنة النقابية والاعضاء المنتخبين فى مجلس الادارة ، وهم يمثلون القيادات .

● استمارة (جـ) موجهة الى اعضاء مجلس الادارة والمديرين .

ووزعت الاستمارات داخل هذه الشركات : النصر لصناعة السيارات . المحلة للغزل والنسيج الجمعية التعاونية للبترول . طنطا للزيوت والصابون . الورق الاهلية بالاسكندرية .

وفى هذا التحقيق نقدم نتائج الاستفتاء الذى استغرق اعداده وتنفيذه ٦٠ يوما !

السؤال الاول :

ستتدر ...

٦٠٪ صعوبة فى دخول مكاتب المديرين عندما ... ؟

وكن بعض الأمر ... ٤٠٪ قالوا (نعم) .

منها بحال أسوأ من ال... العاملة ، أو عدم الرغبة فى ... هذه المكاتب يخرجون وبعضهم يؤكد أن نجاح المقابلة ... عليها .. لسوء السكرتيرة وتمهيدها للمقابلة يتوقف اليهم .. ارضاء ...

ومن الاجابات اللفتة للنظر هنا :

● ان دخول العمال مجالس الادارات فتح أمامنا الباب لدخول مكاتب المديرين (فتحى متولى النادى بالعلاقات العامة بشركة النصر)

● اذا وصلت الى مكتب المدير لقينى بالاستهانة فأخرج نادما على ما فعلت (محمد فايز عامل بشركة النصر)

● لا أستطيع ذلك لان المديرين يحيطون انفسهم بجهاز ضخم من السكرتارية والحراسة (محمد عبد اللطيف ـ لحام بورش شركة النصر)

● لا اتمكن من دخول مكاتب المديرين لما احاطوا به انفسهم من هالة (عاملة بشركة طنطا للزيوت)

السؤال الثانى :

هل تشعر بقيمتك وكيانك فى الشركة كعامل او عاملة يمتلك جهاز الانتاج ؟

٥٥٪ قالوا نعم .. ٤٥٪ قالوا : لا

ومن الاجابات الهامة ما يلى :

● لا أشعر بكيانى لان الادارة تهدر انسانيتى (نادية لطفى سكرتيرة بشركة النصر للسيارات)

● أشعر بكيانى لحصولى على كل حقوقى (عبدالحميد عدلى مساعدالضبط بأقسام النسيج شركة المحلة)

● أبدا .. لا أشعر بكيانى لان الشركة لاتزال تطبق بعض النظم الرأسمالية (على حسين خيرى رئيس المشتريات)

● احساسى بكيانى مرتبط بحالتى النفسية والمادية فى العمل .. وهذا ما تحققه لى الشركة (فكرى توفيق رئيس قسم بالجمعية التعاونية للبترول)

السؤال الثالث :

ما هى متاعبك من الادارة ؟

● نحن نعانى من مركزية الادارة (محمد الشوى المحاسب بشركة النصر)

● تسرعت الادارة فى تطبيق لائحة العاملين ، نحاء التقييم مخالفا لنصوص اللائحة ومجتمعاتنا (محمود كامل ـ بشركة النصر)

● مشكلتنا فى التسلسل الرئاسى المعقدلخوف كل موظف من المسئولية ، فيحمى نفسه بالقاء التبعة على غيره (اسماعيل شاهين ـ وكيل العلاقات العامة)

● لا متاعب لان اللوائح تطبق عندنا بلا تفرقة (نحيب اسكندر ـ مراجع الحسابات بشركة المحلة)

● مشكلة نظرة الرؤساء القدامى الى الموظفين الشبان (مسعد الرفاعى ـ مراجع بالحسابات)

● لن اسجل متاعبى فى الاستمارة .. والمقابلة الشخصية أفضل !! (على السيد ـ عامل بادارة الغزل)

السؤال الرابع :

هل تعتقد أن جهاز الانتاج فى الشركة يعمل بكل طاقته ؟

٨٥٪ قالوا (لا) ١٠٪ قالوا (الى حد ما) ٥٪ قالوا (نعم)

● لائحة الشركات جامدة ولا تساعد على تحسين الانتاج وجودته ، وتخفيض نسبة الاسراف فى الوقت والمواد ، لانها خالية تماما من توفير الحوافز على ذلك .. ويجب تعديلها (صلاح امام ـ المحاسب بشركة المحلة)

● كثرة الاداريين فى العنابر والمكاتب بدون حاجة .. مما يعطل الانتاج (مليجى سيد احمد عامل)

● العلاقات غير الودية بين الادارة والعمال (فوزى حسين ـ عامل بشركة طنطا)

● آه لو تعود المديرون ، على زيارة العنابر زيارات ودية .. لن تتصور تأثير ذلك على الانتاج (فتحى خليل ـ بشركة الورق بالاسكندرية)

السؤال الخامس (للرجال فقط)

هل تعتقد ان زميلتك العاملة فى الشركة قد اثبتت وجودها وتؤدى عملها بنجاح ؟

٩٧٪ قالوا (نعم) فى قطاع عمال المحلة

٩٥٪ قالوا (نعم) فى قطاع آخر هو الجمعية التعاونية للبترول

٩٢٪ قالوا (لا) فى قطاع ثالث هو شركات النصر للسيارات ـ الورق الاهلية ـ طنطا للزيوت

● ارى أن تعمل المرأة نصف الوقت بنصف الاجر كى توفق بين مسئوليات المنزل ومسئوليات العمل (على حسين خيرى ـ رئيس مشتريات شركة المحلة)

● موقف العاملات هو : فتيات صغيرات لايعتمد عليهن الا فى الاعمال البسيطة .. وسيدات متزوجات تشغلهن مشاكل البيت والاولاد .. وموظفات لا هم لهن الا القيام بعروض الازياء داخل الشركة وتبادل الزيارات وأعمال التريكو !! (احمد عرابى ـ رئيس تخطيط بشركة النصر)

● نسبة النجاح فى العمل بين الآنسات ٧٠٪ وبين المتزوجات ٣٠٪ فقط (يحيى المصرى ـ رئيس مبيعات)

● لن تؤدى المرأة عملها كما يجب لمدة خمسين عاما قادمة .. ما دامت تتسلح بالانوثة فقط !! (ابراهيم محمد عيسى ـ ملاحظ انتاج)

السؤال السادس (للنساء فقط)

ما هى متاعبك فى العمل ؟

● ان ادارة الشركة تفرق بين العامل والعاملة عند توزيع المساكن ، ففى حين تعطى العامل هذا الحق نجدها تحرم العاملة منه (فاطمة أحمد محمود ـ بالعلاقات العامة بشركة المحلة)

● رغم ان نظرة الرجال الى زميلاتهن يشوبها الشك احيانا ، فان مسئولية ذلك تقع على العاملة نفسها فهى التى تزرع فى نفوسهم هذا الاحساس لسوء تصرفها وفهمها الخاطىء للحرية (عفاف عبد الهادى ـ رئيسة وردية صوف)

السؤال السابع :

هل تعتقد ان زميلك فى اللجنة النقابية وفى مجلس الادارة يمثلك بنجاح ؟

٢٨٪ قالوا (نعم) .. ٧٢٪ قالوا (لا)

● لن تؤدى اللجنة النقابية مهمتها بنجاح الا اذا تفرغ اعضاؤها تماما ، وتخلصوا من اى تهديد وظيفى .. اما زميلى فى مجلس الادارة فسلطاته محدودة ، لان التخطيط يتم عن طريق المؤسسة وليس عن طريق الشركة (نبيل وديع المحاسب بشركة المحلة)

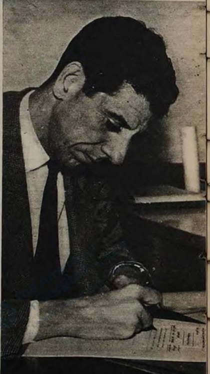
● العاطفة والعصبية يوصلان من لا يستحق لهذه المراكز .. وبالتالى لن تكون هناك نتيجة الا بعد أن يرتفع وعى العمال ويختارون الاصلح لتمثيلهم (أحمد عبد الحميد هاشم ـ مهندس)

● المرشحون يسرفون فى الوعود ايام الانتخابات .. فيفقدون ثقة الناخبين بعد نجاحهم (محمد رفعت ـ مهندس)

فرصة التعبير الحر

سوء فهم الاشتراكية
الصراع على المكاسب الشخصية
والعصبية فى معركة الإنتاج داخل المصانع

تحقيق
فتحى سالم



د مهندس عادل جزارين
مدير مصانع شركة النصر للسيارات
.. واشتراكى مع أسئلة الاستفتاء

● يجب تدريب هؤلاء القادة فى المؤسسة الثقافية العمالية تدريبا اجباريا ، على ان يكون النجاح فى هذه الدراسة شرطا أساسيا للترشيح (ابراهيم البرعى - امين مخازن شركة الورق بالاسكندرية)

السؤال الثامن :

هناك فكرة بان يزداد تمثيل العمال فى مجلس الادارة ، باشراك امين اللجنة النقابية وامين الاتحاد الاشتراكى فى جلسات المجلس ، فهل تعتقد انك سوف تستفيد من هذه الخطوة ؟

● يجب ان تضع الدولة فى كل شركة شخصا يكون مسئولا عن رقابة اعمال مجلس الادارة بشرط ان تتوافر فيه النزاهة والسلوك الاشتراكى (محمد عبد المحسن - عامل بشركة النصر)

● لم احس بأثر وجود زملائى العمال فى مجلس الادارة .. فهل تؤدى زيادة عددهم الى قوة فاعليتهم .. هذا ما أرجوه (حسن يوسف سمكرى)

● سوف نستفيد من هذه الزيادة فى الحد من الصراع بين النقابة ولجان الاتحاد الاشتراكى حيث ان رئيس النقابة سيضمه مجلس واحد لاول مرة مع امين الاتحاد الاشتراكى (محمد عبد العزيز حبيب - نائب المدير المالى لشركة المحلة)

● سنستفيد من ذلك فى القضاء على تنازع السلطات وتوحيد خطة العمل الجماعى (صلاح امام - المحاسب)

السؤال التاسع :

هل تشعر بان هناك تعاونا لصالح العمل بين الادارة ولجنة الاتحاد الاشتراكى واللجنة النقابية؟
٣٤٪ قالوا (نعم) .. و ٦٦٪ قالوا (لا) ..

● كل تشكيل من هذه التشكيلات ينظر للآخر كأنه خصم له ! (احمد السيد الابيارى - محلب بشركة المحلة)

● لابد من توعية هؤلاء القادة ومعهم مديرو الانتاج ، ليعرف الجميع ان التعاون أساس النجاح ، وان الصراع معطل لكل برامج الاصلاح

السؤال العاشر :

هل تؤدى الآن واجبك بقدر ما اعطتك الدولة من حقوق وامتيازات ؟
٤٢٪ قالوا (نعم) .. و ٨٥٪ قالوا (لا) !

● أؤدى عملى كما يجب ، لكنى لا أجد التشجيع ولا التوجيه السليم لتحسينه (عامل بشركة النصر)

● اتفانى فى عملى لشعورى بالظلم فيما مضى .. واحساسى بكرامتى وانسانيتى بعد التأميم (عامل - بشركة النصر)

● أؤدى عملى بالقدر الذى لا يوقعنى فى المسئولية ، وليس بكل طاقتى لاحساسى بأن حقوقى يضيعها البعض (عامل - بشركة الورق الاهلية)

● لا أؤدى عملى كما اتمنى لان التنظيم الادارى السيىء فى الشركة لا يساعدنى على ذلك (محمد حسن جودة - بشركة طنطا للزيوت)

السؤال الحادى عشر :

ما هى وجهة نظرك من مظاهر سوء استغلال العمال لحقوقهم ؟

● يعتقدون أن الاشتراكية حقوق بدون واجبات (عامل بشركة طنطا)

● تعود العمال على الشكوى بحق وبدون حق (فايزة محمد شعبان - عاملة نسيج بالمحلة)

● بعض العمال يبيعون المقرر لهم شهريا من الاقمشة ، والذى يشترونه بأسعار رمزية من الجمعية التعاونية ، لتجار السوق السوداء (فهمى محمد - عامل بتحضيرات النسيج)

● بعض العمال يسيئون استغلال حق العلاج المجانى بانشاء صداقات وتبادل منافع مع الاطباء (عادل عبد الله - نقاش بشركة النصر)

● المغالاة فى تفسير الكرامة من طول الكبت الذى عانوا منه قبل التأميم ، وتفسير التوجيه على انه تسلط .! (محمد حلمى عبد الغنى - بحسابات شركة الورق)

السؤال الثانى عشر :

ما هى مظاهر الاهمال التى تلمسها داخل الشركة ؟

● مظاهر الاهمال كثيرة حتى انه يجب ان نضع لافتة تقول : انما نطعمكم لوجه الله (أحمد عرابى - رئيس التخطيط بشركة النصر)

● من أموال الشعب تستورد الدولة الآلات وقطع الغيار ، لكن الروتين الرهيب يجعلها طعاما هنيا للهواء والشمس والمطر .. فنعود لنستورد غيرها (عبد الله محمد ابراهيم - ملاحظ انتاج)

● مظاهر الاهمال عندنا تظهر بوضوح فى المستشفى والمطعم (محمد محمود - عامل بمصنع المحلة)

● الخلاف دائم بين الاداريين المالية والفنية على حساب الانتاج (محاسب - بشركة الورق الاهلية)

السؤال الثالث عشر :

وكيف نعالج سوء استغلال العمال لحقوقهم ؟

٨٥٪ قالوا : بالتوعية . على أن يتم ذلك و حملة منظمة يشترك فيها القطاع العام بكل امكانياته وأجهزته . والتوعية لا تكون بالمحاضرات فقط ، ولكن بالمطبوعات ، والملصقات ، وتعليق لائحة الجزاءات فى كل عنبر وفى كل قسم . مع الاختيار السليم للذين يقومون بعمليات التوعية، لان بعضهم يثبت انه فى حاجة الى توعية .

و ٥٪ قالوا : عالجوا مشاكل العمال أولا ثم حاسبوهم بعد ذلك .

و ٤٪ قالوا : بتبصير العمال بظروف الشركة وتطورها فى اجتماعات شهرية يحضرها المسئولون

و ٦٪ وضعوا حلولا أخرى منها : اعطاء الرئيس المباشر سلطة معاقبة المقصر - الاهتمام بالنشاط الرياضى والثقافى - الاستفادة بالباحثين الاجتماعيين فى دراسة ظروف الاهمال والتعصب

● اقلب الصفحة من فضلك ◀



هل يوجد تعاون بين

فى هـذا التحقيق تدور علامات الاستفهام بين ايدى القيادات العمالية ان الاسئلة تبحث عن حقيقة العلاقة بين التنظيمات الشعبية الثلاثة داخل المصنع . وهل يوجد بينها تعـاون يدفع عجلة الانتاج ؟!

وبعد ذلك تكشف الاســئلة عن حقيقة العلاقة بين هذه التنظيمـات والادارة .. ثم حقيقة العـلاقة بين الادارة ومجموع العاملين فى المصنع .

الرجل المناسب فى المكان المناسب

..مع قيـاس مراحـل الإنتـاج المختـلفة

حديد المسئوليات والتخصص والمتابعة

وكيف نعالج مظاهر الاهمال فى العمل ؟

٧٠٪ قالوا : يجب أن تتحدد مسئوليات كل ظف ويصبح ملتزما بها ، مع وضع الرجل ناسب فى المكان المناسب ، وانشاء أجهزة متابعة لقياس أعماق مراحل الانتاج المختلفة .

و ١٢٪ قالوا : برفع روح العامل المعنوية جيعه بالمكافآت كلما أجاد وأنتج

والنسـبة الباقية وضعت هذه الحلول : التعاون الادارات المختلفة ـ توفير قطع الغيار والمواد خام ـ تشغيل العاطلين أو نقلهم ـ التخلص مركزية السـلطات ـ محاسبة الجميع حتى دبرين ـ عمل كشف انتاج شهرى لكل عامل ـ ظيم الادارة والالتزام باللوائح

الاستفادة من الخبرات والاختلاط بالعاملين :

● لو اختارتك الدولة رئيسا لمجلس ادارة ه الشركة ... فما هى مشروعاتك لتطوير عمل ؟

٥٢٪ قالوا : أعالج مشاكل العاملين أولا ، ضع كل عامل فى مكانه الطبيعى ، ثم أختلط لعمال والتقى بهم كل فترة سواء داخل العنابر فى اجتماعات دورية .

و ١٣٪ قالوا : أراجع سياسة الشركة وأعيد تنظيمها على أسس اشتراكية سليمة ، وافتح صدرى لكل اقتراح جديد يسعى الى تطوير الانتاج ، مع الاستفادة بكل الخبرات داخل الشركة

و ١٥٪ قالوا : أثير التنافس بين العاملين لتطوير الانتاج وزيادته بمنحهم المكافآت التشجيعية مع الابتعاد عن كل مظاهر الروتين فى العمل .

و ١٠٪ أجابوا : أطبق السياسة اللامركزية فى جميع القطاعات ، مع استخدام الوسائل الآلية الحديثة فى المكاتب لانجاز الاعمال الادارية بسرعة

و ٨٪ قالوا : أنشىء فى الشركة مركزا للتدريب المهنى ورفع الكفاية الانتاجية

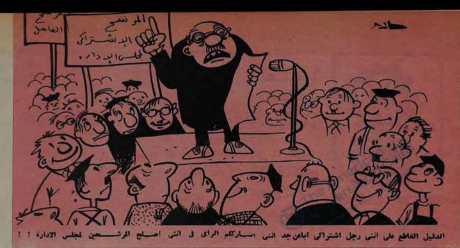
و ٢٪ قالوا : أوجه خطاب شكر الى كل عامل أجاد فى عمله . والتوسع فى مجال الخدمات خاصة فى المواصلات والسكن .

● يجب على أن أعيد النظر فى وضع كل رئيس ، حيث أنه لا أمل فى مرءوسين لرئيس فاشل (محمد عباس الحلوانى بشركة النصر)

● أعمل على تصنيع الاجزاء الداخلة فى الانتاج محليا بالتدريج (محمد احمد ـ بسروجى)

● أرفع المستوى الثقافى للعمال فأعالج جميع مشاكل العمل (سعد الرفاعى بشركة المحلة)

● التزم بسياسة الباب المفتوح (نجيب اسكندر ـ مراجع حسابات)



الدليل القاطع على اننى رجل اشتراكى أباهن جد اننى اساركم الرأى فى اننى أصلح المرشحين لمجلس الادارة ! !



موظفة فى شركة النصر للسيارات .. وتفكير فى اجابة السؤال الاول

التنظيمات الشعبية داخل المصنع ؟

ويأتى دور الاستمارة (ب) الموجهة الى القيادات العمالية فى الشركات الخمس التى نفذنا فيها الاستفتاء

كان السؤال الاول هو :

● هل تلمس تعاونا لصالح العمل بين اعضاء التنظيمات الشعبية الثلاثة داخل الشركة ؟

ومن واقع الاجابات يتضح ان التعاون موجود (الى حد ما) فى شركة المحلة . وغير موجود اطلاقا فى باقى الشركات الاربع .

(التعاون قائم بين لجان الاتحاد الاشتراكى واعضاء مجلس الادارة المنتخبين .. ولا تعاون من النقابة بسبب الانحراف الذى لايزال يلوث العمل النقابى فى معظم الشركات). هذا ما قاله المهندس عز الدين عبد الله أمين الاتحاد الاشتراكى بشركة المحلة .. (لا يتوافر لدينا هذا التعاون بسبب الصراع الشخصى الدائم ، وتفاوت المستوى الفكرى) .. (لعدم معرفة اختصاصات وواجبات كل تنظيم على حده) حسن كامل امين الاتحاد الاشتراكى بالجمعية التعاونية للبترول ... (كل لجنة من هذه اللجان تعمل منفصلة عن زميلتها لتكسب ثقة الادارة !) حنا رياض عضو نقابة شركة النصر للسيارات .. (لاتعاون بسبب طغيان المصالح الشخصية على مصلحة المجموع) محمد حسين عضو لجنة الاتحاد الاشتراكى بشركة الورق بالاسكندرية .. (محاولة الوصول الى قلوب العاملين تجعل كل تنظيم ينسب الفضل الى نفسه والخطأ لغيره !) غزال محمود عضو لجنة الاتحاد الاشتراكى بنفس الشركة .. (التعاون مفقود للاسباب التالية :

١ ـ عدم وضوح مهمة لجان الاتحاد الاشتراكى

٢ ـ انحراف النقابة عن اهدافها الى منافع فردية

٣ ـ ضعف الاعضاء المنتخبين داخل مجلس الادارة رغم حماسهم الشديد خارجه !)

قال صلاح سعد طبيب شركة النصر للسيارات وعضو لجنة الاتحاد الاشتراكى .

اللجنة الثلاثية

● **وكيف نحقق هذا التعاون ؟**

بانشاء لجنة مشتركة تمثل التنظيمات الثلاثة على ان تكون رئاستها بالانتخاب . وتوعية اعضاء التشكيلات بدورهم وحدود اختصاصهم وبان العبرة ليست بتحقيق مكاسب فردية لكل قطاع على حدة ، بنجاح العمل الكلى لهذه التنظيمات .

.. بعقد مؤتمرات دورية بين التنظيمات الثلاثة حنا رياض ـ النصر للسيارات ـ (بتكوين قيادات جديدة تنبثق من الاتحاد الاشتراكى على اساس انه المنظمة الام) محمد حسين (الورق الاهلية) .. (يكتفى بلجنة واحدة تضم جميع وحدات الاتحاد الاشتراكى ما دام المصنع والادارة فى مكان واحد) عبد السميع حامد (النصر للسيارات) .. بتحديد الاختصاصات على هذه الصورة : الاتحاد الاشتراكى للنشاط السياسى النقابة للخدمات وحقوق العاملين ـ الاعضاء المنتخبون لنقل وجهة نظر العمال الى مجلس الادارة كرم احمد على (النصر للسيارات) .. (تكونت فى شركة المحلة لجنة ثلاثية تضم ممثلى النقابة والاتحاد الاشتراكى والاعضاء المنتخبين ، تجتمع بصفة دورية ، وقد انتهت بذلك تماما كل اوجه الصراع والخلاف) محمد سعيد (المحلة)

العدد الفردى ضرورة

● **عندما تتعارض قرارات مجلس الادارة مع قرارات النقابة وتوصيات الاتحاد الاشتراكى .. كيف تتصرفون ؟.. وكيف يمكن علاج هذا التناقض مستقبلا ؟**

اللجنة المشتركة تقضى على كل مظاهر التناقض، واذا لم تكن موجودة فالحل هو عمل اجتماع عاجل لدراسة اوجه الخلاف وعلاجها . هذه هى الحقيقة التى اجمعت عليها آراء القادة العماليين .

.. ((وهل هناك قرارات ليكون هنا تعارض فؤاد عبد (النصر للسيارات) .. « ما هى سلطات الاتحاد الاشتراكى ؟ هل له سلطة اصدار القرارات أم التوصيات فقط » صلاح سعد طبيب الشركة .. « نحن ندور فى حلقة مفرغة لانهاية لها فى كل اجتماعاتنا ! » محمد حسين (الورق الاهلية) .. « يجب أن تتكون على الفور لجان مشتركة فى كل الشركات على أن تضم : ثلاثة أعضاء من الاتحاد الاشتراكى ، وعضوين عن النقابة ، وعضوين آخرين يمثلان الاعضاء المنتخبين فى مجلس الادارة ، والمقصود بهذا العدد الفردى هو تغليب رأى الاغلبية واختصار المناقشات وعدم اعادة عملية التصويت على القرارات » أحمد فؤاد رئيس اقسام التجهيز بشركة المحلة .. « لن يكون هناك علاج الا بازدياد الوعى واعداد القادة » أمين الاتحاد الاشتراكى بالجمعية التعاونية للبترول .. « اقترح جعل حد أدنى لمستوى الوعى لدى المرشحين لهذه المراكز ويمكن تحديده باختبار شخصى » المهندس صديق الوكيل المحلة .

نظرة الشك والخوف

● **كيف تسير العلاقات بين اللجنة التى انت عضو فيها وبين الادارة ؟**

« كانت الخلافات سائدة فى البداية بين الادارة ولجان الاتحاد الاشتراكى حتى اتضحت امامنا مبادىء واسس التطبيق الاشتراكى فانتهى الخلاف .. قال عز الدين عبد الله كبير المهندسين بشركة المحلة .. « لاتزال نظرة الادارة الى الاتحاد الاشتراكى والى النقابة نظرة شك وخوف واغلب المديرين لايزال سلوكهم ((راسمالى)) رغم تشدقهم بالاشتراكية » أمين الاتحاد الاشتراكى بالجمعية التعاونية للبترول .. « خارج المجلس الحماس الشديد من زملائى الاعضاء المنتخبين ، وفى داخل المجلس أفاجأ بالاستسلام العميق » حنا رياض بشركة الورق الاهلية .. « الادارة لديها الاستعداد للمناقشة ، لكن التفتت فى التشكيلات يعرقل العمل » فؤاد عبد الله بشركة النصر للسيارات « العلاقات تسير على أسوأ حال » ابراهيم السيد « شركة الورق) ..

المحسوبية موجودة

● **هل هناك محسوبية فى الشركة ؟**

فى المحلة (لا) .. وفى شركة طنطا للزيوت والصابون (لا) .. وفى شركات : الورق الاهلية .. الجمعية التعاونية للبترول .. النصر للسيارات (نعم عندنا محسوبية) !!

.. ((انتهت المحسوبية من شركة المحلة بعد التطبيق الاشتراكى » مهندس عبدالحليم الرفاعى شركة المحلة .. « المحسوبية موجودة فى كل مكان وكل تصرف يصدر عن الادارة » رئيس نقابة الجمعية التعاونية للبترول.. « المحسوبية واضحة تؤكدها حركة النقل والترقيات التى تتم بتأثير العلاقات الشخصية)) أمين الاتحاد الاشتراكى (التعاونية للبترول) .. « نعم .. نعم .. نعم » محمد حسين شركة الورق .. « كلمة محسوبية لاتؤدى المعنى كاملا ويجب أن نقول محسوبيات » عبد العزيز شعيب رئيس المراجعة (النصر للسيارات)

عزله الادارة عن القيادات

● **هل تعلمون بما يجرى داخل الادارة من تنظيم وتخطيط ومشروعات ؟ وهل يؤخذ رايكم فى كل ذلك قبل تطبيقه ؟**

الاجابة بـ « الى حد كبير » فى شركة المحلة وبـ ((لا)) فى باقى الشركات الاربع .

.. « نعم نعلم بذلك .. فى الحدود التى تدخل فى نطاق عملنا » المهندس عبد الحليم الرفاعى (شركة المحلة) .. « نعم نعلم بذلك من طريق زملائنا أمناء سر الوحدات حيث انهم هم الاعضاء المنتخبون فى مجلس الادارة » أحمد فؤاد (شركة المحلة) .. « رغم مطالبتنا للادارة بالاطلاع على هذه المشروعات ، فانها تتجاهلنا)) أمين الاتحاد الاشتراكى (التعاونية للبترول) .. « الارتجال هو القاعدة الاساسية فى العمل. الدكتاتورية تحميه .. ولا رأى لأحد فى تنظيم او تخطيط ، لهذا تنشأ عن التطبيق مشاكل كثيرة » عضو لجنة الاتحاد الاشتراكى (شركة الورق) لم يذكر اسمه .. « تعرض علينا فى مجلس الادارة مشروعات طبقت فعلا من الادارة قبل العرض على المجلس » كمال سعد عضو مجلس الادارة المنتخب فى شركة السيارات .. «الادارة تاخذ راينا فقط فيما تخشى عرضه على العاملين مباشرة » رئيس النقابة عبد العزيز شعيب

حجم الجهاز الادارى

● **ماهو حجم الجهاز الادارى فى الشركة بالنسبة لحجم جهاز التخطيط وهل يتلاءم حجم الاول مع حجم الثانى ؟**

حجم جهاز التخطيط مناسب فى شركة المحلة وشركة طنطا للزيوت وشركة الورق الاهلية بالاسكندرية .. واكبر مما يجب فى الجمعية التعاونية للبترول والنصر لصناعة السيارات

.. « حجم الجهاز الادارى يبلغ ١١ ٪ من حجم جهاز الانتاج » أحمد فؤاد أمين مساعد الاتحاد الاشتراكى شركة المحلة .. « الجهاز الادارى أكبر من جهاز الانتاج » أمين الاتحاد الاشتراكى (التعاونية للبترول) .. « حجم الجهاز الادارى ٣٠ ٪ من حجم جهاز الانتاج وهى نسبة عالية جدا لا داعى لها » كمال سعيد عضو مجلس الادارة المنتخب شركة السيارات

التخطيط والمتابعة

● **هل فى الشركة جهاز للتخطيط وآخر للمتابعة ؟**

نعم .. فى شركتى المحلة . والنصر للسيارات ولا .. فى الجمعية التعاونية للبترو[ل] والورق الاهلية . وطنطا للزيوت والصابو[ن] « انشىء هذا الجهاز أخيرا .. نتائجه لم [...] بعد » المهندس صديق حسين (شركة الم[حلة]) .. « لم ينشأ لدينا هذا الجهاز بعد » الم[...] بشير محمد (الورق الاهلية) .. ((لدينا [...] للتخطيط والمتابعة ولكنه مجرد لافتة ف[...] أحمد عرابى (النصر للسيارات) .

حواجز وسدود

● **هل هناك حواجز واسوار بين [...] ومجموع العاملين؟**

لا .. فى شركة المحلة ونعم .. فى [...] الشركات .

« لأى عامل حق تقديم اية اقتراحات [...] العمل .. » أحمد فؤاد شركة المحلة .. « [...] دليل على وجود هذه الحواجز أن معظم ال[...] تحل عن طريق القضاء والنتيجة السيئة ت[...] الانتاج » أمين الاتحاد الاشتراكى (التعاو[نية] للبترول) .. « هنا ستار حديدى » محمد [...] (الورق الاهلية) .. « امامنا حواجز [...] بسبب جهاز السكرتارية التابع لكل م[...] حسن سعد وكيل نقابة النصر للسيارات .

حوافز الانتاج

● **هل توفر لكم الادارة وسائل تش[...] الحافز الشخصى على الانتاج والتفوق فيه [...]**

نعم فى المحلة ونعم بنظام سيىء ..فى ال[...] التعاونية للبترول ولا .. فى شركة [...] للسيارات والورق الاهلية وطنطا ل[...] والصابون .. ((تتوافر هذه الوسائل ولكنه[ا] بدون عدالة » أمين الاتحاد الاشتراكى (ال[...] للبترول) .. « حاولنا تحقيق ذلك بالاق[...] وفشلنا » أحمد العرابى النصر للسيار[ات] « لا .. وليس فى الشركة أى اعتراف بش[...] الحافز الشخصى على الانتاج » محمد حس[ين] الورق الاهلية

العامل .. وتطوير الانتاج

● **هل تعتقد ان العمال يؤدون واجب[...] يجب فى تطوير الانتاج وزيادته ؟**

الى حد كبير .. فى شركتى المحلة [...] للسيارات .. الى حد ما .. فى الج[معية] التعاونية للبترول .. لا .. فى شرك[...] للزيوت والصابون والورق الاهلية بالاس[كندرية]

((ما زلنا فى حاجة الى تدريب مهنى [...] مستوى الكفاية الانتاجية للعمال » المهند[س] [عبد] الحليم الرفاعى .. شركة المحلة .. « [...] الانتاج لو تغيرت سياسة الادارة وعالجت [...] العاملين » أمين الاتحاد الاشتراكى (الت[عاونية] للبترول) .. « لعدم الراحة النفسية لل[...] محمد حسين الورق الاهلية ..

ـ تاخد الورقة دى تمضيها من الحسابات ، وبعدين تمضيها ما السكرتير ، وبعدين من المستخدمين ، وبعدين توديها الارشيف تاخلرقم وبعدين تجيبها لمحمد افندى اللى نايم ده!

حاتم

فى العدد القاد[م]

لهذه هى حلو[ل]

مشاكل القطاع العا[م]

آخر ساعة تنفرد بنشر

أول حديث مع
قائد ثورة انجولا

حديث يكتبه : حامد سليمان



وزير خارجية الحركة .. يهمس فى اذن اوجستينونتو قائد الثورة

بعدسة : احمد عبد العزيز

■ سأطلب سحب الاعتراف بحكومة هولدن فى أكرا

■ جميع وزراء هولدن قدموا استقالتهم

■ الامبالا .. يمكنها أن تحرر - وحدها - أنجولا

■ مازلت على استعداد للتفاهم مع هولدن

■ تشومبى منع هولدن من الحضور للقاهرة

فى مكان ما بمدينة القاهرة .. التقيت به كان يتخفى - كعادته - من جميع الصحفيين .. حيث تعود أن تكون كل تحركاته سرية للغاية .. وبعد جهد استغرق يومين كاملين قابلته .. واقنعته - بعد نقاش طويل - بضرورة الخروج عن صمته المثير ..

و ... تكلم الثائر الكبير .. الذى تبحث عنه مخابرات البرتغال فى كل بقاع الدنيا .

تكلم .. اوجستينو نتو . قائد ثورة انجولا . .

قائد الثورة يتكلم ..

لماذا حضر نتّو

عشت يومين على اعصابى

كنت ابحث عن رجل .. عن قائد ثورة

فانا اعرف كل شيء عن ثورة انجولا .. ابعادها السياسية والعسكرية .. افرادها .. قوادها .. ذهبت اليهم هناك .. ودخلت مواقع القتال فى مقاطعة كابيندا فى انجولا .. وعشت معهم اياما طويلة .. وليالى اكثر طولا

اننى اعرف كل شيء من الثورة ..

ولا اعرف شيئا من **قائدها** ..

حاولت ان التقى به فى الكونغو برازافيل بعد عودتى من انجولا .. ولكنه كان مشغولا فى مهمة سرية فى غانا .. وعلمت من مساعديه انه يتحاشى دائما مقابلة الصحفيين .. وبفضل ان تحاط كل تحركاته بالكتمان الشديد .. فقد اعتقله البرتغاليون اكثر من مرة .. وهرب مرات ومرات .. والبرتغاليون دائبون البحث عنه – وهو دائب العمل خارج وداخل انجولا ضدهم ..

و .. دفعنى هذا – اكثر – الى لقائه .. قررت أن انتهز أول فرصة ..

وجاءت الفرصة عندما عقدت فى القاهرة فى الاسبوع الماضى لجنة ثلاثة – من مصر وغانا والكونغو برازافيل – للتوفيق بين حركتى التحرير الانجولية ..

حركة (الامبلا) التى يراسها هو

وحركة (الاوبا) التى يراسها روبرتو هولدن

وعلمت ان هولدن لم يحضر ..! بينما جاء قبل عقد اللجنة بيوم ليساعدها على اداء مهمتها ..

و .. اتصلت بكل قواد الحركة فى القاهرة ولم اعرف منهم مكانه ودرت على جميع الفنادق أسأل عن الحجرة التى يحتلها وفشلت فى العثور عليه .. ان اسمه – كما توقعت – غير متروك فى أى مكتب استعلامات .

وفى اللحظة التى يئست فيها تماما من الالتقاء به .. وبينما كنت أستعد للعودة الى مكتبى وجدته فجأة امامى .. ودون أن افكر وجدت نفسى اتقدم منه . وانا لا اعرف ماذا ستكون النتيجة ..

وكانت مفاجأة ..

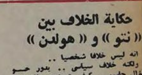
عندما وجدت الرجل يرحب بى . ويذكرنى بالموضوعات التى نشرتها من انجولا . وعندما أبديت له رغبتى فى اجراء حديث معه تردد قليلا وأخذ يتكلم بلغته الوطنية مع (مسبو بابا) احد قادة الحركة فى القاهرة . وبعد نقاش طويل كدت اسمع خلاله ضربات قلبى .

التفت لى الزعيم الكبير .. وقال لى : بعد نصف ساعة سانتظرك فى غرفتى .

ويبدو أن المفاجأة جعلتنى ابدو كمن لم يفهم شيئا فقال لى (مسبو بابا) لقد وافق – بصفة خاصة أن يلتقى بك نظرا للجهد الذى بذلته عندما دخلت انجولا فهو عادة – يرفض مقابلة الصحفيين ..

وفى دقائق ..

كنت اتصل بالجرنال .. واستدعى زميلى المصور . وبعد نصف ساعة بالضبط .. كنت اجلس معه فى الحجرة رقم ٢٥٧ بالطابق الثانى باحد الفنادق الكبرى لانفرد معه بهذا الحديث الصحفى ..



حكاية الخلاف بين «نتو» و «هولدن»

انه ليس خلافا شخصيا ..

ولكنه خلاف سياسى .. يدور حول سؤال حاسم .. كيف يتم تحرير انجولا هل يكون ذلك عن طريق الارتباط بالقاعدة بالشعب .. وبالاستعانة بالقوى الثورية فى افريقيا والعالم كما يريد أوجستينونتو .. أو عن طريق الاستعانة بالدول الغربية وبحلف الاطلنطى .. كما يريد روبرتو هولدن ..

هذا هو الخلاف الحقيقى بين نتو زعيم الحركة الشعبية لتحرير انجولا) التى يطلق عليها (الامبلا) وهولدن زعيم (حركة اتحاد شعب الانجولى) التى يطلق عليها (الاوبا)

وقد ظل الخلاف قائما حتى تدخلت لجنة التسعة المتفرعة من منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٦٣ .. وعندما ذهبت الى هناك لكتابة تقرير عن الحركتين .. جاء التقرير فى صالح هولدن لان حركته كانت تمول من الخارج وبدت امام اللجنة اكثر فاعلية ..

واعترفت المنظمة بحركة هولدن بل بحكومته المؤقتة ..

وبناء على هذا امتنعت الدول عن مساعدة الحركة الاخرى حركة (نتو) . وظل العتاد المال فى ايدى ثوارها وطردتهم حكومة موبولدفيل بايعاز من امريكا

ولكن الحقيقة لاتموت .. فمع الايام بدت الحقائق تتكشف

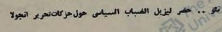
وفى النهاية ارسلت لجنة التسعة فى نوفمبر عام ١٩٦٤ لجنة ثلاثية مكونة من (غانا والكونغو برازافيل.. ومصر) الى انجولا وبناء على تقرير اللجنة تم اعتراف لجنة التسعة بحركة الامبلا كمنظمة واقعية لتحرير انجولا ..

ولما كان من غير المناسب وجود حركتين تحرير .. فقد تقرر ان تعقد اللجنة الثلاثية اجتماعا ثانيا فى القاهرة للتوفيق بين الحركتين وتوحيد جهودهما ..

وعقد هذا المؤتمر خلال الاسبوع الماضى قاطع هولدن اللجنة ليظل الضباب حول حركته .. بينما حضر نتو ..

وبناء على هذا فقد قرر نتو ان يطلب من حكومات الدول الافريقية التى ستجتمع فى اكرا فى ٢١ اكتوبر القادم .. سحب الاعتراف بحكومة هولدن ..

وتقديم كل المساعدات لحركته .. حركة (الامبلا)



نتو .. حضر ليزيل الضباب السياسى حول حركات تحرير انجولا



هالة من الحزن

كان يتكلم فى صوت يشبه الهمس ..

ولم ادهش .. فهو شاعر كبير ولكن الذى لفت نظرى تلك الرنة الهائلة من الحزن التى كانت تكسو صوته .. وتنسج من كلماته لحنا باكيا يعكس أصداءه احساس دفين بمأساة حقيقية ..

وأى انسان مكانه لابد ان يشعر بما هو (اكثر) من الحزن ..

فهو كزعيم يقود ثورة تحرير يشعر بهذه الثورة وهى تكاد تتمزق على ايدى الاستعمار عندما يخلق أمامه ثورة وهمية وزعيما وهميا .

وهو كقائد يقود مجموعة من الفدائيين .. يثقله احساس شديد بالمسئولية وهو يرى هذه المجموعة تتفانى فى العمل .. وتموت بين الادغال بامكانيات ضئيلة . غاية فى الضآلة .

وقد لمست احساسه الحاد بهذه المسألة عندما كنت اقلب معه صفحات آخر ساعة التى نشرت فيها موضوعات انجولا . ورأيته يتوقف فجأة عند صورة احد الفدائيين

وقال لى : هل تعرف هذا الانجولى ..

وقلت له : نعم .. لقد سهرت معه ليلة كاملة ..

وقال : لقد مات ..

قالها فى صوت مليء بالحرارة والالم ..

ان كل الفدائيين يموتون فى حركات التحرير ولكنه دائم الاحساس (بتمزق) حركة التحرير الانجولية .. صحيح أن هذه المأساة تكررت فى الكونغو عندما خلق الاستعمار (تشومبى) أمام (لومومبا) ولكن كل العالم الان يعرف حقيقة تشومبى ..

ولكن الضباب مازال يخيم حتى الان على حقيقة روبرتو هولدن ومن اجل هذا جاء الى القاهرة .. ليزيل الضباب

ومن أجل هذا – ايضا غيب (هولدن) .. ليظل الضباب .

ورغم كل هذه الظروف .. التى تحيط بالرجل .. وتثير احزانه فان ابتسامة رقيقة تطل من شفتيه بين حين واخر لتشيع شيئا من **البهجة والامل** .. ولتؤكد وجود **تلك القوة** السرية التى يتحلى بها كل زعيم حقيقى الا وهى **الايمان** ..

وبهذا الايمان .. تكلم معى الرجل ..

تكلم .. اوجستينو نتو – قائد ثورة انجولا

استقال كل وزرائها

قلت له : **هل يمكن أن تصرح لنا بشيء عما دار فى اللجنة الثلاثية ؟**

وقال نتو : انها للاسف لم تحقق الغرض المطلوب لان الطرف الاخر (هولدن) لم يحضر ولهذا فلم يتم – حتى الان – تسوية جدية فى الموضوع .

ومن ناحيتنا فقد قدمنا عدة اقتراحات لتسوية النزاع وسوف يعرض على اللجنة .

وسكت قليلا ثم استطرد :

ونحن نستعد لاثارة مسألة حكومة هولدن المؤقتة فى مؤتمر اكرا .. خاصة وان هولدن أصبح رئيس وزارة بلا وزراء بعد استقالة جميع وزرائه !!

وبادرت اقول له : **افهم من هذا إنكم ستطلبون فى مؤتمر اكرا – سحب الاعتراف بحكومة هولدن .. وهل تعتقدون ان هذا الطلب سيحظى باغلبية الاصوات .؟**

واسرع يؤكد : سنطلب هذا فعلا ..

ونحن نأمل .. أن تقدر الحكومات الافريقية حقيقة الموقف وان تؤيد قوة التحرير الوطنية الحقيقية التى تمثلها حركتنا .. وان تسحب الثقة من حكومة هولدن التى يساندها الاستعمار .. وحلف الاطلنطى

.. وتغيب هولدن ؟



هولدن .. تغيب ليظل الضباب

وعند هذا قلت له : **وفي هذه الحالة .. هل ستتمكن حركتكم - وحدها - من القيام بتحرير انجولا ؟**

ورد مؤكدا كما اوضحت لك سابقا ان حكومة هولدن لاتمثل اى قوة شعبية .. وبالتالى لاتمثل اى قوة عسكرية حقيقية لانه لاقيمة لسلاح لايمسك به انسان مؤمن بقضية تلهبه .. وحركة هولدن لم تكن الا فردا خلقه الاستعمار لتشتيت الصفوف .

اما حركة (الامبالا) التى اتشرف بقيادتها فهى التى تحوى تنظيمات سياسية وعسكرية فى كل مكان - وهى وحدها - التى يمكنها القيام بهذه المهمة الشاقة ..

وعدت اقول له : **ولكن .. بعد موقف هولدن ورفض حضور اللجنة الثلاثية .. هل مازال لديك استعداد لان تضع يدك فى يده مرةاخرى**

وكانت مفاجاة لى عندما قال :

نعم !!

من اجل الصالح العام .. ومن اجل تحرير انجولا اقبل . انا علىاستعداد لتناسى الخلافات الشخصية .

ومهما حدث .. فانني مستعد (تكرارا ومرارا) ان اتعاون لحل مشكلة هولدن وكل مشاكل تعدد القيادات لصالح بلدى ..

خاصة بعد ان علمت ان ضمن اسباب عدم حضوره .. عدم سماح تشومبى له بالحصول على تاشيرة خروج الى القاهرة .

منظمات عسكرية سياسية

بعد هذه الاستفسارات عن حقيقة الخلاف بدات اساله :

ماهى اخر تطوراتالموقف العسكريوالسياسى لحركة التحرير الشعبية التى تقودونها ؟

ورد فى اقتضاب : انها فى تزايد مستمر ..

وقد انشأنا منذ شهور مراكز للتربية السياسيه والعسكرية للمحاربين استعدادا لتوسيع نطاق عمليات الحرب .. التى ينتظر ان تأخذ شكلا اخر بعد انكشاف امر حركات التحرير المزيفة

وعدت استفسر : **ولكن ماهى المشاكل السياسية والمالية التى تواجه ثورتكم ؟**

ورد الرجل بكلمات كانه يحفظها عن ظهرقلب

الواقع ان المركز السياسى للبرتغال يشكل خطرا داهما على حركة التحرير الانجولية .. فهذه الدولة مرتبطة بمعاهدات مع دول كبرى مثل امريكا .. ومع حلف الاطلنطى .. وهذا يجعلها تستند فى حربها معنا الى كثير من التأييد السياسى والمادى وهذا يزيد من عبء قواتنا المحاربة ذات الموارد القليلة جدا .

هذا الى جانب المساعدات العسكرية المباشرة التى تحظى بها من المانيا الغربية وغيرها مندول حلف الاطلنطى فدولها صغيرة كالبرتغال وغيرها كان من المستحيل عليها ان تقف - وحدها - امام ثلاث من حركات التحرير العارمة فىانجولا وموزمبيق وغينيا البرتغالية .

ومن ناحية اخرى .. نجد ان جيران السوء مثل **جنوب افريقيا** الحاقدة على جميع حركات التحرير -

ثم .. الكونغو ليوبولدفيل .. التى اصبحت قاعدة للسيطرة الاجنبية و .. بالتالى قاعدة للعدوان علينا وهى تقف سدا حائلا امام قواتنا المحاربة ! انها تمنع ثوارنا من البقاء فىاراضيها واذا عثرت على واحد منهم القت القبض عليه ، هذا اذا لم تسلمه للبرتغال ..

اما من الناحية المالية .. فان الاقتصاد الانجولى - وهو قوى جدا - واقع كله تحت ايدى البرتغال .. ولا يستفيد منه الشعب . وبالتالى حركتنا الا بالنذر اليسير ..

فالبلاد عامة فى حالة حرب .. معظم الانجوليين المخلصين يحاربون داخل الادغال كما يوجد الاف الثوار فى الدول المجاورة التى تؤيدنا وهؤلاء يحتاجون - ايضا - منا الى كل المساعدات ..

ومن هذا نرى النواحى السياسية والضباب الذى اثاره الاستعمار حول حركتنا يسبب لنا كثيرا من العقبات السياسية والعسكرية والمالية

وسألته سؤالا اخيرا : **ولكن المعونات التى تقدمها لكم منظمة الوحدة الافريقية .. الا تساهم فى حل بعض المشاكل ؟**

وعادت الابتسامة تشرق على شفتيه وهو يقول

فى الواقع .. ان هذه المعونة تحتل مركزا هاما جدا فهى تعتبر تأييدا صارخا لحركتنا يرفع من معنويات محاربينا وتجعلهم يشعرون ان هناك من يساندهم ويعترف بهم .. ويقف وراءهم ..

ولكن هذه المعونات فى الحقيقة **بعيدة جدا** من تغطيةاحتياجاتنا الحقيقية **خاصة** الاحتياجات العسكرية ونحن نأمل ان تتحسن الظروف - كل الظروف - بعد زوال الضباب .. بعد مؤتمر اكرا ..

واحسست ان الرجل يضع كلاماله .. وامال ثورته .. وامال الوف المحاربين الذين يقفون وراءه فى الادغال فى .. مؤتمرا اكرا .

حتى انه عندما صافحنى مودعا .. قال لى دون ان يدرى - الى اللقاء فى مؤتمر اكرا .. !

ووجدت نفسى اقول له : بل .. الى اللقاء فى لواندا .. فى عاصمة انجولا بعد النصرالحاسم ان شاء الله ..

ولاول مرة وجدت الرجل يضحك من قلبه وقد داعبت خياله .. صورة لواندا .. فى نصر عظيم .. بعد كفاح مرير ثم يسرع قائلا :

اذن فى لواندا .. فى لواندا .. فى لواندا .

حامد سليمان

النوبة تبوح بأسرار مفاجئة قبل أن تغرق إلى الأبد!

تحقيق: جمال بدوى تصوير: يحيى بدر



كثير مما نعرفه عن الماضى .. سيتغير!

قالت النوبة كلمتها الاخيرة قبل ان تغرق ... باحت بآخر اسرارها بعد ان ظلت صامتة آلاف السنين .. ارغمتها مياه السد العالى على الكلام قبل ان تطبق عليها الى الابد ..

وتكلمت النوبة على مشهد من كل علماء العالم ..

وكانما كانت النوبة تدرك عظمة اسرارها .. فلم تشأ ان تعلن عنها الا فى اروع مهرجان عالمى يضم نخبة من اكبر علماء الآثار فى شتى جامعات العالم ..

وشهدت جبال النوبة صورة رائعة للتعاون الانسانى الذى تخطى الحدود .. والقيود .. فى سبيل المحافظة على هذا التراث الحضارى العظيم .. علماء ومهندسون ومصورون ورسامون من اجناس مختلفة .. شباب وشيوخ فرقت بينهم الدنيا .. وجمعتهم رحبة التاريخ .. الروسى الى جانب الامريكى .. والاسبانى مع الهندى .. والمصرى مع البريطانى .. والتشيكى مع الفرنسى .. ذابت كل الخلافات امام روعة الماضى .. وانصهرت الاحقاد .. ولم يبق سوى حرص الانسان على اكتشاف المجهول .. والغوص الى اعماق الزمان .. بحثا عن الحقيقة التائهة بين طبقات الصخور !!

هنا قطعة من التاريخ ..

فى حفرة واحدة تتعاقب الحضارات .. وتمتزج الديانات .. وتلتحم الاجناس القادمة من كل اطراف الدنيا .. فراعنة واغريق ورومان وزنوج واقباط وأتراك وعرب ومماليك .

« تخمر تاريخى » يهز المشاعر .. ويبعث فى النفس احساسا بالرهبة .. هنا .. على ضفاف النهر المقدس .. دارت المعارك والتحمت الجيوش .. وسالت الدماء .. ثم .. تساوى المنتصرون والمنهزمون .. فالتقى الملوك بالصعاليك .. والسادة بالعبيد .. بقايا أباطرة وسلاطين ورهبان وشيوخ وناس مجهولين .. خليط من البشر طواهم التراب .. وحولهم الى عجينة واحدة تتمدد تحت اعماق الجبال ..

ومرت آلاف السنين .. والجبال الصامتة تزداد صمتا ولا تريد ان تبوح باسرارها .. حتى كان السد العالى .. وادركت القاهرة ان مياه البحيرة سوف تحكم على هذا التاريخ بالصمت المؤبد .. فاعلنت دعوتها الى شعوب العالم لتشاركها فى محاولة جادة لانقاذ هذا التراث الانسانى قبل ان يغرق الى الابد .. ولبت الشعوب النداء ..واقبل العلماء من كل جامعات العالم .. وانطلقوا بين الجبال ينبشون قلبها ويستخرجون اسرارها .. ويكتشفون كنوزها ..

وكان ان تكلمت النوبة ..

وكان هذا التحقيق ..

عندما انشىء خزان اسوان عام ١٩٠٢ كان واضحا ان مياه التخزين سوف ترتفع لتغمر قواعد المعابد التى اقامها الاقدمون عند سفوح الجبال القائمة على ضفتى النيل من اسوان حتى ادندان على حدود السودان . ومع ذلك لم يفكر احد فى كيفية حماية هذه المعابد من المياه التى تهددها بالفناء والدمار . وفى عام ١٩١٢ اقيمت التعلية الاولى للخزان وارتفع منسوب التخزين .. وارتفع معها الخطر الذى يحدق بالمعابد ..

وفى عام ١٩٣٣ اقيمت التعلية الثانية فارتفع مستوى الخطر الى حد ان معظم المعابد كانت تغرق تماما فى معظم شهور السنة .. ولا ترى النور سوى شهرين فقط عندما تنحسر المياه ويهبط المنسوب .. ثم تاخذ المياه فى الارتفاع .. وتعود المعابد الى سجنها المطبق تحت سطح الماء .. وهكذا ...

الآثار والسد

حتى كان مشروع السد العالى ..

ومنذ اللحظة الاولى التى وضع فيها المشروع الكبير على بساط البحث .. بدأ التفكير فى انقاذ آثار النوبة .. فقد كان واضحا ان مستوى التخزين فى البحيرة سوف يرتفع لدرجة يستحيل معها لهذه الآثار ان ترى النور الى الابد .. وانها سوف تتحول مع الزمن الى مدن مسحورة تسبح فى قاع النيل . وأدركت الجمهورية العربية مدى الخسارة التى سوف تلحق بالتاريخ الانسانى من ضياع هذا التراث الحضارى الكبير . فوجهت نداءها الشهير الى شعوب العالم تناشدها فيه التعاون لانقاذ هذه الآثار . ولقى النداء صدى كبيرا لدى معظم الدول . وتوالت البعثات العلمية





* الروسى .. والامريكى والاسبانى والهندى .. جمعتهم رحبة التاريخ فى النوبة !

* قررت الجمهورية العربية اهداء بعض الاثار التى تم الكشف عنها بشرط ان يكونلها نظير فى متاحفنا

* الاكتشافات الاخيرة فسرت علامات الاستفهام التى سيطرت على تاريخ النوبة



وعددها ثلاثون بعثة من امريكا وبريطانيا وروسيا والمانيا وسويسرا وايطاليا وهولندا وفرنسا وبولندا واسبانيا والهند والنمسا .. وتشيكوسلوفاكيا بالاضافة الى الجمهورية العربية المتحدة . وتضم هذه البعثات معظم علماء الآثار المصرية فى جامعات تلك الدول وهيئاتها العلمية المهتمة بآثار مصر القديمة . وقد قامت هذه البعثات باعمال البحث والتنقيب والمسح الاثرى والتسجيل فى مختلف مناطق النوبة ابتداء من اسوان الى ادندان على الحدود السودانية . وقد تحملت الدول المشتركة نفقات هذه البعثات . وفى مقابل ذلك ـ وتقديرا لهذا المظهر الرائع من مظاهر التعاون الدولى ـ قررت الجمهورية العربية اهداء هذه الدول بعض الاثار التى تم الكشف عنها بشرط ان يكون لها نظير فى المتاحف المصرية . كذلك ستهدى بعض المعابد التى تم رفعها الى بعض الدول لتزين ميادينها العامة ولتكون خير دعاية لحضارة مصر القديمة .. مثل معبد الليسيه الذى سوف ينقل الى مدينة تورينو بايطاليا .

سؤال هام

نعود الى قصة الحفريات التى تم كشفها ..

وقبل أن ندخل فى تفاصيل الاكتشافات الجديدة يثور سؤال هام : **لماذا حظيت النوبة بكل هذا التراث التاريخى العظيم بالرغم من وعورة تضاريسها وانعزالها عن حركة الحياة النابضة فى شمال الوادى ؟**

والجواب ـ من بعض الاثريين ـ أن هذه المنطقة كانت دائما همزة الوصل بين مصر وقلب القارة الافريقية . ومن هنا احتلت مكانتها كمركز تجارى لتبادل الحاصلات بين الشمال والجنوب .. وبالاضافة الى ذلك كانت النوبة تشكل مصدر خطر دائم على الدولة المصرية القديمة باعتبارها مفتاحا لقبائل الغزاة . لذلك حرص ملوك مصر الاقدمين على تدعيم هذه المنطقة عسكريا لتقف فى وجه المعتدين . ونتج من ذلك ـ تلقائيا ـ ان اصبحت النوبة مركزا للاشعاع الدينى . فاقيمت فيها المعابد تقربا للآلهة حتى يصدوا عنها غائلة الغزاة

ومع ذلك ظلت النوبة تشكل لغزا كبيرا فى اذهان علماء الآثار . واحاط بها كثير من الغموض حتى كانت الاكتشافات الاخيرة التى سوف تلعب دورا كبيرا فى تفسير كثير من علامات الاستفهام التى سيطرت على تاريخ النوبة طوال سنوات كثيرة .. وسوف تساعد على اعادة كتابة تاريخ هذه البقعة الهامة من القارة الافريقية .

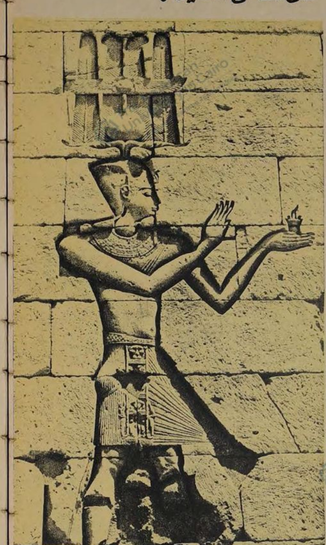
مقابر البليمى

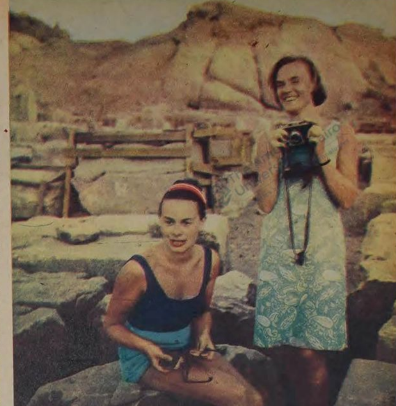
فى منطقة بلانة وقسطل عثرت بعثة مصلحة الآثار المصرية على مجموعة من مقابر ملوك (البليمى) وهم جماعة من قبائل مروى قدموا من الجنوب فيما بين القرن الثانى والسادس الميلادى . وحكموا النوبة وحددوا الامبراطورية الرومانية التى كانت تحكم مصر .

وقد عثرت البعثة على هذه المقابر منحوتة فى الطمى على شكل ممرات تؤدى الى حجرات الدفن وقد تكوم عليها التراب والزلط حتى اخذت شكلا هرميا . وبعض هذه المقابر يبلغ قطره حوالى . مترا ..



هل عاش الإنسان الأول على شاطئ النيل ؟





النوبة تبوح بأسرارها ..

فى النوبة .. تم العثـور على آثار يرجع تاريخها الى مراحل متعاقبة من التاريخ .. ففى قصر برعيم عثرت البعثات على نصوص مكتوبة بالفرعونية واليونانية والقبطية القديمة .. بل وتم العثور على أصـل اللغة النـوبية مكتوبا بحروف ابجدية قبطية ! ..

ويقول **شفيق فريد** (كبير الحفارين) ورئيس البعثة أن هذه الحفريات دلت على أن ملوك البليمى كانوا يؤمنون بالعالم الآخر بالرغم من كونهم وثنيين .. فقد عثر الى جوار جثثهم — على جثث الخيول المطهمة والحمير والحيوانات الاليفة التى كانت تعيش معهم كالكلاب والقطط . ويبدو أن ملوك البليمى كانوا حريصين على ذلك بدليل ان جثث الخيول والحمير وجدت مطعونة فى رأسها حتى يمكن دفنها مع الملك عند وفاته لتقوم على خدمته يوم القيامة . وقد عثر فى هذه المقـابر على مجموعة ضخمة من الحلى والمجوهرات والسيوف والتيجان والحراب والدروع وملابس الحرب المختلفة .

ويبدو ان ملوك **البليمى** توغلوا فى كل أنحاء النوبة . ففى منطقة توشكى وأزمقا (٢٥٠ كم جنوب اسوان) عثرت بعثة جامعة بنسلفانيا على عدة لوحات مكتوبة باللغـة المروية . وهى لغة لم يستطع فك رموزها سـوى عدد قليل من علماء الآثار لايزيد عددهم على عشرة علماء فى العالم كله

الطاعة والولاء

وقد عثرت نفس البعثة برياسة البروفسور **سمسون** وهو عالم متخصص فى الآثار المصرية — على مقبرة لاحد نبلاء النوبة واسمه **حكانفر** وكان حاكما للنوبة فى عهد توت عنخ آمون . وفى داخل المقبرة وجدت لوحة تصور الامير وهو يتقبل فروض الطاعة والولاء من أبناء الشعب . وقد وجدت نفس النقوش فى مقبرة (حوى) الوزير الاول لتوت عنخ آمون . ولـكن المقبرة وجدت منهوبة . ولم يعثر بداخلها الا على مجموعة من التماثيل الصغيرة

أما بعثة جامعة ييل الامريكية برياسة البروفسور شارلس رير فقـد تخصصت فى حفريات يرجع تاريخها الى ٥ آلاف سنة قبل الميلاد . وقد قامت البعثة بمسح أثرى فى المنطقة ما بين عنيبة وادندان شرقا . ومن عنيبة الى اسوان غربا

وقد عثرت البعثـة على عدد كبير من اللوحات ترجع الى العصر الحجرى القديم .

وفى خوركورسكو عثرت البعثة على ٤٠٠٠ لوحة بينها لوحة نادرة عليها نقوش ملونة ويبلغ وزنها حوالى ألف طن . وتضم الرسـوم مجموعة من الحيوانات التى كانت تعيش فى النوبة خلال تلك العصور السحيقة والتى انقرضت من النوبة حاليا

ومن بينهـا البقر الوحشى وعجل البحر والزراف والغزلان .. وبعض مناظر الصيد والقنص . كما أنها تكشف عن طريقة حياة النـاس فى العصر الحجرى القديم والادوات التى كانوا يستخدمونها فى حياتهم اليومية كالاوانى الفخـارية وبقايا الطعام التى كانت تقدم قرابين للالهة .

مركز الحضارات

والعجيب الذى كشفت عنه الحفريات الجديدة أن بلاد النوبة التى عاشت فى جنبات الصمت

خلال القرون الاخيرة .. كانت مركزا للحضارات المتعاقبة منذ العصر الحجرى القديم حتى العصور الحديثة . فقد توالت عليها جميع الحضارات من من فرعونية ويونانية ورومانية وقبطية وعربية وعثمانية ومملوكية .

وهى بهذا الشكل الفريد ـ يمكن أن تكون سجلا حافلا لتاريخ الحضارات كلها .

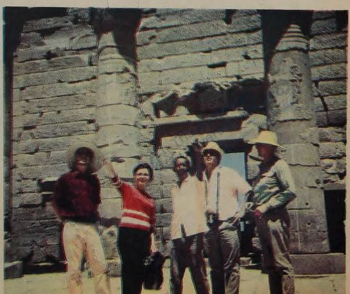
والاعجب من ذلك أن تعثر فى مكان واحد على آثار ترجع الى مراحل متعاقبة من التاريخ . كما حدث فى منطقة ابريم حيث قامت بأعمال الحفر هناك البعثة الانجليزية برياسة العلامة بلامل أستاذ الآثار المصرية بجامعة كمبردج . فقد عثرت أسفل قصر ابريم على اسم المدينة مكتوبا بأكثر من لغة . فهو بالهيروغلوفية (برعم) . وباليونانية (بريمس) وبالعربية (ابريم) كذلك عثرت على نصوص دينية مكتوبة باللغة القبطية القديمة . كما اكتشفت أصل اللغة النوبية القديمة مكتوبا لاول مرة بحروف ابجدية قبطية .

وأسفل القصر عثرت البعثة المصرية لمصلحة الآثار على خمس مقاصير . وهى معابد صغيرة ترجع الى عصر الدولة الحديثة . وقد وجدت منحوتة فى الصخر الطبيعى للجبل . وقد تم انقاذها جميعا ورفعها الى أعلى الجبل .

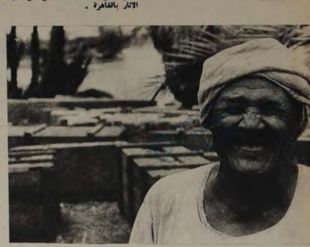
جثة قسيس

وفى نفس المكان عثرت البعثة الانجليزية على كنيسة قديمة . واثناء تنظيفها اكتشفت البعثة سردابا سريا يؤدى الى كنيسة اخرى أسفل الكنيسة الاولى . ويرجح أنها بنيت فى عصر الاضطهاد الرومانى للمسيحيين . مما اضطر المسيحيين الى بنائها فى باطن الارض هربا من بطش الرومان . وفى داخل الكنيسة عثر على جثة قسيس بكامل ملابسه . وعثر فى جيبه على كتابين قديمين تم نقلهما الى المعمل الكيميائى التابع لمصلحة الآثار بالقاهرة لتقويتهما ضد التغيرات الجوية .

وفى نفس المنطقة عثرت البعثة الانجليزية على بقايا لآثار عثمانية . وقد ارتبطت هذه الاكتشافات بالدراسات الاجتماعية التى تجرى الآن على بعض الاجناس النوبية التى كانت تقيم بالمنطقة قبل تهجيرها الى كوم امبو . والمعروف أن السلطان العثمانى سليم الاول كان قد أرسل حملة لفتح النوبة . وكان جنود هذه الحملة من أبناء اقليم البوسنة والهرسك (**احدى الجمهوريات اليوغوسلافية الآن**) ولكن أفراد الحملة استقروا فى النوبة . ودخلوا الاسلام واختلطوا بأهلها وتزوجوا منهم ونشأ من ذلك خليط من النوبيين ذوى الوجوه البيضاء .. وقد بقيت سلالاتهم حتى الآن .



٨١ لوحة متوسطة الحجم .. تم السيشتاين اعدادها لتنقل الى دار الآثار بالقاهرة .



كذلك عثر على بقايا مسجد أقامه المماليك أثناء اقامتهم في النوبة بعد هروبهم اليها عقب مذبحة القلعة التى أبادهم فيها محمد على .

وفى العام القادم سوف تستأنف البعثة الانجليزية عملها في نفس المنطقة لمواصلة أعمال الحفر والتنقيب . والكشف عن أسرار تاريخ النوبة

تسجيل الآثار

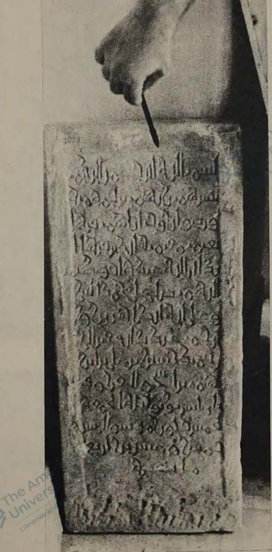
وهناك بعثات لم تكتف بأعمال الحفر والتنقيب عن الآثار القديمة . وانما قامت بالاضافة الى ذلك بتسجيل الآثار القائمة وتصويرها . مثل البعثة الاسبانية التى قسمت نفسها الى فرقتين . فتولت الفرقة الاولى أعمال الحفر فى منطقة معمص حيث عثرت على لوحات صخرية تحمل رسوما جنائزية ترجع الى عصر ماقبل الاسرات . ثم نقلت نشاطها الى جبل نجع الفراير فعثرت على لوحات عليها نقوش قبطية . أما الفرق الثانية فكانت مهمتها تسجيل وقطع النقوش والرسوم الصخرية من كورسكو حتى ادندان على حدودالسودان . وبلغ عدد اللوحات التى قامت بقطعهما حوالى ٨١ لوحة متوسطة الحجم وصغيرة . وقد تم نقلها وتشوينها فى وادى السبوع تمهيدا لنقلها الى دار الآثار بالقاهرة .

***

والآن .. لقد أنهت معظم البعثات عملها فى المناطق القريبة من شواطئ النيل . وهى المناطق التى سوف تغمرها مياه التخزين هذا العام .

وفى العام القادم ستعود هذه البعثات لتواصل عملها فى المناطق العالية قبل أن تصل اليها مياه البحيرة . ولستأنف عملها فى كشف أسرار النوبة

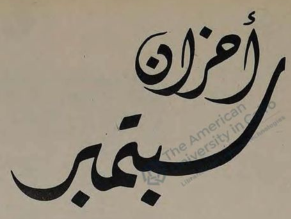
وعندما ترتفع المياه رويدا رويدا فى بحيرة ناصر لن تجد ماتغرقه سوى الصخر الجامد .. لقد نجحنا فى انقاذ ماضينا .. كما نجحنا فى صنع مستقبلنا ..

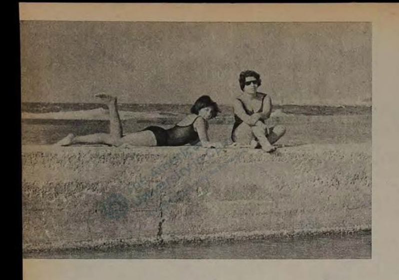


هذه الآثار عمرها ١٠ آلاف سنة

قامت البعثة الاسبانية بتسجيل وقطع النقوش والرسوم الصخرية من كورسكو حتى ادندان على حدود السودان ..

ويؤكد علماء الآثار أن هذه النقوش ستؤدى الى الكشف عن الصورة الكاملة للمراحل التاريخية التى مرت على بلاد النوبة .





رياح باردة من الشمال

.. وعلى الشاطئ آثار أقدام !

السمان يهرب من لفحة البرد ، ويعبر البحر الكبير ، ويسقط - تعبا - في شباك الصيادين الساذجة ... والاسماك تهجر الشمال باحثة عن الدفء في بحار الجنوب ... والوجوه الجميلة تهجر الشاطئ في سبتمبر الخريفي الحزين ..

كل شهور الصيف لها طعم ، ولشهر سبتمبر طعم خاص على الشاطئ ... انه لحظة الوداع الطويلة ... القلوب الغضة تجتر الذكريات ... قبل ان تعود الى ضجيج الحياة وروتينها ... بحثا عن العمل ... او الدراسة ... او قصة شعر جديدة ... او سهرة للصباح ... حياة مختلفة عن حياة الشاطئ ..

جميلة .. الا يكفى أن يكون هذا اسما ؟ ! على شاطئ ستانلى ، قالت لى :

- رغم زحام الشاطئ استطعت ان اقابل نفسى ، واكتشفت ان حياتى فى حاجة الى تنظيم .. سانظم حياتى فى الشتاء ..

جميلة .. هى أيضا تكفى هذه الكلمة لان تكون اسما لها .. على شاطئ المنتزه :

- لو أتيح لى ان اكتب مذكرات الصيف لملأتها بالدموع . لان حبيبى ضاع منى على الشاطئ وارتبط بحب آخر .

وصدمتنى الكلمات الحزينة الصريحة ..

وكان اللقاء الثالث مع فتاة فى الرابعة عشرة من عمرها على شاطئ ميامى .. فتنتها وعد اكثر منها واقع .. عندما تحدثت معها عن الصيف الذى مضى ، قالت :

- قضيت الصيف على ظهر البريسوار .. او على الصخر مع روايات فرانسواز ساجان .. وقرات قصة « آنا كارنينا » لتولستوى .. وقد هزتنى البطلة بحياتها الصاخبة الخاطئة .. وما زلت مهزوزة حتى الآن !

الكلمات التى قالتها لى على شاطئ المنتزه فتاة جميلة جعلتنى أفكر فيها : « لو أتيح لى ان اكتب مذكرات الصيف » .... وظللت أبحث عن مذكرات الصيف بين حوريات الشاطئ اللائى أخذن يودعن البحر فى سبتمبر وعلى الشفاه بسمة او فى العيون دمعة !

واخيرا التقيت بها : عيون رمادية ، وبشرة سمراء ، وفتنة مذهلة ، وتسعة عشر صيفا - أو ربيعا - اسمها « نرجس » فى الطريق الى آداب القاهرة . كتبت مذكراتها تحت عنوان « وداعا يا سبتمبر » .. وكتبت على الغلاف « مذكرات لن تنشر عن اجمل صيف » وعلى الكلام ايضا كتبت « كيف تحولت حياتها الفارغة الى حب تخشى فى يوم ان يهرب » ... والمذكرات طويلة .. الف صفحة .. ولكنها ليست مجرد أحاسيس مراهقة .. ليست مجرد كلام فوق كلام .. ان فيها لمحات شاعرية جدا .. حزينة جدا :

« أننى اخاف ان افقده ذات يوم : هذا الحب الرقيق .. يقولون ان العشق الساخن لا يدوم .. لذلك اخاف ... الجنس والعاطفة مرتبطان جدا بالحب ... لكننى احس بالجنس اكثر ارتباطا ... واحيانا اكره الجنس .. أكره القبلات » .

١٢ اغسطس ١٩٦٥ - كليم نويلو

ونرجس عاشت صيفها مع أغنية من فيلم (عشاق لشبونة) :

استيقظت من النوم خائفة
فلم اجده الى جوارى
فخرجت الى البحر اساله
والى كل ذرة رمل لتجيبنى
لكن الشمس لم تشرق
انا خائفة الا يعود

مرة اخرى لتقلب الصفحات الالف فى « وداعا يا سبتمبر »

« الشاطئ ثائر اليوم . الموج يرتفع ويرمى بالماء على الشاطئ . والشمس ساخنة . وجسدى ثائر وساخن ايضا . عندما القى بنفسى على الشاطئ احس بيد حبيبى على خصرى وبانفاسه - كالموج - على رقبتى ووراء اذنى .. اننى كالبحر احس بحاجة شديدة الى المد .. الى ان اعلو بمياهى الشاطئ » .

٢٧ اغسطس ١٩٦٥ - المعمورة

نرجس فتاة فى مفترق الطرق .. قد تصبح اديبة ، وقد تصبح فتاة صيف ، يتساقط

ان شمس سـبتمبر تنهى ذكريات الصيف الجميلة .. انها تشعر بالحـزن وهى تنهى ذكريات الشاطىء ! ..

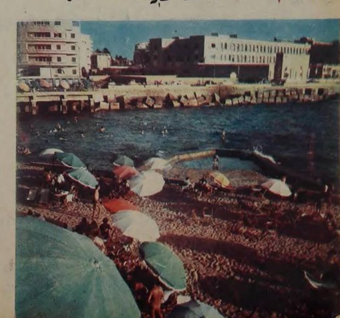
عندما تخفق على الشاطئ أجنحة السمان .. وذكريات الناس !

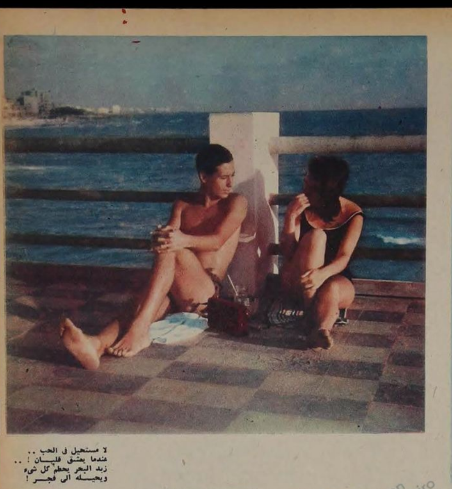
قلبها مع الخريف تساقط السمان فى شباك الصيادين الساذجة !

نرجس فتاة من مصر .. وفرانشيسكا فتاة من غرناطة – بلد لوركا – ومن شعر لوركا نحس جمال فرانشيسكا .. سمراء – ايضا – لها ملامح غجرية .. عيناها – كالليل – تحتويان الوجـود كله . فى الصباح تجمع العيون وتنسج النظرات حولها فى سان استيفانو .. وفى الليل تغنى أغانيها الاسبانية فى النايت كلوب ، واحيانا تبقى بقية الاغنية فى فمها الى الصباح :

مهما كانت اراضيك عالية
مهما كانت بحارك عميقة
مهما كانت شمسك محرقة
فلن ارضى الا بك
لا مستحيل فى الحب
لا مستحيل فى الرغبة
عندما يعشق قلبان
يحدث النبض العالى الدافق
بين نهار وليل
لا يبدو فاصل
زبد البحر يحطم كل شىء
ويحيله الى فجر

قالت لى « فرانشيسكا » المغنية الاسبانية ، انها بدات تحس الحزن مع شمس سبتمبر .. فهى تنهى ذكريات الصيف الجميلة . لقد احبت المصريين كثيرا ، واحبت الاسكندرية كثيرا ، واحبت الصيف كثيرا ، ومع آخر يوم لهلها فى الاسكندرية غنت :

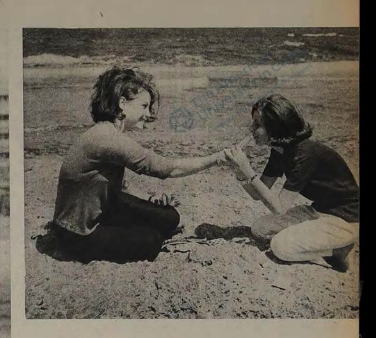




لا مستحيل فى الحب ..
عندما يعشق قلبان ! ..
زبد البحر يحطم كل شىء
ويحيـلـه الى فجـر !



تركت شمسي
الذكريات تستيقظ
هذا هو الوداع .!



وداعا يا بحر
وداعا يا رمال
يا بحرى
يا أملى ..
يا حبى ..
لكن ، ليس للابد
بل الى حين

مغنية أخرى .. لكنها من اليونان : سترليتا ... شقراء .. تعشق البحر .. وتقرأ كازنزاكس - صاحب زوربا - ومورافيا ... وترقص على الفالس .. وتستمع الى اغنية « ليس من حب سعيد » لايف مونتان والتى كتب كلماتها الشاعر الفرنسى آراجون ..

ومرة أخرى تركت فرانشيسكا وسترليتا .. وعدت أبحث عن رنة الحزن الخريفية فى صدور الفتيات الصغيرات .. وسؤال على شفتى :

- ماذا فعلن فى الصيف الذى كاد ان ينتهى ؟

مها محفوظ .. ابتسامة كبيرة - حتى فى لحظة الحزن - عاشت الصيف مع نجيب محفوظ فى (الطريق) ، و (الشحاذ) .. ومع ام كلثوم فى انت عمرى وسيرة الحب ، ومع عبد الحليم حافظ فى ضى القناديل .. ومع باتريشا كارلى فى اغنيتها ((لاتذهب بعيدا)) ... اجمل أوقات صيفها الغروب على الشاطىء !

ثناء عبد الرحمن .. تحس بحزن « عملى » على الصيف .. لقد قضت وقتها فى صيد الاسماك .. وليس فى اكلها .. بل فى دراستها ورسمها .. قرات خلال الصيف كل ما كتب من الاسماك . طالبة فى كلية الطب !

طالبة أخرى فى كلية الطب ، لكنها نمط آخر تماما .. اسمها « نورا حداد » .. عيناها لوزيتان .. .. وكل ما تحبه قرمزى اللون :

- لقد بكيت أول مرة وأنا ارى انسانا فى مشرحة . لقد دخلت كلية الطب وأنا فى الخامسة عشرة من عمرى . لقد احسست اننى فقدت فى المشرحة شيئا ما . ولكننى أحاول أن استعيد هذا الشىء بموسيقى شتراوس وقصص الحب على الشاطىء .. لذلك فالصيف هو الفصل الذى افضل فيه نفسى من الاحزان ..

عاشقة لبيكاسو .. تلقى بنفسها على الرمال وتدفن وجهها فى كتب عن بيكاسو ... اسمها « منى الباجورى » .. تحب الالوان الزرقاء والبنفسجية .. وتهوى المرحلة الزرقاء فى رسم بيكاسو ... وتتمنى ان تقع فى غرام فنان ممتاز !

قصص حب كثيرة تبدأ وتنتهى .. ولا يبقى منها سوى الذكريات .. ولكن « ابتسام حسين شعلان » خرجت بشىء آخر غير الذكريات .. دبلة الخطوبة . قالت : ان الحب فى كل مكان .. لان القلوب فى كل مكان .. ولا فرق بين الجامعة والبيت والعمل .. وبين الشاطىء ..

ومع الجانب الحزين فى بودلير ورامبو وفيرلين واراجون وايليا ابو ماضى وطاغور .. عاشت « جيزيل قربة » أيامها على الشاطىء . فتى احلامها حلو الوجه ، حسن المظهر ، دقيق الملامح .. فى انتظاره حتى الصيف القادم .

قضت أسعد أوقاتها على الشاطىء - مع هدى قربة - فى الاستماع الى الدانوب الازرق لشتراوس .. ما كان أكثر عاشقات شتراوس هذا الصيف على الشاطىء !

فريدة الربدى طالبة فى الثانوى .. لم تفكر فى الحب .. ولم تحاول أن تشغل ذهنها بشىء ما .. اخذت تسبح وتسبح فى المياه .. حتى انقضى الصيف .. هكذا قالت لى ..

والبانور تحمل معها حكاية تحكيها لصديقتها من الخريف حتى الربيع .. لقد ركبت قاربا يسع لثلاثة اشخاص .. ولكن صاحب القارب طمعا فى الاجر ملأه بتسعة أشخاص ، وعند قلعة قايتباى انقلب القارب وكادوا أن يغرقوا ، لولا انقذهم الصيادون ..

البانور زمردية العينين .. عيناها فى لون مياه سيدى عبد الرحمن تماما .. تهوى الرحلات وتحب التليفزيون .. وتهوى هذه الاغنية الفرنسية :

تركت بيتى
هجرت بحرى الازرق
حياتى الحزينة
تنساب بلا هدف
تركت شمسى
الذكريات تستيقظ
هذا هو الوداع

والبانور أمنيتها أن تصبح مقدمة برامج فى التليفزيون مثل سلوى حجازى .. قبل ان تتركنى قالت لى انها فى سبتمبر تودع الرمال والبحر والاصدقاء ، اللذين رأتهم فى ابهج لحظات حياتهم ، ولا يبقى فى قلبها سوى الاسى ..

فتاة أخرى صنعت شيئا غريبا هذا الصيف .. فقد حملت « نجلاء عزت » معها الى الاسكندرية ثلاثين رواية عاطفية ، وعشر مسرحيات ، وعشرة دواوين .. قرأتها جميعا خلال الصيف .. وفى النهاية - فى سبتمبر - قالت ان اجمل ما قرأت : ثلاثية نجيب محفوظ ، ومسرحية دائرة الطباشير لبريخت ، وديوان أقول لكم لصلاح عبد الصبور ..

عنايات أحمد بهجت عملت شيئا آخر غريبا .. الغت اجازتها - رغم انها كانت على الشاطىء - وقامت ببحث اجتماعى عن العادات والتقاليد فى الاسكندرية ..

احسان محمد الحسينى ، وهى طالبة بالجامعة الامريكية .. قضت وقتها فى ترجمة مجموعة قصص لوليم ساروبان بعنوان « هذا الصيف المثير » ..

« وداعا أيها الصيف » ..

الكلمة التى قالتها كل الشفاة الجميلة على امتداد البحر الازرق العميق .. كانت فى العيون سعادة الشهور الماضية .. وحزن على الفراق .. وامل فى أيام اسعد .. وحلم بصيف جديد ..

ويمضى سبتمبر .. ولا يترك على الشاطىء الا بقايا المصيفين وذكريات الفتيات الجميلات .

سبتمبر له طعم خاص على الشاطىء !



عبد المنعم صبحي

النبى موسى يظهر على الشاشة مرة ثانية فى دور:

مايكل انجلو

هل تعرفون قصة بيجماليون ؟ !

الاسطورة المعروفة التي خلدها برنارد شو في الادب الانجليزي وتوفيق الحكيم في المسرح المصري الحديث ..

قصة الفنان العبقري الذي صنع تمثالا لحسناء .. فلما بهره جمالها سأل الله ان تدب فيها الحياة !

ان فنان ايطاليا الخالد مايكل انجلو احس باحساس بيجماليون .. عندما فرغ من عمل تمثاله المعروف للنبي موسى !

فعندما ابتعد المثال العبقري عدة امتار عن تمثاله ونظر اليه عن بعد فخورا بعمله مبهورا بعظمته .. وجه اليه سؤالا :

– والآن ايها النبي .. بعد ان اكتملت ملامحك .. الا تريد شيئا !

ولم يجب موسى ..

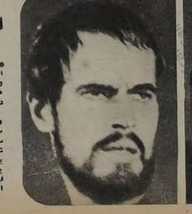
واعاد المثال العبقري سؤاله للتمثال !

فلم يجب موسى ..

وقذف المثال العبقري تمثاله بالبلطة التي صنعه بها فكسر ساقه وهو يصرخ فيه :

– لماذا لا تتكلم ؟!

تحقيق
احمد صالح



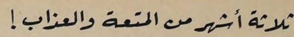


* تمثال لوجه مايكل انجلو من صنعه .. ووجه شارلتون هستون الذى لعب دورمايكل على الشاشة

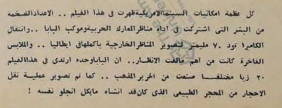
* ظل مايكل اربع سنوات يرسم على سقف «السيستاين شابل» .. وكلما يضيق البابا ذرعا به يسأله : متى تنتهى فيجيبه مايكل : عندما انتهى !

فى أرض المعارك الحقيقية تجرى تصوير هذه القصـ





ثلاثة أشهر من المتعة والعذاب !



كل عظمة امكانيات السينما الامريكية ظهرت فى هذا الفيلم .. الاعداد الضخمة من البشر التى اشتركت فى اداء مناظر المعارك الحربية وموكب البابا .. وانتقال الكاميرا تود ٧٠ مليمتر لتصوير المناظر الخارجية باكملها فى ايطاليا .. والملابس الفاخرة كانت من اهم مالفت الانظار .. ان البابا وحده ارتدى فى هذا الفيلم ٢٠ زيا مختلفـــا صنعت من الحرير المذهب .. كما تم تصوير عملية نقل الاحجار من المحجر الطبيعى الذى كان قد انشاه مايكل انجلو نفسه !

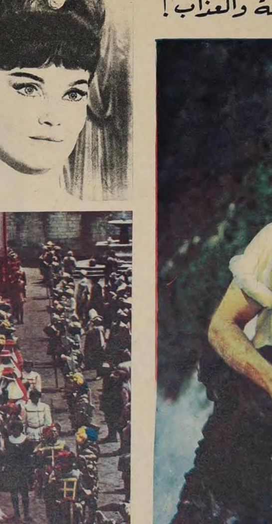




● ٤ آلاف شخص اشتركوا فى تمثيل أكبر معركة حربية تم تصويرها على الشاشة حتى اليوم .. انها المعركة التى هزم فيها البابا جوليوس الثانى واستخدمت فيها الاجهزة الحربية التى كانت تستخدم فى القرن السادس عشر .

● أدت (ديانا سيلنتو) التى قامت بدور (كونتيسينا) دورها ببراعة .. وقصة الفيلم تضع هنا علامة استفهام .. هل أحب مايكل صديقته ؟ رغم ماهو معروف من أن مايكل لم يعرف الحب فى حياته !

● الالوان والشمع الذائب تتساقط على وجه الفنان وعينيه وهو ينام على ظهره فوق السقالة المعلقة أسفل سقف الكنيسة .. انه ينسى طعامه واستحمامه .. الى أن تتجسم أمامه .. حواء وآدم .. وبقية قصة الخلق!



مايكل انجلو

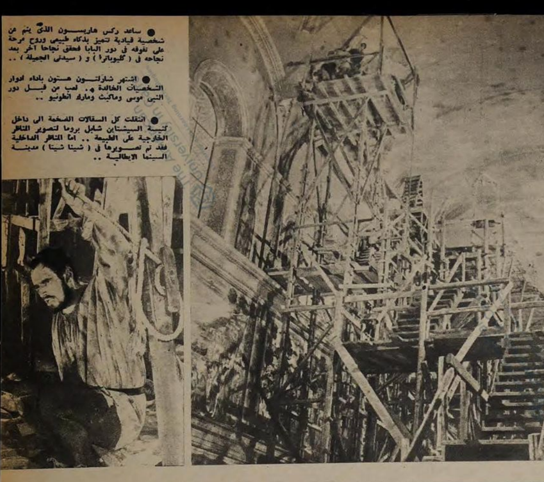




ريكس هاريسون .. البابا جوليوس الثانى !



شارلتون هستون .. الفنان الخالد ! ..



● ساعد ركس هاريسون الذى ينم عن شخصية قيادية تتميز بذكاء طبيعى وروح مرحة على تفوقه فى دور البابا فحقق نجاحا آخر بعد نجاحه فى (كليوباترا) و (سيدتى الجميلة) ..

● اشتهر شارلتون هستون باداء ادوار الشخصيات الخالدة .. لعب من قبل دور النبى موسى وماكبث ومارك انطونيو ..

● انتقلت كل السقالات الضخمة الى داخل كنيسة السيشتاين شابل بروما لتصوير المناظر الخارجية على الطبيعة .. اما المناظر الداخلية فقد تم تصويرها فى (شينا شيتا) مدينة السينما الايطالية ..

ان ..) عام مضت فى السنة الماضية على وفاة مايكل انجلو .. وقد اثيرت ضجة وقتئذ عندما نقل تمثاله الكبير (لابييتا) أو (الحنان) من مكانه فى الفاتيكان ليعرض فى معرض نيويورك الدولى .. وهو التمثال الذى صور فيه حال السيدة العذراء بعد ان انزلوا ابنها المسيح عن الصليب عقب وفاته !

والذين السببين .. بدأت هوليود فى العام الماضى انتاج فيلمها المأخوذ من قصة (ايرفنج ستون) .. (العذاب والمتعة) التى تروى حياة الفنان الخالد .. وانتهت من تصويرها فى الشهر الماضى .. وجاء بطلها شارلتون هستون الذى قام بدور مايكل انجلو فى الفيلم الى القاهرة مع زوجته وطفليه .. يرتاح بين شاطىء الاسكندرية ومعابد الاقصر من عناء تمثيل هذا الدور الكبير .

وقصة (العذاب والمتعة) التى بيع منها ١١ مليون نسخة فى انحاء العالم .. تصور الصراع بين اثنين من اعظم المؤثرين فى النهضة الايطالية وهما : الفنان مايكل انجلو بياناروتى ، والبابا جوليوس الثانى .. وتدور احداثها فى الفترة بين ١٥٠٨ ، ١٥١٢ .

ولهذا الكتاب ١٩ ناشرا فى ١٩ دولة مختلفة من بينها امريكا وانجلترا وايطاليا والمانيا ويوغوسلافيا ورومانيا والبرازيل .. وقد استنفدت امريكا وحدها ٧ ملايين نسخة منه !

لا يستحم .. ولايعرف الحب !

ورغم هذا .. فان كاتب السيناريو (فيليب دون) .. لم يكتف بالكتاب وحده .. وانما رجع الى عشرات من الكتب التى تحكى حياة الفنان الخالد .. والى اعماله فى

فهو اما راقد على ظهره لمدة سنوات يرسم على جدران احدى الكنائس .. واما يحارب بوسائله الفنية .. واما يحاول الهرب من البلاد .. ايضا من اجل الفن !

وقد بدأت حياة مايكل بمشاجرة مع معاصره الفنان (ليوناردو دافنشى) .. عندما كانا طفلين يرعاهما قصر لوران العظيم حاكم فلورنسا .. ولقد تركت هذه المشاجرة آثارها على ملامح وجه مايكل عندما ضربه ليوناردو عليه فاثرت هذه الضربة على تكوين جبهته وخديه !

وظل مايكل فى رعاية لوران الذى لاحظ فيه الموهبة المتفتقة .. فعاش طفولته فى حماية القصر .. يستمع الى القس (سافونا رولا) احد كبار رجال الدين فى فلورنسا وهو يدعو الى التمسك بتعاليم الدين .. ويحكى قصة الخليقة والحياة والموت .. والطفل الفنان يفتح شفتيه وتبرق عيناه فى الفراغ وهو يرهف السمع مشدوها بحكايا الدين !

وفى نفس الوقت كان مايكل قد بدأ اهتمامه بتأمل الجثث الآدمية .. وملاحظة تكوين العضلات وملامح الجسم وانحناءاته .. وبدأ بالفعل يتعلم التشريح !

وعندما غزت جيوش فرنسا بقيادة شارل الثامن فلورنسا .. هرب مايكل الى روما .. وهناك بدأ اعماله فى النحت وهو فى سن الخامسة والعشرين .. وكان أول اعماله تلك القطعة التى ادهشت العالم والتى اطلق عليها اسم (لابييتا) .. أو (الحنان) !

وعندما عاد الى فلورنسا .. وقد اصبحت جمهورية .. كان قد قطع شوطا كبيرا فى النحت وبدأ اسمه يتردد كفنان بارع بعد أن صنع هناك تمثاله الخالد (داوود) الذى استغرق نقله الى ميدانه المشهور فى روما اربعة ايام ..!

الصراع الذى دار بين انجلو وبابا روما

وفى المربع الاول من احدى الليالى .. جلس مايكل وحيدا فى احدى الحانات .. وراح يرسم على ظهر المائدة

ويتجسم منظر نوح ..

ولكن الفنان بدأ يشعر بالارهاق .. الرسوم تهتز امام عينيه وتنتهى الى ظلام .. يحاول ان يمسك بحبل ليصل به الى الارض .. لكنه يسقط من السقالة على الارض الرخامية !

وينقل الفنان الى فراشه .. ويعوده اطباء البابا .. ولاول مرة منذ شهور يخلع ملابسه القذرة !!

سأنتهى .. عندما انتهى !

يشفى الفنان .. ويستمر فى العمل ..

وتمضى شهور اخرى .. ويظهر (اغراء حواء) على السقف المقوس .. لكن البابا لا يحتمل كل هذا التأخير .. انه يسأل مايكل كل يوم : متى تنتهى ؟

ويجيب الفنان بمنتهى الهدوء من فوق السقالة :

— عندما انتهى !

وفى أحد الايام العصيبة التى عاش فيها البابا مهددا اثناء الحرب .. يدخل الفنان يشكو له العمال الذين جاءوا يرفعون السقالات !

وكان البابا هو الذى امرهم بذلك بعد أن ضاق ذرعا بانتظار انتهاء الفنان من رسم سقف الكنيسة !

ويصرخ مايكل : انني وحدى صاحب الحق فى تقرير موعد الانتهاء من عملى .!

ويثور البابا على مايكل .. فيضربه بعصاه العاجية على كتفه .. وتنكسر كتف الفنان !

وعندما يجمع (مايكل) حاجاته ويستعد للرحيل الى روما .. يجذب نظره فى تلك الليلة ضوء خافت يتسرب من نافذة الكنيسة ..

من ثورة جماهير الشعب الفلورنسى على الغزو الفرنسى .. وكان من بينها أن رسم جرجس كنيسة سانت سيباتو الذى ... الفرنسيون الغزاة قد كسروه عند الغزو .. وكان ... بذلك أن يؤكد ان البلاد تعود الآن الى ماكانت عليه ...

لكن عبقرية الفنان الخالد تتجلى بعد عودته الى روما ... جديد وهو فى الستين .. فى لوحته الخالدة : (المحاكمة الاخيرة) التى تعتبر أروع وأعظم مانقش على الجدران ... فى العالم !

ولأن مايكل انجلو عاش كما سماه النقاد (مصورا الى الابد) .. فقد ظل حتى اللحظات الاخيرة من حياته يرسم ... وكان فى التاسعة والثمانين عندما وقع به سلمه وهو ... عليه يرسم على سقف احدى الكنائس ..

ومات الفنان الذى قدم لوحاته كلها للرب !

من موسى .. الى ماكبث

وشارلتون هستون الذى قام بدور مايكل انجلو .اشتهر ... بعظمة ادائه لادوار الشخصيات الخالدة .. فقد لعب ... قبل دور النبى موسى ، وماكبث ، ومارك انطونيو ، وتوماس جيفرسون ، ويلعب الآن دور جوردون باشا حاكم السودان السابق فى فيلم (الخرطوم) الذى تصور بعض مناظره ... الآن فى القاهرة .

وقد ربى هستون ذقنه خصيصا .. ووضعوا له على ... انفه وجبهته قطعا من البلاستيك .. ليجعلوا لها ذلك ... الشكل المكسور الذى كان يميز الفنان الخالد

وقد كانت أولى العقبات التى صادفت الفنيين عندانتاج ... هذا الفيلم هى كيفية نطق الاسماء : مايكل انجلو ... ميشيل انجلو أو ميخائيل انجيلو .. يوليوس أو جوليو ... أو يوليو .. سان بيتر أو سانت بيترو .. الخ .. وهو ...

... اسمه يتردد كفنان بارع بعد أن صنع تمثاله الخالد (داوود) الذى استغرق نقله الى ميدانه المشهور فى روما اربعة ايام ..!

وعلى الفور .. احتضنه البابا جوليوس الثانى .. وظل معه فى الفاتيكان .. والى جوار هذا البابا تبدأ حياة مايكل البطولية فى الفن .. وتبدأ أيضا قصته (العذاب والمتعة) !.

العذاب .. والمتعة !

تبدأ مشاهد الفيلم فى أعالى جبال الالب بايطاليا عام ١٥٠٨ .. كتلة من الرخام قد تم فصلها من الجبل وراحوا ينزلونها تدريجا .. لتبدأ رحلتها الطويلة نحو أزميل النحات !

كانت هذه القطعة الضخمة هى التى اختارها مايكل انجلو . لينحت منها تمثال النبى موسى .. وهو واحد من الاربعين تمثالا التى طلب منه البابا جوليوس الثانى ان يحفرها لمقبرته !

ان البابا يطلب منه أيضا أن يقوم بزخرفة معبده الخاص فى الكنيسة برسوم لاثنى عشر رسولا .. مقابل الفى عملة ذهبية !

كان مايكل لايفكر الا فى اعمال التصوير والنحت التى تصور المشاهد الدينية .. فان تعاليم القس الذى كان يستمع اليه مشدوها فى قصر لوران لاتزال تملأ ذهنه .. **كان مايكل يقول : ان على الفنان ان يكافح كيما ينتج أعمالا للرب !**

لكن مايكل يشعر انه غير كفء للعمل الذى عهد به البابا اليه .. الا انه يبدأ العمل بالفعل ولم تلبث أن ظهرت معالم الرسول الاول .. لكنه لم يكن يحس حماسا فيما يرسم !

وفى الهزيع الاول من احدى الليالى .. جلس مايكل وحيدا فى احدى الحانات .. وراح يرسم على ظهر المائدة .. كان يشعر ان العمل أكبر وأقوى وأعمق من امكانياته .. كان يحس به يملك عليه كل مشاعره بحيث لايستطيع أن يحوله الى خطوط ..!

واختفى مايكل من روما .!

ومسحت قوات البابا مايقرب من نصف روما بحثا عن مايكل انجلو !

لكن الفنان كان يجلس بمفرده ينظر الى البحر الذى يمتد الى الافق البعيد .. ويفكر ..

ويأتى الليل .. فالفجر .. ويجد الفنان هدفه ! انه : الخلق !

سيروى قصة الخلق على سقف الكنيسة المقوس !

آدم وحواء .. فى جبهة القتال!

وفى الوقت الذى كان يقود فيه جوليوس الثانى جنوده الى الحرب .. يتقدم أحد الجنود الى البابا فى ميدان القتال .. ليقدم له رجلا متعبا قذرا موثوق اليدين !.. انه مايكل انجلو الذى تم أسره قريبا من حدود البابا !

يشلر الفنان الكبير للبابا .. يقول انه كان يشعر أن تصميماته للرسل الاثنى عشر كانت ضعيفة .. وانه توصل لفكرة اكثر عمقا !

ويفرد الفنان رسومه أمام البابا فى جبهة القتال !.. آدام وحواء .. الشجرة .. نوح .. الفيضان ..و..و..

الشهور الطويلة تمر .. ومايكل يرسم فى وضع تعذيبى .. انه ينام على ظهره فوق السقالة المعلقة أسفل سقف الكنيسة .. الالوان والشمع الذائب يتساقط على وجهه وعينيه .. لكنه يستمر .. انه ينسى كل شىء حتى طعامه!

وعندما يجمع (مايكل) حاجاته ويستعد للرحيل الى روما .. يجذب نظره فى تلك الليلة ضوء خافت يتسرب من نافذة الكنيسة ..

وعندما يدخل الفنان .. يجد البابا يركع فى خشوع على ضوء شمعة .. ويتأمل بايمان اعمال الفنان الكبير !.. انها الاعمال التى كافح الفنان كيما يقدمها للرب .. على حد تعبيره !

وعندما يستدير البابا جوليوس لينزل من على السقالة .. يفاجئه المرض ويتأرجح ويقع ويحتضنه مايكل .. وتلمع عينا جوليوس كطفل صغير على صدر الفنان

ويستمر العمل .. الذى استمر أربع سنوات كاملة !

يحاور .. بالفن !

ورغم ان الفيلم اقتصر على تغطية الفترة من عام ١٥٠٨ الى عام ١٥١٢ من حياة فنان ايطاليا الكبير .. وهى الفترة التى قام فيها برسم سقف كنيسة (سيستاين شابل) .. فان حياة مايكل بعد ذلك مليئة بالمزيد من الاحداث والاعمال الفنية الضخمة !

فقد قام بعد ذلك بعمل مقبرة جوليوس الثانى التى بلغ فيها قمة مجده الفنى .. فكان ينقطع للعمل شهورا طويلة ينسى فيها بالفعل أن يتناول وجباته .. ولم يكن قد جاوز فى ذلك الوقت السابعة والثلاثين !

وعندما عاد الى فلورنسا قام بزخرفة حوائط المكتبة الفلورنسية وكنيسة (آل ميدتشى) .. وكان فى الخامسة والاربعين ..

فى هذه السن ... اتجهت جماهير الشعب الفلورنسى الى مايكل ليقود فلورنسا الى الجمهورية من جديد بواسطة فنه ! .. حيث كانت خاضعة لحكم عائلة (ميدتشى) ..

وبالفعل بدأ مايكل يقوم ببعض الاعمال الفنية التى تعبر !

... هذا الفيلم هى كيفية نطق الاسماء : مايكل انجلو .. ميشيل انجلو او ميخائيل انجيلو .. يوليوس او جوليو او يوليو .. سان بيتر او سانت بيترو .. الخ .. وهو الخلاف حول طريقة النطق الانجليزية او الايطالية او اللاتينية .. وقد اتفق على استعمال الطريقة الانجليزية.

وعند التصوير اضطروا الى بناء طريق طوله ٤ أميال لتصوير المركة الحربية التى هزم فيها جوليوس الثانى .. كما تم احضار الحجر المرمرى الكبير من المحجر الحقيقى فى الجبل من الطريق الذى كان قد انشأه مايكل انجلو نفسه .. وقد استخدمت الطريقة البدائية التى كانت تتبع فى القرن الـ ١٦ فى انزال الحجر من هذا الطريق .. وكانت العقبة ان هذا المحجر الان أصبح مجهزا بالالات الحديثة! كما صورت مناظر كثيرة فى (سيستاين شابل) أثناء قيام مايكل بزخرفة سقوفها .. اما بقية المناظر فقد اخذت فى مدينة السينما الايطالية (شينا شيتا) جنوب روما.

عاش معذبا .. وهو عملاق

وقد لعب **ريكس هاريسون** دور البابا جوليوس الثانى.. فحقق مزيدا من النجاح بعد تفرقه فى فيلميه الاخيرين (كليوباترا) و (سيدتى الجميلة) .. وقد كان مظهره الذى ينم عن شخصية قيادية تتميز بذكاء طبيعى وروح مرحة المبرر الاول لاختياره لاداء هذا الدور .

أما الوجه الجميل (**ديانا سيلنتو**) الذى قدمته شركة فوكس فى هذا الفيلم .. فقد ادت دور صديقة مايكل ببراعة ورقة .

ولا داعى بعد هذا ان نتحدث عن تفوق شارلتون هستون .. فقد أصبح الحديث فى هذا الموضوع مملا من كثرة تكراره .. وانما بقى راى هستون نفسه فى مايكل انجلو .

— لقد كان رجلا غير سعيد .. عاش معذبا .. وهو عملاق!

احمد صالح

لم يكتف بالكتاب وحده .. وانما رجع الى عشرات من الكتب التى تحكى حياة الفنان الخالد .. والى اعماله فى كنيسة (سيستاين شابل) التى تم تصويرها فى الفيلم.. كما قام بزيارة المؤلف عدة مرات مع المخرج السير (كارول ريد) لتلقى كافة التعليمات منه .. **ولعل هذا يصلح درسا نرجو ان يتعلمه السادة عباقرة الفنيين والممثلين فى بلادنا . الذين يعتبرون الخروج عن النص شيئا عاديا .. ان لم يكن عملا عبقريا !!**

ويقول (ايرفنج ستون) فى كتابه .. ان مايكل انجلو كان يمثل الشخصية المتضادة للفنان الغريب .. فقد كان عطوفا جدا على الفقراء متعجرفا مع الاغنياء .. يبدو فى بعض الاحيان متشائما وفى أحيان أخرى غاية فى التفاؤل .. مرة مؤمنا .. ومرة كافرا ، أو متأملا .. أو متفلسفا.

لكن الشىء الغريب فى شخصيته .. انه لم يعرف الحب قط فى حياته .. رغم انه كان يلتقى بنساء كثيرات من كل الطبقات ! .. فقد كان يجب ان يعيش زاهدا فقيرا فى نفسه .. لايهتم بمظهره على الاطلاق .. حتى انه كان لايستحم ولا يبدل ملابسه .. وكان يقول ان نصيحة والده له كانت دائما : لاتستحم ابدا !

ومن المعروف انه ظل ٣ سنوات كاملة فى هذه الفترة التى وقعت فيها أحداث (العذاب والمتعة) لايبدل ملابسه او جواربه .. حتى انه عندما خلع جوربه بعد ذلك .. انتزعت قطعة من جلد قدمه مع الجورب !

مصور الى الابد .. !

ويطلق نقاد الفن التشكيلى فى العالم واساتذة تاريخ الفن على (مايكل انجلو) لقب (مصور الى الابد) !.. لقد عاش مايكل ٨٩ عاما قضاها باكملها غارقا فى الفن ..

● نجحت السينما فى تقديم اعمال الفنان الخالد المنقوشة على جدران الكنائس بطريقة رائعة

● هل تعرفون راى هستون فى مايكل انجلو : لقد كان رجلا غير سعيد .. عاش معذبا وهو عملاق ..

● وجه « مايكل انجلو » . . هل استطاع الماكياج ان ينقل الشبه الى وجه شارلتون هستون ؟



رقص ومغنى - ٥ -

بقلم : فؤاد حداد
وريشة : مصطفى حسين

الكستبان

أنا افـــرح فى أناملك
وابتسم للى ابتسم لك
كـســـــــتبان

قال يا ترتر مين يطـــرز
ويا لولى مـين يخـــرز
وانا حارقص مين يتقرز
ع البيبـــــان
والسـلالم والسـلاملك
وانا افـــرح فى أناملك
وابتسم للى أبتسم لك
كسـســـــتبان

قال هوايتى مش هــواية
دى الالف به والهجـــايه
العرايس رايحـــه جايه
من زمـــان
وانت أحلى من الـلى قبلك
وانا افـــرح فى أناملك
وابتسم للى ابتسم لك
كسـســـــتبان

قال يا كـبدى هالى ابرة
نينه . نينه البنت كبرت
مشاوير الدنيـــا شاورت
نهـــــد بان
والجدع يطمـع فى وصلك
وأنا افـــرح فى أناملك
وابتسم لـلى ابتسـم لك
كسـســـــتبان

الجدع فى الوصـــل طامع
زى توب فى ايديك طاوع
يســـهر الليل الملاوع
ديــــــد بان
لمى جرحه يلم شملك
وانا افـــرح فى اناملك
وابتسم للى ابتسم لك
كسـســـــتبان

بنتنـــا ترضى بقليلهـــا
قلبهـــا الرايق دليلهـــا
لونهـــارها جنه ليلهـــا
جنتـــــان

والا مش عايزه اجمـــاملك
ولا افـــرح فى أنامـــلك
وابتسم للى ابتسم لك
كســـــتبان

مش طبيب لـكن باداوى
الـــزداير بالمـــراوى
مش دهب انمـــا غاوى
لمعــــــان
اطلبى الدنيـــا أناولك
كل ما افـــرح فى أناملك
وابتسم للى أبتسم لك
كســـــتبان

باشـغى من تحتى لفوقى
لو قنيت شـوكى وشوقى
كنت ما اعرضش طـوقى
للــــــزبان
يا حـــلاوه خـفى نحلك
وانا افـــرح فى اناملك
وابتسم للى أبتسم لك
كســـــتبان

دول بينجــــرح حجزهم
من رموش الطير يا جارهم
دول بيوت رقة وشجرهم
ســـــيبان
وانا صـــــبارى ورملك
وانا افـــرح فى اناملك
وابتسم للى أبتسم لك
كســـــتبان

بنت مره يا جليلــــــه
يا اللى بكيت القبيـــــله
شـــوفى ايامنا خميلـــه
مـــن امـــان
يبقى خلخـــالك فى رجلك
وانا افـــرح فى اناملك
وابتسم للى ابتسم لك
كســـــتبان

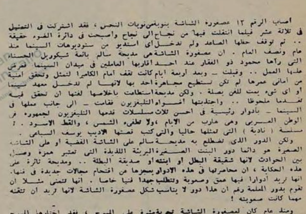
فؤاد حداد





تكتبه : ايريس نظمى

النحس رقم ١٣ في حياة عصفورة الشاشة



أصاب الرقم ١٢ عصفورة الشاشة بنوبةمن نوبات النحس ، فقد اشتركت فى التمثيل فى ثلاثة عشر فيلما انتقلت فيها من نجاح الى نجاح واصبحت فى دائرة الضوء حقيقة .. ثم توقف حظها الصاعد ولم تدخل اى استديو من ستوديوهات السينما منذ عام ونصف العام . ان عصفورة الشاشة هى مديحة سالم بائعة شيكوريل الحسناء التى رآها محمود ذو الفقار عند احد أقاربها العاملين فى ميدان السينما فعرض عليها العمل .. وقبلت - وبعد أربعة أيام كانت تقف أمام الكاميرا لتمثل وتحقق أمنية من أمانى عمرها لم تكن تستطيع مجاهرة احد بها لانها لم تدخل معهد سينما أو اى شىء يمت للفن بصلة . ولكن مديحة استطاعت باخلاصها لفنها ان تحقق فيه تقدما ملحوظا .. واجتذبتها أضواء التليفزيون فقامت - الى جانب عملها فى السينما - بأدوار رئيسية فى احسن ثلاث مسلسلات قدمها التليفزيون لجمهوره فى الوطن العربى وهى هارب من الايام ، ولا تطفىء الشمس ، والقط الاسود . و مسلسة (نادية) التى تمثلها حاليا والتى كتب قصتها الاديب يوسف السباعى .

ولكن الدور الذى تضطلع به مديحة سالم على الشاشة الفضية او على الشاشة الصغيرة هو دائما دور البنت الصغيرة البريئة اللذيذة التى تعتبر همزة وصل بين الحوادث لانها شقيقة البطل او ابنته او صديقة البطلة .. ومديحة ثائرة على هذه الحكاية ، ان محاصرتها فى هذه الادوار يعجزها من اقتحام مجالات جديدة فى فنها . انها تريد أدوارا فيها عمق وصعوبة وتتطلب جهدا فنيا خاصا . انها تتمنى مثلا ان تقوم بدور المعلمة رغم ان هذا دور لا يناسب شكل عصفورة الشاشة لانها تريد ان تتقنه مهما كانت صعوبته !

ومنذ عام كان لعصفورة الشاشة تجربة مثيرة على المسرح ، فقد اختارها المسرح لتقوم بدور فى مسرحية (ترويض النمرة) لشيكسبير . وما أن بدأت عرض المسرحية حتى ركز النقاد هجومهم على مديحة سالم قائلين ان صوتها (فاضى) وانها (تسرسع) مما لا يتفق مع شخصية البطلة . ولم تغضب مديحة سالم .. فان هؤلاء النقاد الذين هاجموها هم انفسهم الذين صفقوا لها من قبل واثنوا عليها كلما قامت بدور جيد فى السينما . بعقل وبعد نظر تلقفت مديحة سالم النقد الموجه اليها ، وقررت ان تتغلب على هذا العيب فيها . وذهبت مديحة سالم الى رتيبة الحفنى مغنية الاوبرا ومدربتها لتأخذ منها دروسا فى الالقاء .. وتذكرت مديحة ملاحظة كان يقدمها اليها المخرج نور الدمرداش حين يقول لها : طلعى صوتك من جوه .. فقد قالت لها رتيبة انها اذا فعلت هذا فسوف تتغلب على العيب الرئيسى فى صوتها ..

وعندما تعود مديحة الى البيت تذاكر دروس رتيبة الحفنى ، ودروس رتيبة الحفنى ليس مما يمكن ان يذاكر سرا .. لا بد ان تزعق . وقد انتهزت مديحة من أيام فرصة خروج كل من فى البيت .. وهات يا مذاكرة وهات يا زعيق .. وفوجئت بعد دقائق بعدد من الجيران يطرقون الباب ويصيحون من الخارج :

- افتحى يا ست مديحة .. سلامتك يا ست مديحة

وفتحت مديحة الباب لتجد الجيران وهم ينظرون اليها فى ذعر ، وأدهشهم انها هادئة وعلى شفتيها ابتسامتها الحلوة التى يعرفونها بها ، وسألتهم مديحة :

- خير .. فيه حاجة !

وقال أحدهم :

- الحكاية ان صبى المكوجى طلع بجيب المكوة وخبط على الباب وانت ما سمعتيش وسمع ((زعيقك)) فافتكر ان البيت فيه حاجة - يعنى (مسكون) بالعفاريت .. فرمى المكوة على السلم وجرى يخبط علينا علشان يقول لنا !

وضحكت مديحة .. وأغلقت الباب لتستأنف المذاكرة والزعيق !

وقد تزوجت عصفورة الشاشة من شاب من أطيب شبان الوسط الفنى ، انه فؤاد صلاح الدين مدير الانتاج الذى التقت به فى الاستديو فى ثلاثة أفلام كلها أفراح وعرسان وشموع . الافلام الثلاثة هى (أم العروسة) ، و (العرسان الثلاثة) و (صبيان وبنات) . وكان فؤاد رقيقا فى معاملته لها ، والاقتراب منها ، وبدأ الناس يتحدثون ويلغطون وينسجون الاشاعات ..

هنا تقول مديحة :

- مارضيناش نطلع الناس كدابين .. وحنا متجوزين !

ان مديحة سالم التى لم تدخل الاستوديو الامن منذ عام ونصف العام أجمل وأقدر من ان تنسى هكذا . انها بعدت عن الاضواء .. ولكنها حقيقة تستحق ان تكون دائما تحت الاضواء .

ايريس نظمى

ماذا تعرف عن "الأكاديمية" ؟

شهدت ايطاليا فى القرن الخامس عشر وثبة فكرية تهدف الى احياء حضارتى اليونان وروما ، وبعث القيم الانسانية والجمالية التى تستمد عصاراتها من منابع الفلسفة اليونانية القديمة ..

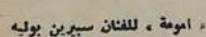
واستطاعت هذه النهضة أن تحرر الفن من المسحة الصوفية القائمة التى كانت تشوبه ، فلوثقت صلته بالطبيعة متجهة بمثالياتها نحو الحياة بمباهجها ، والواقع بمظاهره غير المحدودة .. معتمدة فى تحويلها على ما أسفرت عنه دراسات علم المنظور والتشريح والحركة والاضاءة من امكانيات جديدة . أضفت على الفن ذلك الثراء الذى فاضت حواشيه حتى غمرت أوربا كلها .

وأصبح للعمل الفنى مع مرور الزمن قواعد وأصول يتلقاها طلاب الفن من أساتذتهم فى مراسمهم الخاصة .. ثم انتقل التعليم من المراسم الخاصة الى المعاهد الفنية التى سميت أكاديميات نسبة الى أول أكاديمية انشأها أفلاطون لتعليم مبادىء الفلسفة والحكمة .. وكان التعليم فى هذه المعاهد خاضعا الى مناهج ومقررات دراسية هدفها تخريج الفنان المؤهل ..

وأدى اخضاع الفن الى القواعد والنظريات الجامدة الى الابتعاد به تدريجا عن القيم الروحية الرفيعة التى اكتسبها فى عصره الذهبى ، والانغماس فى سطحية شكلية وصناعية ، حتى أصبح الحصول على مستوى فنى مرموق لايحتاج من صاحبه الى مواهب خلاقة بقدر ما يحتاج الى بعض المهارات اليدوية ، وعين قوية الملاحظة تساعده على تسجيل الواقع المرئى كما تراه مطبقا القواعد النظرية التى تعلمها ((فى الاكاديمية)) التى ينتسب اليها .

ومع طلوع فجر القرن العشرين ، وخاصة بعد اختراع آلة التصوير ، لم يعد تقليد الطبيعة عملا يسعى اليه الفنان المبدع ، اذ انه مهما أوتى من مهارات تسجيلية فستظل آلة التصوير متفوقة عليه .. لذلك تغيرت نظرة الفنان الى الطبيعة ، كما تغير فهمه للقيم الفنية والتشكيلية ، وأصبح يعتبر كل عمل مقصورا على المحاكاة الحرفية لمظهر الطبيعة دون اضافة فكرية أو وجدانية تعكس ثقافته وتجاربه وأحاسيسه عملا ((أكاديميا)) أو دراسة معهدية لم ترق الى مستوى الفن الرفيع .. وأصبح ينظر اليه كفن متخلف مهما أوتى من دقة التنفيذ وجودة الاداء ..

حسين بيكار



« امومة » للفنان سيرين بوليه



« نظرة حالمة » للفنان اتشيفرى

وسيم خالد .. من المسدس .. الى القلم !

* مساء يوم الثلاثاء ٦ يناير عام ١٩٤٦ : عدة رصاصات اطلقت على امين عثمان باشا ، وكان فى نفس اليوم قد تناول الافطار على مائدة السفير البريطانى ، صاحب يوم ٤ فبراير المشهور ..

وكانت وفاة امين عثمان فى مساء ذلك اليوم ضربة قاصمة لبريطانيا .. فقد كانت تعده بطريقتها لتولى الحكم باسم الديمقراطية المزيفة التى اجادت اللعب من خلالها فالبلاد وأقدارها سنين طويلة .

وتوالت نشر احداث مقتل امين عثمان فى الصحف وكان ضمن القراء المدبدين المهتمين بهذه القضية فتى صغير عمره ١٤ سنه ! .. كان معظم المقبوض عليهم من اصدقائه . ولمعت فى ذهنه فكر ساذجة لانقاذهم : ان يشترى مسدسا ، ويغتال أى زعيم .. فيثبت بذلك انهم ابرياء . وان غيرهم هو الذى قتل امين عثمان .

وكادت الخطة ان تنجح .. ولكنها فشلت . وقبض على الفتى ابن الرابعة عشرة وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات .. خرج بعدها فى سن السابعة عشرة . كان هذا الفتى .. هو وسيم خالد !

وكان أنور السادات احد المتهمين فى قضية امين عثمان ويقول أنور السادات فى تقديمه لكتاب وسيم (الكفاح السرى ضد الانجليز) :

ان الخطة التى صممها صاحبنا ونفذها هى التى جذبتنى اليه وجعلتنى ارقب الساعات واللحظات لكى اقابله واتعرف عليه ..

ويستمر أنور السادات فى قوله : ان قصة كفاح هذا الشاب ليست الانموذجا لروح شعبنا التى لم تعرف الضعف او الوهن طوال عصور القهر والاستبداد !

وخرج وسيم خالد من السجن .. ليكمل تعليمه من خلال المدرسة والكتاب وكان تفكير وسيم يفوق سنه دائما فانتقل من مرحلة التفكير بالمسدس الى التفكير بالقلم . واصبح الوعى سلاحه ، لا القتل .

ولكن .. سرعان ما مرض بالقلب ، واشتد عليه المرض ، وتردد على عديد من الاطباء الذين قرروا انه . لا امل !

وكان رده : ماعدد ايامى الباقية ؟

فكان ردهم : ايام معدودة !

قال : اذن استطيع ان اقرا .. واكتب . ودعوا ادويتكم وعلاجكم .. فانا اعرف نفسى .. واعرف كيف اعيش ! ان ارادتى ورغبتى فى الحياة اقوى من حكمكم على بالاعدام ! .

وظل وسيم يصارع .. ويده على قلبه .. ويده الاخرى على قلمه !

وانكب على التحليلات السياسية والاقتصادية .. فنبع فى تبسيط اعقد العقد فى المشاكل الاقتصادية .. وجرى وراء الاحداث فى كل مكان .. فسافر الى اوروبا الشرقية وعاد ليكتب مسلسلات فى جريدة الجمهورية عن المعسكر الشرقى واقتصادياته .. وبسطها لرجل الشارع بروح العالم الخبير المتخصص . ثم الف كتابا عن الاشتراكية الاوربية . ويقول فى نهاية كتابه :

ان التطورات العالمية الاخيرة تدعو ثورات التحرير باتجاهاتها الى الاشتراكية الى التمسك بالحلف القائم بينها وبين العالم الاشتراكى ضد الاستعمار من اجل السلام العالمى وتدعوها الى الاستمرار بهذا الحلف من اجل تحقيق سلام عالمى حقيقى يستهدف الوصول الى عالم جديد لا يعرف الاستعمار ولا التمييز الاقتصادى .. وفى نفس الوقت فان هذه التطورات الجديدة بما تحمله من اعباء ادوار قيادية متزايدة تؤكد ضرورة الالتفات الى العمل فى الداخل عندما نهتم نحن الشعوب المنتجة للمواد الخام ان قوتنا الحقيقية ، وايضا معظم احتياطينا ، يكمن فى شعوبنا نفسها التى تقاتل من اجل خلاصها .

وظل وسيم مع حليفه القلم :

فاذا التقى بصديق يساله عن صحته ، اسرع يجيب بتحليل للوضع السياسى فى فيتنام! واذا سمع عن اعتداء جديد للاستعمار وضع يده على قلمه .

ومنذ ايام سافر وسيم الى امريكا ليجرى لقلبه العملية الجراحية التى يتهرب من اجرائها عشر سنوات . وكان يعلم ان نسبة نجاح العملية نصف فى المليون !!

ولكن وسيم لم يتم له ان يخوض مغامرته الاخيرة .

فقد مات .. قبل أن يجرى العملية .

مات وترك وراءه مشارط الجراحين .

وطفلا فى الثالثة من عمره ..

وذكريات حياة قصيرة .. ولكن مثمرة ..

فاروق عبد السلام

للكتب أيضاً حظوظ ..

حين تنشر الاشتراكية لواء العدل فتعطى الناس جميعا فرصا متكافئة ، تهتم الدولة أول ما تهتم بنشر الثقافة ، ومن أهم وسائلها الى ذلك ، تيسير الكتاب ، مؤلفا كان أو مترجما ، لكل راغب فيه .

واليوم نجد أعدادا متزايدة من ابناء أمتنا العربية يبحثون عن **الكتاب** الجيد ، الذى يمنح المعرفة ومعها المتعة العقلية والروحية أيضا .

ورغم الشوط الكبير الذى قطعته أجهزة الثقافة فيما يتعلق بنشر ترجمات لاهم الكتب الصادرة فى اللغات **الأجنبية** ، فاننا نلاحظ على حركة الترجمة بعض **المآخذ** هنا وهناك . فنجد كتبا محظوظة تترجم عدة مرات ، وكتبا أخرى لا تترجم رغم اهميتها الا اجزاء منها دون بقيتها .

فللمرة السادسة ، من بين اثنتى عشرة مسرحية تنشرها سلسلة مسرحيات عالمية ، تكون المسرحية المنشورة قد سبق نشرها . وآخر مسرحية نشرت سبق نشرها منذ أقل من عامين فى ترجمة دقيقة وطبعة ممتازة وما تزال بعض نسخها موجودة فى المكتبات . فقدصدرت أخيرا من السلسلة مسرحية تنيسى وليامز « قطة فوق سطح صفيح ساخن » بعد ان تغير اسمها الى « قطة على نار » من ترجمة الدكتور محمد سمير عبد الحميد . ونفس هذه المسرحية سبق ان نشرتها مكتبة مصر فى سلسلة مكتبة الفنون الدرامية من ترجمة الاستاذ عبد الحليم البشلاوى المشرف على اصدار هذه السلسلة الاخيرة .

وقد جاء فى تقديم الترجمة الجديدة : إن للمسرحية ترجمتين سابقتين ، طباعتهما رديئة « بلا شك » وان هذا هو السبب الاول الذى حمل على اعادة ترجمتها ! .ونحن نتساءل عما اذا كانت هذه المسرحية التى تدور حول الجنسية المثلية ، هى التى تهتم هذا الاهتمام بنشر ترجمة ثالثة لها ؟

كذلك بررت سلسلة مسرحيات عالمية نشر هذه الترجمة الثالثة بأنها تتضمن بالاضافة الى نص المسرحية الاصلى ، نص الفصل الثالث كما قدم على مسارح برودواى بناء على اقتراحات المخرج ايليا كازان . ونحن نتساءل الم يكن الاولى السعى لنشر ترجمة كاملة لمسرحية مثل مسرحية عطيل ما تزال الترجمة التى بين ايدينا تنقصها كثير من المشاهد الداخلة فعلا فى النص الاصلى لمسرحية شكسبير الخالدة ، بل هى ترجمة تمت عن الترجمة الفرنسية لا عن الاصل الانجليزى ؟!

واذا كانت سلسلة مسرحيات عالمية يهمها التخصص فى نشر المسرحيات التى سبق نشرها، فاننا نذكرها بأن هناك مسرحية هامة قدنفدت نسخ طبعاتها السابقة والتى نشرت منذ اكثر من خمسة عشر عاما مثل مسرحية البخيل لموليير ، يمكن ان نضعها بين إيدى الجيل الجديد من القراء .

وبقودنا الحديث عن موليير الى ظاهرة غريبة أخرى . فمما يثير الدهشة ان سلسلة مسرحيات عالمية ، ومعها سلسلة روائع المسرح العالمى التى صدرت عنها حتى الآن ٦٥ مسرحية ، لم تتضمنا اية مسرحية لعملاقى المسرح الفرنسى الكلاسيكى كورنى وراسين ، ولم تنشر بهما سوى مسرحية واحدة لموليير هى « دون جوان » هذا فى الوقت الذى نشرت فيه سلسلة روائع المسرح عدة مسرحيات لكاتب لم يكتب مسرحية واحدة ممتازة وان اشتهر ككاتب رواية قدير هو سمرست موم .

ولا يمكن ان يكون السبب هو عدم وجود ترجمات لمسرحيات أعظم شعراء المسرح الفرنسى، فان هناك عديدا من مسرحياتهم ترجمت واذيعت او اعدت لتذاع فى البرنامج الثانى بالاذاعة ، كانت آخرها ملهاة « الكذاب » لكورنى ، التى سجلها البرنامج الثانى من ترجمة ميخائيل بشاى .

وتلتزم دار المعارف فى مشروع نشر الترجمات الحديثة للمجموعة الكاملة لمسرحيات شكسبير بالترتيب الزمنى الراجح لكتابة المسرحيات . فبدأت اول السلسلة بأول مسرحيات كتبها شكسبير . ولم تنشر خلال ٨ سنوات من بدء المشروع سوى ١٤ مسرحية . ومآسى شكسبير العظيمة تأتى متأخرة فى الترتيب . فهاملت تأتى الثانية والعشرين ، أما عطيل ولير وماكبث فتقع فى الترتيب الراجح السابعة والعشرين والثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين على التوالى . فاذا كان نشر اربع عشرة مسرحية قد استغرق ثمانى سنوات ، فمعنى هذا اننا سننتظر ثمانى سنوات اخرى حتى تصبح بين ايدينا الترجمات الدقيقة الكاملة لهذه المآسى العظيمة ، وسنظل نعتمد ، حتى ذلك الوقت ، على ما لدينا من ترجمات ، ارتفعت أصوات النقاد كلهم عند تقديمها على المسرح تصرخ مطالبة بترجمات دقيقة كاملة لها حتى نرى شكسبير حقيقة على المسرح .

ومنذ سنوات طويلة تبلغ العشرين ، قدم الدكتور محمد عوض محمد الجزء الاول من مأساة فاوست فى ترجمة اطراها الدكتور طه حسين اطراء شديدا فى المقدمة التى نشرت مع الكتاب ، وفاوست هى أعظم عمل انتجه جوته اكبر شاعر انجبته المانيا ، ووضع فيها نتاج حكمته وشعره وثقافته . وحتى الان لم يترجم الى العربية الجزء الثانى من هذه المأساة .

وبين ايدينا ايضا كتابان يتضمنان من ترجمة ادوار الخراط النصف الاول من رواية ليو تولستوى « الحرب والسلام » ، هذه الرواية التى تعتبر قمة اعمال تولستوى ، والتى يرى فريق من النقاد انها اعظم رواية فى التاريخ الادبى بل عدها بعضهم ملحمة نثرية تقف الى جانب الياذة هوميروس الشعرية . انها الرواية التى سجل فيها تولستوى انتصار امة على غزاتها المعتدين .. انتصار الفلاح الروسى على جيش نابليون العظيم . لقد قضى تولستوى سبع سنوات يكتب مسودات هذه الرواية ويدرس وقائعها ، حتى أتت اثرا من أعظم الآثار الادبية والانسانية . ولقد صدر الكتابان منذ اكثر من ست سنوات ، وما نزال ننتظر دون جدوى النصف الآخر لهذه الترجمة الكاملة لهذه الرواية الفذة .

كم نرجو ان تبذل عناية منظمة بمثل هذه المسائل ، حتى تخرج جهودنا متسقة كاملة مطبعة ، ولا تكون المسألة مسألة حظ !

يعقوب الشارونى

جورجى ايفانوف

حديث مع رئيس الوفد السوفيتى فى مهرجان التليفزيون

كان حديثى مع جورجى ايفانوف رئيس الوفد السوفيتى فى مهرجان التليفزيون وجورجى ايفانوف هو نائب رئيس اللجنة التابعة لمجلس الوزراء بالاتحاد السوفيتى لفنون الراديو والتليفزيون ..

بين الراسمالية والاشتراكية

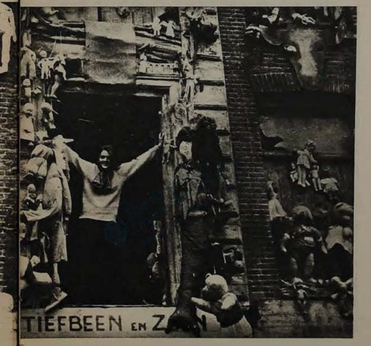
تحدث عن الفرق بين دور التليفزيون فى البلاد الرأسمالية والبلاد الاشتراكية فقال :

– انه فرق كبير وسأذكرلك ماقاله أحد الاحصائيين الامريكيين الذى زارنا أخيرا فى الاتحاد السوفيتى كبلد اشتراكى ، فعندما علم ان عندنا عددا من القنوات التى تعمل فقط على اذاعة البرامج التعليميه ،والتى تلقى خلالها المحاضرات عن الرياضيات والكيمياء والادب والتاريخ.. يلقيها افضل الاساتذة والعلماء فى الاتحاد السوفيتى .. قال هذا الامريكى وهو يمثل بلدا رأسماليه ان هذا التخصص لعدة قنوات تليفزيونيه يمكن فقط فى الاتحاد السوفيتى ، لانه لايوجد فى أمريكا مليونير أو شركة على استعداد ان تصرف على مثل هذه البرامج بدون أن تعود عليها بربح .. واننا فى الاتحاد السوفيتى لانستغل التليفزيون فى الدعاية .. انما الدعاية الوحيدة التى تظهر على شاشة التليفزيون هى الدعاية عن الكتب الجديدة لاننا نشجع على زيادة المعرفة والثقافة .. اننا نعلمهم عن طريق التليفزيون القيم الاخلاقية وما هى أسس العلاقات الانسانية الرفيعة كالشرف والاعتراف بالجميل وحب العمل ومصادقة الشعوب ، والتعاون بينها والعمل من أجل سلام العالم .. اننا كبلد اشتراكى لانعرض ابدا برامج تدور حول استعمال العنف والقوة ، أو القتل .. حتى لاتبعث فى النفوس المثل السىء ، ولن نعطى لهم الا مايبعث فى نفوسهم المثل العليا .. هذا باختصار الفرق بين اى بلد اشتراكى وبلد آخر رأسمالى ولقد أعطيته فى بلدنا لاننا نمارس الاشتراكية وخبرتى ومعرفتى بالعمل فيها أوسع منها فى أى بلد اشتراكى آخر

قالب مشوق !

– وما هو القالب الذى تقدم فيه مثل هذه البرامج ؟

قال :



أعجب طريقة للاحتجاج ..

العروسة الحقيقية فى هذه الصور هى تيفلوكوند ابنة المنجم الفرنسى جين بيير .. اما باقى العرائس فقد علقها سكان امستردام احتجاجا لان البلدية امرت بنزع عروسة علقها احد الاطفال على باب بيته ! ..

ـ ساعطيك مثلا برامج الاطفال .. وفيها نوصل اليهم المبادئ والافكار في اطار مناقشات على مسواهم وتمثيليات وافلام ومحاضرات وريبورتاجات مصورة تتفق مع عقولهم .. وكذلك احاديث لاكبر أدباء وشعراء وعلماء الاتحاد السوفيتي .. وفي باقي البرامج يشترك فيها مديرو المصانع والعمال والفلاحون وعامة الشعب الذين لهم خبرات واسعة في الحياة

سألته :

ـ وما اهم البرامج التي تقدم للجماهير؟

قال :

ـ انها توصل اليهم أولا الاخبار والسياسة والبرامج الفنية ، ومن اهتماماتنا الاولى تقديم برامج موجهة للشباب ..وكل ماتقدمه للجماهير يأخذ صورة مشوقة بحيث يهضمها كل الناس .

سألته :

ـ وماهو التخطيط الجديد للتليفزيون السوفييتي ؟

قال :

ـ ينشأ الآن في موسكو مركز جديد للتليفزيون وهو مكون من ست قنوات تعمل في وقت واحد خمسين ساعة في اليوم بالاضافه الى ١٢٢ محطة ارسال اخرى تعمل الان على ارسال ٧٠٠ ساعة في اليوم ..

التليفزيون الملون !

ويضيف جورجي ايفانوف :

ـ وان أول مايشغلنا الان هو التليفزيون الملون فان الستة برامج التي ذكرتها ستكون ملونة وهو ماخططنا لسنة ١٩٦٨ ، ونظرا لاتساع الاراضي السوفيتية يعمل علماؤنا الان على الوصول الى الارسال الملون الواضح الى مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي بواسطه الاقمار الصناعية ، وهذه ليست خرافة ولكنها حقيقة وصلنا اليها .. هذا من حيث الشكل اما من حيث المضمون فاننا سنحصل على امكانيات فنية تجعلنا نوصل الى المشاهدين مالايستطيع أن يراه في العمر .. سيكون ضمن برامج هذا المركز نقل المسرحيات العالمية عن طريق ممثلي الدرجة الاولى ، واحدث وأحسن ماكتب في الادب عند جميع الشعوب وفي كل الازمنة

ويقول ايضا :

ـ ولا اخفي عليك سرا اذا قلت اننا قد وقعنا اتفاقا أخيرا مع العلماء الفرنسيين لكي نصل في آخر الامر الى طريقة موحدة مع علمائنا للارسال التليفزيوني الملون بالنسبه لكل أوروبا

واختتم جورجي ايفانوف حديثه قائلا :

ـ لقد شاهدت في مهرجان الاسكندرية لمعرض الافلام العربية وأعجبني فيلم (اخناتون) التسجيلي . وفيلم آخر عن الاطفال ..وفي الافلام الدرامية فيلم لا أذكر اسمه ولكني اسميه عمال تبحث عن العمل ـ ويبدو انه يقصد فيلم الكتاب ذو الغلاف الجميل ـ كما اعجبني في المتوعات فيلم الخط الابيض وهي موسيقى

كما يقول :

ـ انني احب ان يعرف شعبكم ان التليفزيون السوفييتي قام بحملة ليعرف الشعب السوفيتي مختلف نواحي نهضتكم بمناسبة زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لروسيا وهو الرجل الذي يحبه شعبنا ويعتبره من اكبر المناضلين من اجل سلام العالم .

عزيز سيداروس





في الفجر ...
اصحو من النوم فزعة . اقفز من الفراش وانظر حولي ...
في حجرتي أنا ، ما ازال .
ولكن الكابوس ذهب .
كل ليلة أراه يجرني بسلاسل غليظة ، الى بئر مرعبة. مليئة بانياب صفر جائعة ، تصرخ شهوة !
كل ليلة يجرني عبر صحراء لا نهاية لكثبانها . يجرني فوق اشواك حادة قاطعة وارى البئر ، مليئا بالرعب .. تنبثق من جدرانه أنياب صفر ، ولعاب الحقد ، لعاب البغض ، لعاب الكراهية قبل الشهوة ينضح من ترابها .
كل ليلة . كل ليلة . حتى احترقت اعصابي . احترقت !
وحائرة انا .
ثمة قطيع متشابه الى حد مخيف يساق .. يساق عبر صحراء واسعة الى لا مصير ، وانا واحدة في هذا القطيع المتشابه .
ولكنني املك خصوصية !
اريد ان انفصل عن القطيع واشق طريقا آخر .
فاين الطريق ؟.
عند كل مفترق تتربص انياب . تساوم كل من تريد الانفصال .
فلا امتياز بلا ثمن !
وارفض انا المساومة .
انوثتي ، ابدا لن اهدرها . واجعلها تأشيرة انفصالي ..
عن القطيع !.
حائرة انا ..
والكابوس كل ليلة يجرني !
وبصيص خافت من الضوء الرمادي يتسلل من النافذة ، ويرهق جفني اكثر مما هما !
طلع النهار الان .
ثمة من يتحدث في البهو خارج حجرتي.. فانصت .
هذا صوت اخي . لا اكاد اسمع ماذا يقول .
وصوت امي ايضا غاضبة تنهره !
ـ لن تصان (جنتها) الا بالزواج . انا تزوجت في السادسة عشرة ، وهي الان في العشرين .. و..
ويميد الفراش من تحتي . في رأس دوامة وفي صدري غليان : اخي يكبرني بعامين ، فلماذا لايحدثونه في الزواج ؟
ولماذا لايجد مثلي في كل طريق من يساومه ؟
اترك الفراش . وباعصاب مهترئة ارتدي ثوبا للخروج . أزرره بنرفزة ...
انهم جميعا يساومون . ما من احد له يساوم . ما من شخص لا يساوم !
أول المساومين . التقيت به على طريق ما . قال انه سيتركني امر وامتاز عن القطيع ، واطل عليه من اعلى .
وثانيهم التقيت به على طريق تافه : وظيفة صغيرة !
وثالثهم قال لي : نضيع معا.. ونستمتع بلذة الضياع !
والآن جاء دور امي . انها تساوم ايضا. والثمن الذي تريده لي : بيت اجد فيه طعامي وكسائي !
مزاد هو ؟!
اذا كان مزادا ، فلماذا لا ابيع لمن يعرض اكبر ثمن ؟
ضعيفة انا في الحساب ، ولكن.. بغير جدال ثمني يوما بعد يوم يتناقص . كل لحظة تمر تنهار خلالها بورصة اوراقي !.
رغم الظلام . ورغم العتمة ، أرى حسبة حياتي واضحة امامي ..
أول المساومين احق ولا شك . فهو صاحب اكبر ثمن !
واقرر شيئا .
امسك بالمشط امشط شعري في المرآة .
غارقة انا في احساس برعب اكيد .
بدأت اضعف . بلاشك بدأت اضعف !
وثمة يأس حقيقي ، يأس ملتاع .. يتفجر في كلي ..!

اسمع انا صرخات عشرات انزلقن في بئر لا قرار لها ، ولكني مع ذلك اهمس لنفسي: ماذا حصدت من وراء اصراري ؟ لا شيء الا الالم والقلق والاضطهاد !.. اليست سخيفة اذن فكرة الاستمرار ؟
بلاشك سخيفة . وساذجة ايضا !
لماذا اقاوم ؟ لماذا كنت .. دائما .. اقاوم ؟ لماذا لم أستسلم منذ البداية واقبل المساومة واحقق ما اريد ؟ ..
انهم جميعا وعلى مفترق كل طريق ساومون حمقاء انا بلا جدال ! وصاحب اكبر ثمن مازال على استعداد !
وينسكب من النافذة أول شعاع للشمس وانا اغادر حجرتي ..
سالتقي بامي في البهو . ستسالني (الى اين) . واقول . سأتمشى قليلا .
وستنظر الي . تتاملني ، وتوصيني ـ كعادتها ـ (جنتك صونيها . أسوارها يجب الا تمس . الفتاة الشريفة لاتترك احدا يلمسها قبل الزفاف) . محاضرتها هذه تلقيها علي كلما راتني خارجة تحرق اعصابي بها ..
والآن انا في البهو . وكلانا تتأمل نظرات الاخرى .
عفوا ياامي ، لن استطيع تحقيق امنيتك البورصة في هبوط . البورصة قاسية ، ويجب ان الحق بصاحب اكبر ثمن قبل ان يمضي !
ولكن امي لاتنطق .
لاتقول لي شيئا .
وانتفض !
كيف تتركني اخرج هكذا دونما كلمة الا تسال حتى الى اين انا ذاهبة في هذا الصباح الباكر ؟
في الطريق انا ..
ولاول مرة لست ضالعة . لست تائهة .
بل اعرف جيدا الى اين اتجه !
لن اصرخ وانا اسقط في البئر لن استغيث والانياب الصفر تمزقني .
انها لحظات وينتهي كل شيء . أو ربما يبدا !.
اسير انا لا ازال اسير ، ولكن اعصابي تخذلني . تقاومني . عند كل شارع تتثاقل خطواتي . عند كل ناصية . عند كل حجر من احجار الطريق ..
يا جسدي !
يا خيمة بلا اوتاد ، ستبقى بين القطيع مالم تقبل المساومة .
لن تحقق اى شيء مالم تستسلم !
ما جدوى المقاومة ؟
انه قدر مكتوب ، واجهه مثلي لا تحزن لانك انهم لايسمعون .
كن مثلي : راقب ، وتالم ، واستسلم. تحمل ، فانها لحظات !
لحظات يا جسدي .. تنقض فيها عليك الانياب الصفر. وفقط ستنعيك. فلاتصرخ او تئن .. لاجدوى من الصراخ ، لم يعد احد يسمع !
تتمرد انت ياجسدي . لم ؟
مثلك انا تماما ، احتقر الانياب . امقتها .. ومع ذلك ها انا ذا في الطريق اليها !..
نعم اعرف . سنغرق انا وانت في البئر. وعنكبوت كله اصابع سوف يلتف حولنا . ثم يغرس فينا اظافر حادة.. انيابا مسنونة ويمزقنا معا وسنشعر بالم مروع . مرير وهي تصل الى اعماقنا ، لتفرز فيها كل الحقد . كل البغض . كل الكراهية . كل الشهوة !
كل هذا اعرفه ، ولكنه الثمن !.
فلماذا تتمرد ؟ لماذا تخذلني ؟
سر معي ، اتوسل اليك .
لن تستطيع ؟
كيف استطيع انا اذن ؟
لنعد .. لنعد يا جسدي .. ذل السلاسل ارحم .
والسير مع القطيع اهون .
فلن نمتاز عنه الا بثمن .
واذا دفعنا الثمن .. امتاز هو عنا .
ورفض ان يدعنا نسير معه !

طلاب الجامعة.. بدلاً من عمال التراحيل

وسط اعـواد القطن التى برزت منها قطع الذهب الابيض ..

اجتمع الاساتذة والطلبة .. فى الحقل الكبير التابع لكلية الزراعة بالاسكندرية .. وقال الدكتور فؤاد بدر وكيل الكلية ، ان اليوم ، هو التاسع من سبتمبر .. عيد الفلاح .. واننا جميعا ، سنحتفل هنا مع الفلاح بعيده . هل تعلمون كيف سنحتفل ؟! ..

واجاب الطلبة :

ـ كيف ؟..

وراح الوكيل يخلع امامهم الجاكتة والكرافتة، ويلقى بهما بعيدا ، ثم شمر ذراعيه ، وقطف اول قطعة من القطن ، وقال :

ـ هكذا ..

ولم تمض ثوان معدودة حتى كان الوكيل ، والاساتذة والطلبة جميعا ، قد تحولوا الى عمال تراحيل !..

فالاسكندرية قد عانت اياما من نقص هؤلاء (عمال التراحيل فى الزراعة ، بسبب الحركة الصناعية الكبيرة التى تعيشها المدينة ، ومن اجل هـذا ، حار الوكيل والاساتذة فى العثور على بعض هؤلاء العمال.. واخيرا ، قرروا :

استدعاء الطلبة .. ليقوموا بالدور .. وسرعان ماسرى الخبر بين الطلبة والطالبات.. كان كل واحد منهم يستدعى زملاءه وزميلاته ، من البيت أوحتى من الشاطىء الذى يستحم فيه

وفى صباح يوم الخميس ٩ سبتمبر فوجىء الدكتور جعفر الملاح عميد الكلية والدكتور فؤاد بدر وكيلها .. بطابور ضخم من طلاب الكلية وطلاب الكليات الاخرى وقد حضر الى المزرعة فى الموعد المحدد وكله حماس للعمل . وطلب المشرفون على المزرعة من الطلاب ان يتركوا ملابسهم وقمصانهم الانيقة فى الاستراحة وان يلبسوا رداء العمل فى الحقل والذى يتكون من بنطلون من النيل وقميص من القطن وقبعة من جريد النخيل . وكيس طويل من الخيش لبسه كل طالب فى رقبته . أما الطالبات فقد حضرن بالبنطلونات البلوجينز وبالقبعات القش الملونة . وتسلمت كل طالبة كيسا من الخيش تضع فيه ماتجنيه من القطن وقسم العمل الى عدة فرق تقوم كل فرقة بجنى القطن منه .. عدد من الاحواض بالمزرعة وطلبت الطالبات ان يكون فريقا خاصا بهن لايشترك فيه الرجال.. واستجاب العاملون فى المزرعة لمطالب البنات

بعد انتهاء اليوم الاول .. وقد جمعت الفتيات حصيلته .. العميد والوكيل يهنئانها بلحمها الابيض !..

وتم تخصيص جانب من المزرعة لهن وبعد ثوان نسيت كل طالبة ضرورة المحافظة على طلاء اظافرها او تسريحة شعرها وبدات فى العمل بسرعة وحماس الهب نشاط باقى الفرق الرجالى ودارت معركة حامية ، كل فريق يحاول الحصول على اكبر كمية من القطن وعلى أعلى رتبه فى نفس الوقت وفى الحادية عشرة صباحا قام اعضاء هيئة التدريس بكلية الزراعة بالاشتراك مع الطلاب فى جنى القطن وخلع الدكتور جعفر الملاح عميد الكلية جاكته واشترك فى عمليات الجنى وهو يقول للطلاب انه فلاح قديم !!..

وقام المشرفون على المزرعة باصدار الاوامر الى الطلاب بالتوقف عن العمل لحلول موعد الغداء .. وأسرع كل طالب الى الاستراحة واحضر وجبته الجافة وبدأ الجميع فى الاكل والضحك داخل حلقة سمر كبيرة وفى تمام الثانية وبنداء بسيط عاد الجميع للعمل وهم اكثر حماسا ونشاطا وعند الغروب اجتمع الطلاب حول من جمعه وهو يقوم بعمليات وزن القطن وفى كل وزنه تتعالى الصيحات بالفرح ..وانتهى اليوم الاول بتسجيل رقم قياسى فى عمليات الجنى وبفوز الطالبات باكبر حصيلة من القطن

وبعد ذلك توجه الجميع الى استراحة المزرعة حيث احتفلوا بعيد الفلاح مع العاملين بالمزرعة وقد شاركهم فى احتفالهم البسيط الدكتور حسن بغدادى مدير الجامعة ومحمد فتحى لبيب أمين الجامعة وبدأ صباح اليوم الثانى وارتفع عدد الطلاب العاملين الى ١٥٠ طالبا وفى كل صباح تتزايد الاعداد لتؤكد ايجابية الشباب العربى .

وفى لقاء سريع فى الاستراحة مع الدكتور جعفر الملاح عميد الكلية ، قال : ان مايقوم به الطلاب تجربة فريدة فى نوعها تحدث لاول مرة فى بلادنا وان كانت هناك حالات متشابهة فى جامعات الخارج وأضاف عميد الكلية بأن الكلية ستعمم هذا النظام فى باقى اقسام الكلية .. كما انه تقرر ان يعامل الطلاب المشتركون فى التجربة معاملة خاصة فى الاختبارات العملية .

وتحدث الدكتور فؤاد بدر وكيل الكلية وصاحب الفكرة فقال : ان كلية الزراعة قررت الاعتماد على نفسها فى زراعة المزرعة وجنى محاصيلها وذلك بعد أن كاد الاعتماد على عمال التراحيل يؤدى الى خسائر كبيرة فى المزرعة . وأضاف بانه سيطالب بان يكون اشتراك الطالب فى جنى المحاصيل جزءا من دراسته العربية ينال عليه درجة فى نهاية العام . واضاف بانه قد قد انتهى الوقت الذى كانت كليات الزراعة تهتم بتخريج المهندس البيروقراطى صاحب التجربة النظرية فقط . ومن الآن سيكون هدف كلية الزراعة هو تخريج المهندس الزراعى الاشتراكى الذى يشارك الفلاحين عمليا فى مشاكلهم وافراحهم . وتحدث وكيل الكلية عن التجربة فى أيامها الاولى فقال أن التجربة سجلت نجاحا كبيرا فى الكميات التى تم جنيها لدرجة أن الطلاب سينتهون من جنى المحصول فى وقت مبكر جدا وقد كان لخبرة الطلاب النظرية الركبير فى ارتفاع درجة نقاوى القطن هذا العام فاستطاع الطلاب الحصول على أعلى رتبة للقطن بالاسكندرية . بعد أن كانت أقطان المزرعة اقل أقطان الاسكندرية رتبة !

علاء رفعت

جنات .. وكاس من يد المحافظ

وملكة للبلح ايضا ..

هناك فى المرج .. حيث تعد هذه الفاكهة من اكثر الفواكه تاثيرا فى الدخل القومى الزراعى للفاكهة فى مصر .. وحيث تتعدد أنواعه ، فتصل الى ١٨ نوعا ..

وبين مواكب النخيل .. عاشت ٨ الاف اسرة ـ هم اهالى المرج ـ بالمهرجان .. سار موكب طويل من العاملات فى حقول البلح .. على طول الطريق الى مكان الاحتفال وهناك ، كان فى انتظار الطابور لجنة من الحكام ، ومحافظ القاهرة السيد سعد زايد وتمت عملية الانتخاب .. واصبحت جنات عبد العزيز ملكة للبلح .

وبعد أن تم عرض العروس فى موكب طويل قام المحافظ فسلم لها الكاس بين اهالى القرية وزغاريد النساء ورقصات التحطيب

أما الفكرة فى حد ذاتها فقد نبتت منذ سنوات طويلة من راس السيد ابراهيم صبرى رئيس مكتب الشئون العربية فى وزارة الخارجية ..

سناء

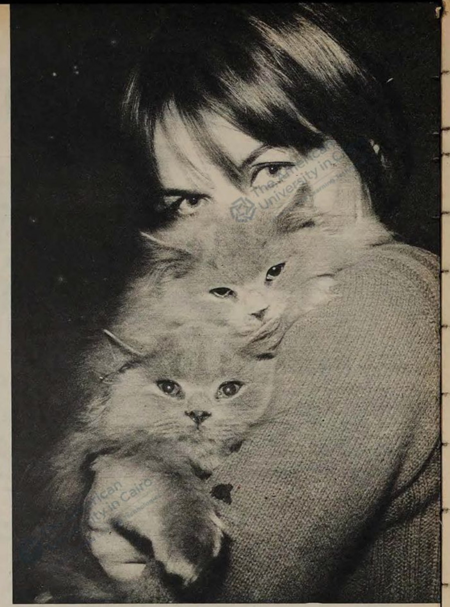
مجانين هؤلاء الناس

لا شك ، ان هؤلاء الناس قد فرغوا من كل شيء – حتى راحوا يفكرون في اشياء لا يمكن ان تخطر على بال انسان؟..

● الصورة الاولى .. فتاة جميلة راحت لتشاهد احدى مسابقات القطط .. وفجأة .. صاح أحد الحاضرين ، ان لها عينين اجمل من عيون القطط .. وبالفعل اندفعت الفتاة الى داخل حلبة المسابقة ، وامسكت بقطتين ، وراحت تعرض العيون جميعا .. وطبعا فازت الفتاة في مسابقة القطط ؟..

● الصورة الثانية .. بعد ان كثرت حوادث دخول الفسبا والموتوسيكلات عموما الى الماء اثناء مرح الشباب بها على شاطىء البحر وسط الموسم .. حل واحد من المخترعين هذه المشكلة .. صنع ، الفسبا البرمائية !..

● الصورة الثالثة .. انتهى موسم الصيف .. لم يعد هناك اقبال على شراء المايوهات ، ولكن عقول المصممين مازالت تبتكر ، ومن الصعب جدا الانتظار حتى العام القادم .. ولهذا ، فقد راحت احدى عارضات الازياء تعرض هذا المايوه ، ذات القطعة الواحدة ، وسط الطريق العام ، بينما ارتدت زميلتها نفس المايوه !..



عيون القطط .. كلها قطط هكذا دخلت المسابقة ، وفازت في النهاية



المهم ان تنظر من الامام !..



مجانين ، حتى في ملابسهم .. بالبدلة الرسمي والبكيني ..

درس فى الوفاء يقدمه نادى الزمالك

وداع رأفت عطية !



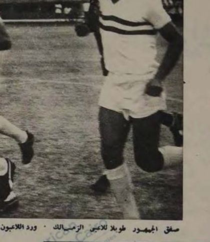
كان رضا نجم الاسماعيلى عاملا هاما فى نجاح مهرجان الوداع لرافت عطيــة · كان القدر لاعبى الفريقين شــهد بذلك الجميع بما فيهم حسين نصير الحكم ··

اشترك الساحر العجوز ـ الشاب ـ سير ستانلى ماثيوز فى مهرجان الوداع الذى اقامه نادى الزمالك لتكريم رافت عطيه ·

قدم سير ستانلى لمحات رائعة من فن الكرة اذهلت الجماهير · فى نفس الوقت كان هناك ساحر صغير من بلدنا حاول ان يفعل شيئا يرضى عنه سير ستانلى والجمهور انه رضا · نجم الاسماعيلى ·

وقد رضى الجميع · سير ســـتانلى والجمهور · ورافت عطيه ·

تحقيق : محمود عبد الهادى



صفق الجمهور طويلا للاعبى الزمـالك · ورد اللاعبون ومعهم سير ستانلى التحية ·

أمنية من أمانى العمر .. حققها نادى الزمالك لعشاق الكرة فى الجمهورية العربية والعــالم العربى . عاش الجمهور متعطشا للقاء المرتقب مع معجزة الكرة . سير ستانلى ماثيوس اللاعب الذى تحدثت عنه صحف الدنيا . واذاعاتها واجهزة الاعلام فيها طيــلة ٤٨ سنة قضاها سير ستانلى فى ملاعب الكرة . واذا كان نادى الزمالك قد نجح فى احضار هذه المعجزة الى القاهرة ، فانه نجح أيضا فى امتحان الوفاء !

لاول مرة نرى ناديا من اندية الجمهورية يلجأ الى تكريم احد لاعبيه بمناسبة اعتزاله .

ان عشرات من نجـوم الكرة فى بلادنا .. تركوا الملاعب فى هدوء . بلا تكريم دون كلمة طيبة ! المطلوب الآن ان يكون هذا تقليدا لكل لاعبينا الذين يعتزلون او يشرفون على الاعتزال .. ان امنية كل لاعب ان يرى شيئا من هذا .. ان تكريم الزمالك للاعبــه رافت عطيه . سوف يصبح بعد ذلك نقطة بيضاء تضىء للاعبى الكرة الذين يعيشون دائما على أعصـابهم . خوفا من المستقبل المظلم الذى ينتظرهم بعد الاعتزال .

فوق الاعناق

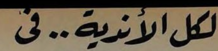
ان جمهور الكرة . ولاعبيها لم يتخلفوا من تأدية واجبهم فى مهرجان التكريم . الجمهور الذى تابع رافت عطيه يوم أصيب وكاد يترك دنيا الكرة . لم يبخل عليه بالتكريم وهو يراه فى مباراته الاخيرة . امتلأ ملعب الزمالك باكثر من ٤٠ ألفا جاءوا جميعا ليسهموا فى التكريم .. ان القروش التى دفعوها ذهبت الى رافت عطيه . والجمهور جاء عن طيب خاطر . وعند الجميع احساس واحد .. هو ان هــذا أقل ما يجب نحو لاعب ظل يلعب لبلدهم . وناديهم أكثر من ١٥ سنة .

قال رافت . وهـو يودع ملعب الـكرة . لا أدرى ماذا أقول لهؤلاء النــاس . لو كان بيدى لكتبت خطاب شكر لكل من جاء اليوم . يودعنى . واودعــه . ان لاعبى الزمالك ، والجمهورية .. لم يكونوا أقل من الجمهـور حماســا لرافت ، وتوديعه . أكثر من لاعب أراد ان يتطوع . ليلعب لرافت يوم وداعه . ان كل واحد .. يعرف ان هذا اليوم سيمر به .. وسوف يكون فى حاجة الى من يكرمه .

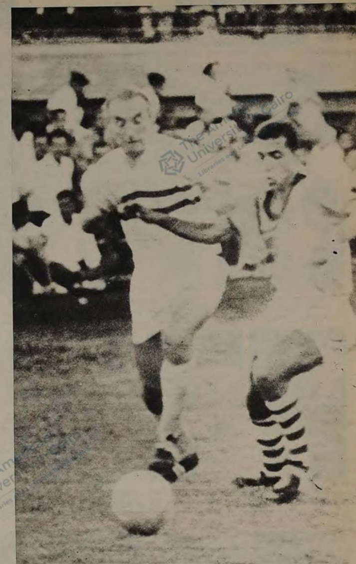
ان مدرجات نادى الزمالك .. ظلت طـوال



الوداع الاخـير ، ودع رافت الملعب الذى طالما جرى عليــه وانفعل مع جمــاهيره وكان الوداع مثيرا ·



هذه الصور لا تحتاج الى تعليق . ما رأيك انت في سير ستانلى ماتيوس صاحب الـ ٥١ سنة !



الساحر الانجليزى والساحر المصرى اوسير ستانلى ماتيوس (٥١ سنة) ورضا (٣٦ سنة)

يوم الجمعة الفنى .. ترهد لسم سير ستانلى ماتيوس . ورأفت .

وعندما بدأت المباراة كان هناك اسم ثالث يتردد على الالسن . انه اسم اللاعب الكبير رضا . استطاع ان يستحوذ على اعجاب الجميع باللمحات الفنية التى قدمها . وبالتمريرات المتقنة التى أهداها لزملائه ، وبالهدف الذى سجله . كثيرون لا يعرفون أن رضا كان مصابا يوم مباراة الزمالك والاسماعيلى يوم الجمعة الماضى وان البعض نصحه بالراحة استعدادا للدورى العام. ولكنه رفض . وصمم على الاشتراك فى المباراة مساهما مع زملائه لاعبى الاسماعيلى فى مباراة التكريم لرأفت عطيه ، ولقد كان رضا رغم هذا . نجما شهد له .. سير ستانلى ماتيوس. عندما سألته آخر ساعة . وهو فى أرض الملعب.

- من هو أحسن لاعب فى النادى الآخر (الاسماعيلى) ؟

- نمرة ١٠ (رضا) .

خوفا على الجوهرة !

كان الجميع .. يضعون أيديهم على قلوبهم خوفا من تهور حودة .. ظهير الاسماعيلى الايسر . انه يمثل نقطة الدفاع الاخيرة أمام سير ستانلى ماتيوس . ومعروف ان حودة من اكثر لاعبى الاسماعيلى جدية وقوة ، ولكن الله سلم ولم يحدث اى فاول ضد اللاعب الكبير .

وكان البعض يعتقد ان لاعبى الاسماعيلى سوف يتركون سير ستانلى يلعب (بكامل حريته) وأنهم لن يضايقوه ، ولكن الذى حدث هو انهم حاولوا فى كل مرة أن ينتزعوا الكرة منه . ولكن الرجل العجوز الساحر بدا كعهده دائما . ساحرا فى تمريراته . قال مصطفى رياض كابتن الترسانة .. كان سير ستانلى عظيما . رغم فارق السن .

وقال الشاذلى . سير ستانلى قدم لنا لمحات فنية جميلة .

وقال صبحى نصير . انه لاعب عظيم . بيلعب كورة .. ما حصلتش !

المشهد الاخير

صفق الجمهور الذى حضر مباراة الجمعة فى أرض الزمالك أكثر من مرة . لرأفت عطيه .. مرة وهو فى طريقه الى أرض الملعب ليشترك فى آخر مباراة . ومرة ثانية وهو يغادر الملعب فى منتصف الشوط الاول ، ومرة ثالثة وهو يعود الى الملعب .. ليقبل الرجل الذى جاء من انجلترا ليشترك فى مهرجان توديعه .

وكان المنظر مؤثرا للغاية عندما خرج رأفت محمولا على أعناق زملائه من لاعبى الزمالك .

حتى اللاعب الكبير الذى حمله بوشكاش على كتفيه يوم لعب امام منتخب العالم فى انجلترا .. أصر على أن يشارك فى حمل رأفت . ويطوف به مع لاعبى الزمالك .. أرجاء الملعب .

مبروك هذا التكريم لرأفت عطيه . وشكرا للرجل الذى امتع الملايين فى بلدنا .. بفن الكرة .. والخلق !.

محمود عبدالهادى

أفراح الأسبوع

حرح الاسبوع

قران موفق جمع بين فوزى جرجس وعروسه مارجو بشارة العريس رائد مهندس بالقوات المسلحة والعروس بادارة المبيعات بالخطوط العالمية .. والصورة لرمزى ارمانيوس مدير الحركة بشركة الطيران العربية المتحدة يهنىء العروسين .



في نادى الشرطة تم عقد قران الرائد أحمد قريش بادارة المرور على الآنسة آمال السروجي المعيدة بكلية الآداب جامعة القاهرة . . . ألف مبروك

العروس : نعمات فؤاد حسن
العريس : محمد أحمد عرفه
المحامى .. ألف مبروك ..

العروس : آمال حسنى
العريس : سمير عبد العزيز
طراد .. الدكتور .. مبروك

العروس : الهام فريد عقل
العريس : عبد الحليم وافى
المهندس بشركة النيل العامة

العروس : نعمات البكرى
العريس : فكرى مصطفى على
بالادارة الخارجية ببنك مصر

العروس : يسرية أحمد ربيع
العريس : هشام عطية
الملازم .. صاعقة .. مبروك

العروس : سعاد الارناؤوطى
العريس : عباس شميس
بالعلاقات العامة بشركة الاعلاف

العروس : فاطمة فخرذابشر
العريس : محمودبدير السايس
خبير الاعلام العربى باليمن

العروس : رشيده خليل
العريس : عبده دياب
المخرج الاذاعى .. مبروك

العروس : نجوى على الحريش
العريس : محسن فوزى
النقيب بقواتنا باليمن ..

العروس : فريده فهمى
العريس : فاروق البارونى
النقيب بأمن القاهرة ..

العروس : عزيزه محمودحلمى
العريس : أحمد نبيل محمد
المهندس بمؤسسة النقل البرى

العروس : نجاه طه محمد
العريس : يحيى مختار
اخبار اليوم

العروس : سونيا محمد عبدالقادر
العريس : ابراهيم الشيخ
النقيب بالشرطة .. مبروك

العروس : أسماء حسن
العريس : فتحى محمد واصل
مدرس الرياضة بالكويت

العروس : نعمات سعد حمد
العريس : محمد رمضان حمد
بكالوريوس تجارة ..

العروس : سلوى حافظ
العريس : حافظ راتب
مبروك مفتش بالتربية والتعليم ..

العروس : زينب محمد امام
العريس : زغبى على موسى
الموظف بميناء القاهرة الدولى

العروس : كريمة ابراهيم محمد
العريس : حامد محمود واكد
رقيب بحرى .. مبروك

العروس : فاطمه زكى
العريس : صلاح الدين
البحيرى

العروس : منى موريس
العريس : يوسف فوزى
رئيس المراجعة بوزارة الخزانة



اول معرض لفنانة عراقية تشاهده بغداد



الرسامة العراقية الأولى تلميذة!

جاءت من البلد الشقيق العراق فى مهمة رسمية لا علاقة لها بالفن .. فزوجها سعيد خميس واحد من كبار موظفى السفارة العراقية بالقاهرة .. ومع ذلك فالأمل الوحيد الذى كان يراودها عندما علمت بنبأ سفرها الى عاصمة الجمهورية العربية هو ان تلتحق بكلية الفنون الجميلة لتستكمل دراستها فى الفن على اساس سليم ..



● الفن ضرورة حيوية لجعل من بيوتنا جنة باقل التكاليف ..

● الحفر على الخشب والتلوين المائى يحتاج لدقة وحساس فنى عميق ..

● من حياة عمر الخيام واشعاره استوحت فنانة العراق اجمل لوحاتها

اسمها فاخرة عبد اللطيف نورى الع رسامة فى العراق .. رقيقة جدا كل ما فيها يوحى بالفن والشاعرية

طريقة لبسها والوان فساتينها .. صوتها الهامس الانيق بلهجته العراقية اللطيفة .. نظراتها التى تبحث دائما من الالهام بعيدا.. فى الاساطير وفى الخيال والاحلام .. عمرها الفنى يزيد على عشر سنوات وعمرها الحقيقى كما تشير به ملامح وجهها لايزيد على الثلاثين .. اما حكايتها مع الفن فتبدا عندما كانت طفلة صغيرة

فى السادسة كل هوايتها تنحصر فى ترتيب البيت وتزيينه باشياء من صنع يديها .. ودفعتها هذه الهواية لتعلم الرسم والتطريز حتى تستطيع ان تزين بانتاجها كل قطعة اثاث فى البيت وكل حائط وبالفعل لم تكن تضيع دقيقة فراغ واحدة بعد الانتهاء من واجباتها المدرسية بعيدا عن لوحاتها الصغيرة واشغالها ..

وفى سنة ١٩٤٥ تقدم لخطبة الطالبة الصغيرة دبلوماسى بوزارة الخارجية . اخذها وطار بعد ايام من زواجهما الى تركيا ممثلا لبلاده هناك

مدة سبع سنوات كانت هى بداية اتجاهها لدراسة فن الرسم وفنون اخرى كثيرة كمحاولة لشغل اوقات فراغها .. فالتحقت بكلية الفنون فى تركيا وحصلت على خمس شهادات فى فروعها المختلفة التطريز ، والخياطة ، الرسم ، الموضة التدبير المنزلى ، صناعة الورد ، الازياء والاكسسوارات .. وعندما عادت الى بغداد اعطتها الشهادات الخمس فرصة العمل مدرسة

فنية مدة سنتين كاملتين .. وفرصة اخرى هى اقامة اول معرض لرسومها الزخرفية المحفورة على الخشب عام ١٩٦١ .. وجاءت الى القاهرة بعد ذلك لتصبح تلميذة مرة اخرى تدرس الديكور فى كلية الفنون الجميلة القسم الحر ..

التقيت بها فى شقتها الانيقة بالزمالك قالت: ان معظم لوحاتى حتى الآن رسمتها بالالوان المائية

واستلهمت خطوطها من الفن الاسلامى القديم واشعار عمر الخيام .. واول مجموعة من انتاجى كانت عبارة عن ٣٠ لوحة مرسومة على الخشب اقمت لها معرضا فى بغداد كان الاول من نوعه باعتبار ان صاحبته سيدة وليست رجلا .. ومع ذلك فقد قررت ان اتحول من الزخرفة المائية الى رسم الوجوه والالوان الزيتية .. فالفنان الحقيقى يجب أن يمارس كل الالوان ويأخذ نصيبا من التجارب المختلفة .. لأى مدى وصل تقدم المراة العراقية فى ميدان الفن ..

ـ الحقيقة ان ثورتنا دفعت نبض الحياة فى كل المجالات وشجعت الفن والفنانين واستفادت المراة كثيرا من هذه النهضة وزاد اقبالها وتحمسها للنزول الى الميادين التى كانت مغلقة فى وجهها قبل الثورة .. وبعد أن كان الفن مسألة تمارسها المراة العراقية فى الخفاء بينها وبين نفسها اصبح مادة إساسية فى المدارس واصبحنا نسمع لاول مرة عن فنانات كثيرات بعد بدأن الاستعداد

قلت لها :

لماذا اخترت قسم الديكور !

قالت وابتسامتها الرقيقة المجاملة تسبق حديثها ..

ـ الديكور فن متمم للرسم وهو ضرورى لكل سيدة حتى تستطيع ان تنسق بيتها وتضفى عليه لمسات من الجمال الحقيقى بحيث يصبح جنة صغيرة متجددة الالوان والاشكال .. يطيب للاسرة كلها البقاء فيها اطول وقت ممكن .

بالنسبة للرسم اى المذاهب الفنية تفضلين ؟

ـ افضل الاتجاه الكلاسيكى رغم صعوبته ولكنه اجمل بكثير لانه يعتمد على الدقة المتناهية

وماذا استفدت انت من الخمس الشهادات الفنية التى حصلت عليها فى تركيا ..

ـ يكفى ان اقول لك اننى اصنع بنفسى كل ملابسى الامبور والتواليت والسواريه وشنط يدى واحذيتى خصوصا السواريه وهذه مسألة غاية فى الاهمية لان وضعى الاجتماعى يلزمنى بتقاليد معينة ومستوى معين فى لبسى من المؤكد انه كان يكلفنى كثيرا لو لم اكن اتقن الخياطة علاوة على الوقت الذى يضيع بين البروفات ومواعيد الخياطات المتخصصات .. وبالنسبة لدراسة الورد والتطريز والرسم فكلها وسائل تساعدنى على تجميل بيتى باقل التكاليف ولقد قمت بنفسى بوضع تصميم لبيتنا فى العراق واشرفت على عمليات البناء والتنفيذ والثمن الوحيد الذى دفعته هو القضاء على الملل والفراغ

اما التدبير المنزلى فاعتقد انه ضرورة حيوية لكل ربة بيت لانه يعلمها كيف تقدم لاسرتها الوجبات الشهية المناسبة مهما كانت بساطتها والطبق المفضل الذى احب ان اصنعه بيدى دائما هو الحلويات الشرقية ..

لاى مدى يجب ان يكون اهتمام المراة بالموضة

ـ الموضة فى رأيى هو الفستان الانيق البسيط المناسب لقوام المراة .. وليست الموضة هى الجرى وراء التقاليع الجديدة .. ولكن هناك خطوطا عامة لاباس من ان تتبعها المراة حتى تستطيع أن تسير مع الركب دائما .. وهى ان تعرف الاتجاه العام فى طول الملابس وقصرها وفى الخطوط العامة والاكسسوار والالوان حتى لاتبدو وهى فى القرن العشرين وكأنها ما زالت تعيش فى العصور الوسطى مثلا ..

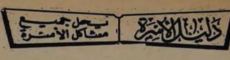
ما هى الوانك المفضلة .. ؟

ـ الازرق لانه يعطى الانسان الشعور بالهدوء والراحة والابيض لان فيه نقاء الروح والنفس ويضفى على من يلبسه شكلا ملائكيا .. وهناك شىء احب أن تعرفه المراة .. هو ان ليس صحيحا ما يقال من أن هناك الوانا خاصة للشقراوات واخرى للسمراوات فالالوان الموجودة كلها تناسب الجميع خصوصا اذا اخترنا منها الدرجات المعقولة التى تناسب شخصيتنا ..

وما هى مشروعاتك بعد الانتهاء من دراسة الديكور ..

ـ ان افتتح محلا للديكور بالعراق اعمل فيه بنفسى . وفى اعتقادى ان هذا المجال من انسب الاعمال للمراة انه يحتاج لصبرها وذوقها ..

وجه شاهين



أخبار هي

كلام في السياسة

.. وابنتك تدخل الجامعة ..

نسب القبول فى الجامعة اصبحت بلا شك موضوع حديثك فى كل جلسة .. فانت تهتمين فور نجاح ابنتك فى الثانوية العامة بالسؤال عن المجموع .. فبدون مجموع لن تستطيع أن تدخل كلية الطب أو الهندسة .. وقد لاتستطيع ان تدخل الجامعة اصلا ..

وقصة المجموع هذه تحكى قصة الثورة فى بلادنا وقصة التحول الاشتراكى فيها ..

ففى أيام زمان .. أيام الملك وحكم الاقطاع والراسمالية لم تكن هناك خناقات للدخول فى الجامعة .. فالمصروفات المرتفعة وحرمان العمال والفلاحين من أى حقوق .. كانت تجعل من دخول الجامعة مسألة طبقية .. فمن لايدفع لايستطيع أن يدخل ..

والاغنياء وحدهم هم الذين يدفعون .. ولهذا اصبح الجامعة رغم أنها من الناحية الشكلية مفتوحة امام الجميع .. مكانا خاصا بأبناء الاغنياء وحدهم ..

والدولة التى تجمع الضرائب من الناس جميعا كانت تقصر دخول الجامعة على طبقات معينة .. هذه الطبقات احتكرت وحدها حق انجاب الاطباء والمهندسين والمحامين ..

والحقيقة ان المسألة لم تكن مجرد انانية من الاغنياء .. او مجرد اهتمام بتعليم ابنائهم .. لكنها كانت ضمانا للمستقبل .. فعندما يصبح ابناء الطبقة الغنية وحدهم وهم متفقو والاطباء ومهندسو ووزراء المستقبل .. يصبح المستقبل اكثر امنا للاغنياء ويصبح احتكارهم للسلطة اكثر ضمانا ..

ثم تأتى الثورة .. وتصبح الدراسة فى الجامعة بالمجان .. ويفقد ابناء الاغنياء امتيازهم بضمان الدخول اليها . وتقتحم الميدان قوى جديدة . أبناء الفلاحين الذين وزع عليهم الاصلاح الزراعى ارضا .. وابناء العمال الذين يشاركون فى الارباح

ويضطر المجتمع الى أن يضع مقاييس جديدة

فمقياس الامس الذى كان يقول أن الاولوية للاكثر ثراء .. اصبح غير صالح للتطبيق اليوم واصبحت الاولوية للاكثر اجتهادا .. اى الاكثر مجموعا .. وبذلك تتحقق المساواة على اسس اشتراكية حقيقية ..

فالمساواة فى نظر الاشتراكية ليست منح الناس طعاما متساويا .. أو اجورا متساوية وانما هى فى الدرجة الاولى منح الناس فرصا متساوية ...

فطلاب الثانوية العامة .. يتلقون نفس التعليم ويدرسون فى نفس الكتب .. ثم يواجهون نفس الاسئلة فى الامتحانات .. وهنا تتحقق المساواة الحقيقية فى الفرص .. تتحقق الاشتراكية ..

لكن البعض لايؤمن بهذا النوع من المساواة . يرفضها الاغنياء لانها تعنى رفض مؤهلهم الوحيد وكفاءتهم الوحيدة وهى الثروة والقدرة على شراء كل شىء بأموالهم وبالواسطة وبالعلاقات الاجتماعية

لكن الغريب ان بعض المستفيدين من التحول الاشتراكى لا يفهمون المساواة فهما حقيقيا .. فهم يتصورون ان الاشتراكية تعنى أن نعطيهم كل ما يريدون دون ان يبذلوا هم جهدا مضاعفا ..

واذا طلبنا منهم ان يبذلوا مزيدا من الجهد هزوا اكتافهم فى يأس قائلين (كان الراسماليون ايضا يطالبوننا بمزيد من العمل)

وبهذا يتحتم علينا ان نكون منطقيين وان نقبل ان نطبق على انفسنا نفس القياس الذى اجبر الراسماليون على قبوله ..

فاما أن يصبح المال هو القياس

واما ان نختار العمل مقياسا لكل اجر

والفارق بين الاسلوبين .. هو الفارق بين الراسمالية والاشتراكية .. هو الفارق بين اعتبار الثراء الطريق الوحيد الى الجامعة وبين اعتبار المجموع والاجتهاد وسيلة لمنح فرص التعليم امام الجمهور ..

وبمرور الايام .. وباستمرارنا فى ممارسة عملية التحول الاشتراكى .. سيصبح هذا القياس الجديد .. هو الاساس لتحديد الاجور والمرتبات .. سنعطى لكل انسان بقدر ما يعمل

رفعت السعيد

كوبا تفوز فى عيد الفلاحين

● لفت الانظار فى دمرة حيث اقيم عيد الفلاحين فى المنطقة التى انطلقت منها فكرة العيد الى بقية انحاء الجمهورية ، فوز المرأة بكثير من جوائز الانتاج ..

فقد فازت هانم السيد حلاوة بالجائزة لانها انتجت سبعة قناطير للفدان من العام الماضى فى حين ان هذه الارض كانت تنتج ثلاثة قناطير فى العام فقط .. ؟!

واسأل الفلاحة هانم عن سر تفوقها : هل و خلوها من المشاغل ؟

فتقول هانم فى بساطة : ان عندها عائلة مكونة من ١٢ فردا ، بينهم ثلاثة فقط يعملون والباقون فى حاجة الى رعايتها .

واسألها اذا كانت تؤمن بالعلم فتسارع بالرد بان لها ابنا فى مدرسة التجارة بالمنصورة والثانى فى طريقه الى المدرسة .

ومن الفائزات بجائزة الانتاج الفلاحة كوبا عبد الوهاب عبد الله من كفر بيوت وعندها سبعة أولاد وهى من المنتفعات الجدد بالاصلاح الزراعى ٢ فدان

وفى الاحتفال نلتقى بالسيدة نفيسة داود وهى سكرتيرة جمعية منشاة البدوى وقد انتخبت باجماع الاصوات ، وقد سألناها عن رأيها فى الاحتفال هذا العام فقالت :

ـ الواحد يحس ان الاحتفال مش تقالى.. وانا بصراحة بانتقد الطريقة الرسمية التى تم بها الاحتفال .. عاوزين الفلاحين نفسهم يخططوا الاحتفال وينظموه ويعملوا مهرجاناتهم بانفسهم .

ومما يذكر ان السيدة نفيسة داود عضو المؤتمر الوطنى . ولها نشاط كبير فى حيث انها عضو فى المجلس القروى ، وانشأت لجنة نسائية من ٤٠ فتاة وسيدة لتعليم الاهالى الخياطة والتفصيل .

وهى من السيدات البارزات اللاتى لعبن دورا كبيرا فى احتفال دمرة بعيد الفلاحين .

أحزان فتاة أردنية فى رسالة لعبد الناصر

جمال عبد الناصر كما تصوره طالبة أردنية تقطن فى رام الله وتعيش مع والدتها على ذكرى قصة ترويها لها الام كل يوم ، قصة ذلك الصباح الذى خرج فيه والدها الضابط الفلسطينى ، وعادجثة مزقها رصاص اليهود أثر اعتداء لهم على احد المعسكرات الفلسطينية ، ومع هذا الشريط الحزين من الذكريات عاشت الصغيرة الاردنية (عالية جهاد) يختلط صوت الام بخلجاتها وهى تتطلع كل يوم الى الدولاب الكبير المليء بالكتب ويضم مجموعة من الكتب العسكرية التى تركها والدها ، ومع تأملاتها التى تعودت ان تستغرق فيها على صوت بعيد لتروى بغنى دائما موال يضم الحنين للوطن ويذكر الاحباب، بدأت تفكر لماذا لاتسجل خواطرها فى كتيب .

وأرسلت الى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا ، وجاءها الرد من عبد الناصر يشرح لها فيه قضية فلسطين وكيف تعود فلسطين ، وكيف ان مبادئه بالعونج كفيلة بأن تعيد لفلسطين حقوقها .

وارسل لها الرئيس تحيته مع تحيته للشعب الاردنى الشقيق .

وبدأت الطالبة الصغيرة ـ ذات العينين الزرقاوين ـ تجمع كل مايتعلق بعبد الناصر وارسلت له تقول انها قرأت فى احد مؤلفات دولاب أبيها قصة حرب فلسطين وقصة الثورة فى مصر .. قرأت قصة اصابة القدم جمال عبد الناصر كما رواها (جورج فوشيه السويسرى وكيف انه فى مستشفى المجدل وهو يحاول ان يوقف نزيف الدم كانت ترسم أمامه صورة وشريط طويل لابنائه وطفولته .. واذا به يقول .. ترى يلوب هل هذه النهاية ..

وتعود الذاكرة بالطالبة الصغيرة وهى تحبس الدموع الى نفس المستشفى الذى نقل اليه والدها وخرج منه جثة فارقتها الحياة وفارقت معها ابنته الحب والامل .

وتقول الفتاة الصغيرة انها كتبت فى كتابها الصغير فصلا من عبد الناصر وسطورا من حياته كما لم يعرفها الا القليلون .

وتقول الفتاة العربية انها قضت اجازاتها الدراسية كلها فى تحضير هذا الكتاب وقد وعدها بعض المسئولين فى الاردن بترجمة لهذا الكتاب

انها تقول ان أول نسخة من الكتاب سترسلها الى القاهرة ستهديها الى جمال عبد الناصر وسترسل نسخة الى الامم المتحدة بعد ترجمتها الى الانجليزية لتكون خواطر فتاة الاردن الصغيرة باسلوبها المؤثر من طفولتها وحرمانها من والدها شاهدا فى الامم المتحدة على مايفعله اليهود من آلام فى حق البشر .

« ابراهيم عياد المراغى »

زوجة الدبلوماسي سفيرة لبلدها

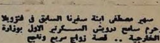


حرم سفيرنا في باريس عبد المنعم النجار وكريمتاها هدى وهدايت وتجربة ناجحة في تربية توأم في سن المراهقة وسط مجتمع كله تحرر .



اعتماد البطوطي حرم الملحق الصحفي باستكهولم قادمة من بلاد الفضة الى بلاد شمس منتصف الليل جاءت الى القاهرة لتلتقي بشقيقاتهن بعد عودتهن مع ازواجهن من بلاد متفرقة في انحاء العالم .





سهير مصطفى ابنة سفيرنا السابق في فنزويلا وحرم سامح درويش السكرتير الاول بوزارة الخارجية .. قصة زواج سريع وناجح

حكايات كثيرة من بلاد العالم

في باريس كيلو الفاصوليا ثمنه ٨٠ قرشاً !

حرم سمير عبد الله السكرتير الثالث بالخارجية يجيد اربع لغات .. في رايها ان السفر مدرسة اخرى يتعلم فيها المرء الكثير

زوجة الدبلوماسي في الخارج ليست سوى عنوان .. عنوان مشرف لبلدها .. لا يمكن ان تكون مجرد ست بيت ، ان عليها واجبا اجتماعيا ثقيلا ودقيقا . هو ان تكون دبلوماسية تحافظ على اى كلمة .. وتعيش كل خطوة . وتفكر في كل تصرف .

وهذه حكايات صغيرة عن هذه (العناوين) بعضها لوجوه عربية في الخارج .. وبعضها لمن هن في اجازة لزيارة الوطن .. ثم اخريات في طريقهن الى بلد جديد لتادية هذه الرسالة واخيرا بعض اللاتي يؤدين دورهن الكبير لاول مرة ..

انيقة جدا في احتشام زارت معظم بلاد العالم الى جانب زوجها في ميدان السلك الدبلوماسي فقد مثلت المراة العربية في هونج كونج .. اليونان اسبانيا .. فرنسا . والسيدة بشرى قرينة عبد المنعم النجار سفيرنا في فرنسا أم لزهرتين توأمتين في الخامسة عشرة من عمرهما .. وكان حديثي معها عن تربيتها لفتاتيها في هذه السن وخاصة في بلد متحرر مثل باريس ..

قالت : العلاقة التي تجمعني ببناتي علاقة ثقة وصداقة .. وفهم . وهدى وهدايت تعرفان جيدا واجبهما كفتاتين شرقيتين تربتا من الصغر في مجتمع غربي .. وانا اساعدهما دائما على الاهتمام باناقتهما ومظهرهما .. فالفتاة على اعتاب الانوثة يجب ان تبرز هذه الناحية في اطارها البرىء وأنا لا اسمح لهما باستعمال الماكياج ابدا .. ولكني حريصة على ان تصففا شعرهما عند الكوافير وان ترتديا ازياء مناسبة لاعمارهما ..

من باريس .. لبنات بحري

سألتها عن رايها في المراة في البلاد التي زارتها فاجابت :

السيدة الباريسية تتميز بالاناقة .. وفي الهند رقيقة وناعمة .. اما اليونانية فهي قريبة الشبه بالمصرية وبالتحديد مثل بنات بحري عندنا والاسبانية آية في الخفة والانوثة ..

سألت الدبلوماسية القادمة من باريس عن الاسعار هناك في الازياء .. والماكولات والمسكن !

ـ اسعار نار .. تصوري الخسة الواحدة بـ ١٥ قرش .. كيلو الفاصوليا بـ ٨٠ قرش .. اجرة الشقة الصغيرة اودة وحمام ومطبخ بـ ٦٠ جنيه . اما اجرة الخياطة فغالية جدا ٣٠ جنيه اجرة تفصيل الفستان العادي ! !

والوجه العربي الثاني صاحبته صغيرة وجميلة ورقيقة اسمها سهير حرم سامح درويش السكرتير الاول بوزارة الخارجية وسهير خريجة السكركر وهي من اسرة دبلوماسية فهي ابنة حسين مصطفى سفيرنا في فنزويلا .

اسرع زواج

وقصة زواج سهير وسامح طريفة جدا عندما جاء والدها في اجازته شاهدها لأول مرة واعجب بها وتمت الخطبة والزواج في مدة ٢٠ يوما فقط

وسألت سهير : اذا كانت لك ابنةوجاء عريس يخطبها هكذا بسرعة فهل توافقين فضحكت في خجل قائلة : اوافق على طول .. فالتجربة ناجحة جدا .. وسهير زارت الولايات المتحدة ومعظم بلاد اوربا ..وتجيد الى جانب العربية الانجليزية والفرنسية واللغة البرتغالية والبرازيلية ..

سألت العروس الصغيرة بحكم وجودها في مجتمع السلك السياسي فترة طويلة عن المظهر المطلوب من زوجة الدبلوماسي . فأجابت قائلة :

ليس المهم أن تهتم بمظهرها فقط بل يجب ان تهتم ببيتها ايضا وأن تكون ست بيت ممتازة .. ومضيفة ناجحة .. ومحدثه لبقه

سألت سهير : ماتوع الازياء التي يحتويها دولاب زوجة الدبلوماسي .

قالت : الفساتين (الكوكتيل) مهمة جدا فحياة الدبلوماسية حفلات .. واستقبالات .. وايضا اهتم (بالاسبور) واصنعه من القطن المصري .. وجميع الاحتفالات بالاعياد القومية تكون غالبا نهارية .. وحفلات الغداء والشاي وفي كل هذه المناسبات يجب أن تهتم السيدة بمظهرها

زارت بولندا وموسكو

والزيارة الثالثة كانت لحرم سمير عبد الله السكرتير الثالث بالخارجية .. أتمت دراستها بالقسم الداخلي بمدرسة ((المرديديه)) وتجيد العربية والفرنسية والانجليزية والروسية وتزوجه منذ ٨ سنوات .. مثلت المراة العربية في بولندا وموسكو حيث عاشت ثلاث سنوات ونصف سنة

وتقول زوزو ان السفر مدرسة اخرى يتعلم فيها المرء الكثير من طباع الشعوب وعاداتهم .. ان المراة في بولندا ذات طابع اوروبي ولها شخصية مستقلة وتعمل في كافة المجالات .

والمراة الروسية بسيطة وطيبة .. تعمل في كل ميدان الى جانب الرجل

وسألتها كيف كانت تقضي وقت فراغها في موسكو

فقالت : الخروج في رحلات للصيد والتزحلق على الجليد وقيادة اللنشات . وكنا نقضي « الويك اند » في (دتشا) بالريف الروسي .. والدتشا عبارة عن بيت ريفي يبعد عن موسكو ٤٠ كيلو على نهر الفولجا

الشوربة طبق رئيسي

سألتها : هل تعلمت بعض الماكولات الروسية من الروسيات !

ـ (البلوف) طبق روسي عبارة عن ارز محمر على طريقتنا . وجزر اصفر مسلوق ومفروم وقطع صغيرة من لحم الخروف .. ويقدم على الطريقة الاوزباكستانية داخل سلطانية (غويطة)

وهناك يهتمون بطبق الشوربة ويعتمد عليه كطبق رئيسي على السفرة ـ وهي (شوربة استالينا) اشبه بشوربة الخضار عندنا مكونة من طماطم وكرنب أحمر وجزر وبطاطس .

من الارجنتين الى السويد

ومع السيدة اعتماد حرم محمد البطوطي الملحق الصحفي القادم من الارجنتين في طريقه الى السويد

وهي سمراء رقيقة ام (لهالة ٦ سنوات) و (هشام ٤ سنوات) وواحدة من عشر اخوات تقضي اجازتها في القاهرة لتقابل شقيقاتها اللاتي جئن جميعا من الخارج ليجتمع شمل الاسرة في القاهرة حيث تصادف انهن يعشن جميعا مع ازواجهن بعيدا عن بلدهن .

وسألتها : كيف اجادت اللغة البرازيلية في فترة بسيطة !

ضحكت قائلة : من التعامل مع الباعة في السوق كنت اشتري احتياجات الاسرة بنفسي .. وكان الصنف الذي لاأعرف اسمه أشير باصبعي نحوه فيفهم البائع انى اجنبية فينطق بالاسم عدة مرات حتى احفظه .. والبائع هناك متعلم ومثقف ويناقش في كل الامور الخاصة والعامة

وبادرتني اعتماد بالسؤال الذي لم اجد له جوابا

ـ لماذا لاتهتم بيوت الازياء عندنا بملابس الاطفال وعندنا الخامات الجيدة من القطن وعندها الكفاءات الفنية الدارسة .. وملابس الاطفال لاتحتاج لكثير من الجهد فكلما كانت بسيطة كانت اكثر اناقة .. تصوري الفستان اللينو بأمريكا ثمنه ١٢ جنيها . أغلى من الحرير الذي يبلغ ثمن الفستان منه لطفلة عمرها ٥ سنوات مثلا ١٠٠ قرش فقط ..







تم زفاف السيد/صبرى عبدالعال السروجى على الآنسة كريمة السيد/ محمد صالح جويد التاجر بالاسماعيلية

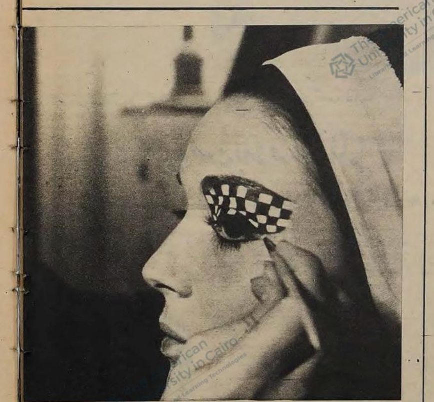
الشعر القصير .. القصة التى تغطى الجبين .. التسريحة البسيطة .. انها المميزات التى ستتوج راس حواء هذا الموسم .. وقد راعى الكوافير رشدى لوزة هذه الخطوط وصمم على اساسها كل التسريحات







شعرك بعد عودتك من المصيف



رقصة الشطرنج على عيون حواء

مما لا شك فيه ان الرجل دائما وراءما يلفت نظر المراة . انه هو الذى يصمم لها موديلاتها وقطع الاكسسوار وطريقة تصفيف شعرها .. ثم يبتدع لها من وقت لآخر تقليعة تلفت بها الانظار .. وتنساق المراة وراءها ارضاء لغرورها .. حتى ولو كانت على حساب جمالها .. متناسية انها مؤامرة من الرجل عليها .. او وسيلة له للسخرية منها .. وهى .. لاهية عنه بالموضة الجديدة .. بالتقليعة التى ستشد لها انظار المعجبين والساخطين !

وآخر تقليعة تفنن فيها خبراء الجمال والتجميل .. تحول جفن المراة لرقعة شطرنج او مساحة من المزايكو ..

يا ترى .. من سترضى بتقسيم جفنها بمربعات ابيض واسود ؟ ومن هى البطلة التى ستوافق على اخفاء جمال حاجبيها وسحر عينيها .. برقعة شطرنج ؟

هذا هو السؤال .. اما الجواب فعند ذكاء حواء !





قطع غيار الشعر .. مازالت سارية هــذا الموسم ايضا .. فى استطاعتك شراء ما يلزمك منها وتثبيتها فى شعرك .. بالنسبة للقصة يمكن اخفاء حدود الشعر الطبيعى وقطع الغيار باستخدام سيرتيت يضم أعلى الراس فيونكة كبيرة

.. وكيف يستعيد جماله ؟

طريقة سهلة للتخلص من القشر

بعد عودتك من المصيف .. تكتشفين حقيقة كبيرة وهى أن الانطلاق والتحرر طوال اشهر الصيف كلفك ضريبة باهظة اما من يدفع ثمنها فهو شعرك . والسبب انك لم توليه العناية اللازمة .

كنت فى اجازة ومنحت تاج رأسك اجازة مماثلة فلم تغذيه بحمام زيت أو تدليك أو تمشيط . تركت الهواء يعبث بخصلاته .. والرمل ينفذ بين طياته وفروة رأسك تحمل وتتحمل وتصمت فى انتظار انامك تعيد لها الحياة او بمعنى اخر تساعدها على استرداد ما فقدته من نشاط وحيوية

والان .. خطوة بخطــوة .. اعملى على ان يستعيد شعرك رونقه وبريقه وجماله .

يعتبر التدليك من أهم العمليات الضرورية للشعر . فهو يساعد على تقويته – وله أكثر من اثر على سلامته : التدليك ينشــط الدورة الدموية فى فروة الرأس وبالتالى يكفل للشعر غذاء كاملا وسريعا . واليك الطريقة الصحيحة للتدليك .

● من الافضل التدليك باطراف الاصابع مع القرص قرصا خفيفا ومتكررا ورفع الجلد قليلا حتى تشعرى بان جلد الرأس يتحــرك وينزلق على الجمجمة

● دلكى بقوة ولاتخشى الالم مع عدم استعمال مواد دهنية اذ ان الغدد الدهنية كفيلة بهذه المهمة ..

● اذا كان شعرك دهنيا فاستخدمى مستحضرا اساسه الكبريت عند قيامك بعملية التدليك .

● احسن النتائج تتطلب منك تدليك شعرك يوميا ولمدة طويلة .

تقصف الشعر

من مميزات الشعر المتقصف : الجفاف وانقسام اطرافه وهذه علامة على أن الشعر يفتقر للصحة الطبية . وعلى كل فالتقصف يظهر عادة فى حالات فقر الدم او أمراض الحميات واحيانا يــكون نتيجة لتكرار عملية الصبغه وكثرة الغســيل والتمشيط بطريقة غير سليمة . كما أن اختيار نوع الصابون له اهمية كبيرة لعلاج هذه الحالة ادهنى اطراف الشعر بالزيت ودلكى فروة الراس بالزيت أيضا مع الاهتمام بصحتك عامة بتناول الفيتامينات . وهناك طريقة اخرى يقوم بهــا الكوافير وهى طريقة (الكى) وفيها يقسم الشعر الى خصلات صغيرة ثم تحرق اطرافه بشمعة خاصة ثم تقص الاطراف وتكرر العمليــة ثلاث مرات لمدة ثلاثة اسابيع متتالية .

تقوية الشعر

يعتبر حمام الزيت خطوة اساسية لتقــويه الشعر واستخدمى لذلك : ٢٠ جرام زيت لوز + ٢٠ جرام زيت جوز هند + ١٠ جرام زيت خروع + ٥ جرام زيت كبد الحوت + نخــاع (احضرى نصف كيلو جرام مواسير وضعيها فى مصفاة فوق اناء به ماء مغلى وبعــد ١٠ دقائق تقريبا تفرغ المواسير وتضاف للخليط السابق

طريقة الاستعمال ..

دلكى فروة رأسك بهذا الخليط لــمدة خمس دقائق ثم لفى راسك ببشكير بعد بله بالماء الساخن وعصره جيدا ويترك على الرأس لمدة ٧ دقائق . اتركى الزيت على شعرك لمدة ساعتين ثم اغسليه بالماء الســاخن .

نصائح عامة للشعر

● مشطى شعرك بعناية حتى تتخلصى من القشور الموجودة به .

● اختارى الشامبو الذى يلائم نوع شعرك ويناسب طبيعته سواء كان دهنيا أو جافا .

● عند غسل الشعر دلكى الجلد بعناية تامة وخاصة خلف الاذنين

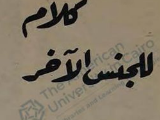
● مشطى شعرك وهو مبتل واضيفى نصف كوب خل للماء ..

● بعد غسل شعرك بالصابون او الشامبو وشطفه بالماء فقط اعيدى غسله بالخليط الثانى اضربى صفار بيضتين ثم اضيفى قليلا من الخل للماء تساعد هذه الطريقة على تغذية الجلــد واضافة بريق للشعر

● بعد انتهاء عملية الغسيل لفى شــعرك بالرولوه واعطيه الشكل المناسب لك .. واليك مجموعة من الصور لاحدث التسريحات

نوال البيل





كلام للجنس الآخر

بقلم: حسن شاه

كان فزعى يتزايد كلما مضيت فى القراءة ! فلم اكن اتصور ان تستغل كلمات الله التى تدعو الى المحبة والرحمة فى كتاب كل صفحة فيه بل كل كلمة وكل حرف يدعو الى القتل والتدمير ... قتل أهل الارض كلهم .. وتدمير كل ما له علاقة بالحضارة .. والنور !

ولكن ذلك الفزع المزوج بالغضب لم يكن يمنعنى من وقت لآخر من ان اضحك .. فالرجل صاحب الكتاب يبالغ فى استغفال الناس .. انه يتصور أن فى امكانه ان يلوى الآيات القرآنية والاحاديث والمواقف النبوية كما يشاء له هواه المريض وأن يفسرها كما يريد .. وكأن أحدا فى هذا البلد لم يدرس الشريعة الاسلامية .. وكأن أحدا لا يعرف حقيقة الدين !

وذكرت ايام كلية الحقوق .. وكيف كانت محاضرات الشريعة الاسلامية واصول الفقه من أحب وأقرب المحاضرات الى قلوبنا وعقولنا .. وكيف كان استاذنا المرحوم الشيخ عبد الوهاب خلاف يدخل المدرج الذى يزدحم فى محاضراته بالذات باكثر من الف طالب وطالبة بعضهم جاء من كليات أخرى غير كلية الحقوق ليستمع الى ذلك الصوت الهادىء الواثق وهو يشرح أصول ديننا العظيم فيخترق حديثه القلب ويستقر فيه .. فقد كان استاذنا الشيخ من أعظم من درس وفهم روح الشريعة الاسلامية فى عصرنا .. ولانه كان يصدر كل تصرفاته عن روح الشريعة السمحة فقد كان صوته خافتا كالنغم الرقيق ... وكان وجهه سمحا لا يرتفع كثيرا من الصفوف الاولى من المدرج .. وكانت حركاته وسكناته يشيع فيها الطمأنينة والرحمة والحب .. وكان استاذنا الشيخ هو أرق الاساتذة واكثرهم حبا وعطفا .. ولكنه كان أيضا شخصية قوية باهرة .. كان يكفى أن يصدر أقل صوت او حركة فى المدرج الذى يموج بالمئات حتى يرفع عينيه القويتين المليئتين بالايمان لتموت كل حركة .. ويموت كل صوت !

ومن هذا الاستاذ العالم الجليل.. تلقينا درس الشريعة والفقه سنوات .. وأدركنا من خلال ما درسنا ان الاسلام ديننا — وهذا واضح حتى من اسمه — هو اكثر الاديان منادة بالسلام .. بالاخوة .. بالحب بين الناس .. وأن هذا الدين الذى كنا ندرسه بجانب أحدث القوانين تطورا فى العالم هو اكثر الشرائع قدرة على الحركة والتطور .. وانه دعوة للناس فى كل زمان ومكان الى الامام .. لا دعوة الى الخلف والى عهود الجهل والظلام !

والكتاب الذى قرأته وأفزعنى بما جاء فيه من تعصب وحقد ورغبة فى الفتك بالناس .. كل الناس .. من يهود ونصارى ومسلمين — هذا الفئة التى تحمل القنابل والمسدسات استعدادا لقتل الابرياء — وأضحكنى بما جاء فيه من هزؤ واضح بعقول الناس هو الكتاب الذى كانت تسمم به جماعة الاخوان الارهابية عقول بعض الجهلة والشبان الصغار الذين لو فهموا حقيقة دينهم لكانوا أول من انقلب على صاحب تلك النظرية الفاشستية الخبيثة التى تزعم بأن العالم كله يعيش الان فى جاهلية .. وان المسلمين لم يعودوا مسلمين .. وان القتل والدمار يجب ان يسود العالم حتى يصبح الحكم فى أيدى المسلمين الحقيقيين ويعنى بهم صاحب النظرية الاجرامية .. الاخوان الارهابيين !

ان هذا الكتاب الذي سمح فيه صاحبه لنفسه باسم الدين أن يحكم بكفر جميع مسلمى الارض بلا دليل .. والذى استحل فيه — تبعا لذلك دماءهم — ومن باب أولى دماء النصارى واليهود — لا يمكن ان يصدق — ولا ان يتقبله — الا عقل مريض وقلب ليس فيه ذرة من السلام أو الاسلام .

ان سيد قطب قد فاق فى نظريته الاجرامية هتلر نفسه ... فهتلر كان يدعو الى قتل اليهود بالجملة .. اما هو فيدعو الى قتل أهل الارض أجمعين !

● بيكاسو .. وذيل الحصان

لم اكن اعرف حتى هذا الاسبوع ان مبتكر تسريحة (ذيل الحصان) التى ارتفعت منذ عشر سنوات ومازالت فوق رؤوس البنات الصغيرات فى العالم كله هو الرسام العالمى .. بيكاسو ! ..

وقد ابتكر بيكاسو هذة التسريحة خصيصا من أجل



● من اجل سيلفيت .. ابتكر بيكاسو تسريحة.. ذيل الحصان

سيلفيت ! وسيلفيت هى اكثر موديلات العالم حظا .. فمنذ اكثر من عشر سنوات عندما كانت فى التاسعة عشرة .. وبيكاسو يرسم وجهها من مختلف زواياه .. وقد رسم لها حتى الان أربعين لوحة أهداها لها جميعا .. فباعتها .. وكسبت من ورائها ثروة خيالية مكنتها من أن تتزوج من صديق طفولتها الذى أحبته وان يكون لها بيت انيق .. وطفله جميلة .. وشهرة واسعة .. وحياة لاينقصها شىء .

ولم يكتف بيكاسو بهذا القدر من السعادة الذى اخفاه على سيلفيت وانما قرر أن يخلد فى لوحاته طفلتها كارلا التى يشبهها بباقة من الزهور من رسم فان جوخ ! ..

ان حياة سيلفيت كما يقال صورة للسعادة عليها توقيع بيكاسو

● ســلامة ابتسامتك

برقية من المستشفى الذى يرقد فيه بلندن وصلتنى من فناننا الكبير فريد الاطرش .. والبرقية عبارة عن عتاب رقيق حزين من مريضنا الذى يرقد وحيدا .. مرهق القلب .. بعيدا عن الاهل والوطن .. والعتاب سببه أننى كنت قد كتبت من اسبوعين عن فيلم (حكاية العمر كله) الذى يقوم فريد الاطرش ببطولته .. وانصب اهتمامى كله على نقد القصة والسيناريو والتمثيل والاخراج .. ولم اذكر كلمة واحدة عن الاغانى والالحان وارسل فريد الاطرش رغم المرض والمسافة البعيدة يعاتبنى ..

ومعه الحق .. ولكن عذرى أننى لم أكتب الا عما لم يعجبنى فى الفيلم .. اما اغانى فريد والحانه فقد كانت شيئا يطرب ويشجى ويسحر .

ويا عزيزنا فريد .. سلامتك .. سلامة ابتسامتك !

● ياخسارة .. فلوس الناس!

بعض السادة من مؤلفى القصص — للسينما — وكتاب السيناريو .. والحوار .. والمخرجين ايضا .. يتصورون ان مجرد ظهور الممثل على الشاشة اذا كان ناجحا ومحبوبا كاف جدا ليصبح الجمهور فى حالة (انبساط) .. يعنى لا داعى لتعب القلب وتأليف القصص وكتابة السيناريو .. أو حتى الاخراج .. والضحية فى مثل هذه الحالة هو الجمهور أولا .. والممثل المسكين ثانيا ..

فرغم أن الجمهور يكون مقتنعا بأن الممثل دمه خفيف زى الشربات .. وانه — ياعينى — يحاول فى استماتة ان (يبسط) ويضحك الناس .. الا أن المواقف السخيفة التى يضعه فيها كاتب السيناريو .. والكلام المبتذل الذى يديره على لسانه كاتب الحوار .. تجعل الابتسامات — لا الضحكات — تموت على الشفاه !

وهذا ما حدث للمسكين فؤاد المهندس فى فيلم (اقتلنى من فضلك) فرغم أنه طول الفيلم يجرى ويلهث ويتشقلب من البلكونات فانه لم يستطع أن ينتزع منى أكثر من ابتسامة أو اثنتين .. مع أن نجمين من نجوم الفكاهة هما ابو بكر عزت وعبد المنعم مدبولى يشاركانه فى محاولات الاضحاك .. ومع ان شويكار احسن من تقاسمه المواقف الضاحكة كانت هى البطلة !

ولكن ماذا يفعل كل هؤلاء أمام سيناريو باهت ليس فيه مواقف ظريفة على الاطلاق .. مع أن الفكرة الرئيسية فى القصة كان من الممكن أن تقدم فيلما كوميديا ممتازا .. والفكرة هى أن فؤاد المهندس تحت وهم انه مريض بمرض خطير لا شفاء منه يستأجر أحد المجرمين ليخلصه من حياته فى ظرف ثمان وأربعين ساعة .. ويكتب له شيكا يصرف له بعد ارتكاب الجريمة .. ويكتشف فؤاد بعد الاتفاق انه غير مريض وانه يستطيع ان يعيش عمرا طويلا سعيدا مع خطيبته شويكار .. ولكن الاتفاق بينه وبين المجرم نهائى وهو لا يعرفه حتى مكانه .. ومن هنا يبدا الرعب .. ومن هنا كان من الممكن خلق الاثارة والاضحاك .. ولكن الذى حدث بلا مبالغة هو أن الرواية انتهت عند هذا الحد .. فان كاتب السيناريو لم يعرف ماذا يفعل بفؤاد المهندس بعد أن اكتشف انه مهدد بالقتل .. وحلا للاشكال جعله يختفى معظم الفيلم فى بيت والد خطيبته — عبد المنعم مدبولى — وهو مخترع مجنون اكتشف مصلا يحول القط الى ثعبان .. والحمامة الى كلب .. والانسان الى حمار (!) وطول مدة وجود فؤاد المهندس فى بيت مدبولى والاخير لا يفعل سوى شىء واحد مكرر هو الجرى وراء أبطال الفيلم واحدا .. واحدا .. محاولا اقناع أى منهم — خصوصا — فؤاد المهندس — بأن يجرى عليه تجاربه

● عزيزنا فريد.. سلامتك .. سلامة ابتسامتك

ويحقنه بمصل يحوله الى كلب .. او حمار .. وكأن كاتب السيناريو لم يكتف بهذا التخريف فجعل فؤاد المهندس ينام ويحلم حلما طويلا مملا بانه قد انقلب الى حمار بالفعل وان شويكار تغنى معه اغنية كانت فى الواقع من أسخف مايكون .. وفى هذا الحلم لم يستعمل المخرج اى حيلة سينمائية ليشعر المتفرج انه أمام حلم لا علم — وعلى الله التعب ! — المهم انه بعد أن أصبح من المستحيل أن يبقى ابطال الفيلم فى حالة اختفاء اكثر من ذلك فى بيت مدبولى بالقاهرة سافروا من باب التغيير الى بيته فى الريف .. وكانت فرصة بالطبع لكى يغازل خفير العزبة الخادمة — وهل يمكن ان يمر فيلم عربى دون ان يغازل احدهم الخادمة ! ولم يحدث اى شىء فى العزبة سوى أن فؤاد المهندس لم يستطع الحياة هناك طويلا بسبب الناموس والجاموس .. فقد لدغه الناموس واقتحم عليه الجاموس البيت — باللغة ده كلام ! —

وعاد الجميع بعد هذه المغامرة الخطيرة الى القاهرة .. ويظهر ان كاتب السيناريو اكتشف ان الفيلم يجب أن ينتهى بشكل أو بآخر فجعل فؤاد المهندس ومعه صديقه أبو بكر عزت يذهبان للبحث عن المجرم فى أحد الاحياء المشبوهة — ماكان من الاول ! — وانتهت مغامرتهما بأن قبض البوليس على فؤاد معتقدا انه أحد المجرمين العتاة واقتاده الى السجن .. ليجد نفسه وجها لوجه امام المجرم الذى يبحث عنه .. واذا بالمجرم يحاول تنفيذ الاتفاق وقتله فى السجن .. ويأتى البوليس فى آخر لحظة لينقذه .. ويخرجه من السجن ليجد أمامه الشخص الذى كان يتصور انه يطارده طول الفيلم .. ويتضح ان ذلك الشخص يبحث عن فؤاد المهندس — الحقيقى — ليجعله يشتغل بالتمثيل !

وياخسارة فلوس الناس .. ووقتهم .. واعصابهم ايضا !

● انتحـــار جولييت

وجولييت هذه المرة ليست جولييت الشهيرة صاحبة روميو .. وانما هى الفنية الفرنسية الوجودية الشهيرة جولييت جريكو .. وقد وجعتنى الف طولا الامل خبر محاولة انتحارها بالاقراص المنومة وانقاذها فى اللحظات الاخيرة ! ..

وزمان .. عندما كانت تنتحر امرأة شابه جميلة وشهيرة وغنية فقد كان التعليل الوحيد لانتحارها هو أن فى حياتها حبا عظيما يائسا يعنى ان انتحارها كان من شدة الحب .. اما الان فعندما نسمع عن انتحار مثل هذه المرأة فان التفسير الذى يقفز الى أذهاننا فى الحال هو انها ماتت من الملل .. من الوحدة .. يعنى من قلة الحب !.

ورغم ان النهاية واحدة .. الا ان جولييته عصرنا فى رأيى هى الاسوأ حظا !

● مجــرد لقطتــين

خناقة طويلة عريضة حدثت بينى وبين الزميل فكرى توفيق سكرتير التحرير .. والسبب مجرد نقطتين صغيرتين سقطتا عند جمع الحروف ولم يقم قسم المراجعة بوضعهما فى مكانهما .. وسها الصديق فكرى عنهما .. والنتيجة ان المعنى الذى كتبت القصد تغير تماما ..

بل فى الواقع لم يعد لكلماتى أى معنى .. وثرت ثورة شديدة .. ولكن الصديق فكرى قابل ثورتى فى هدوء شديد .. فهو قد تعود بحكم عمله على غضبات المحررين والكتاب بل ورؤساء التحرير .. وهو على حد قوله — يلخذنا على قد عقلنا — فليس من المعقول فى رأيه أن يغضب انسان عاقل من أجل نقطتين ! ..

ورغم احترامى لوجهة نظر الزميل العزيز فمازلت مصرة على أن مثل هاتين النقطتين اللتين يستخف بهما أو يتظاهر بذلك من الممكن أن يحولا جملة مفيدة الى جملة غير مفيدة . وكنت قد كتبت فى الاسبوع الماضى كمقدمه للموضوع الذى اتناوله هذه الجمله .. قد تعبر الكاتبة فى قصصها عن أعنف ألوان الحب ويقع ما تكتبه تحت باب الادب .. وقد لاتذكر كلمة واحدة عن الحب ويكون ماتكتبه هو عين قلة الادب)) !

واذا بى افاجأ بحرف الياء وقد سقط من كلمة عين واصبحت نهاية الجملة كالاتى : ((ويكون ما تكتبه عن .. قلة لادب)) ..

وشتان بين المعنيين ! ..

حسن شاه



لماذا ؟

الأسئلة الحرجة التي يسألها أطفالنا

لماذا ؟ .. الواقع ان هذه الكلمة ليست مقرونة بفترة معينة من حياة الانسان. وهي فترة الطفولة .. وانما تداعب اذهاننا في جميع فترات حياتنا .. ولكنها تصل الى ذروتها في سن الرابعة والخامسة من حياة الانسان .. حين يجد حوله عالما غريبا فيحاول قدر المستطاع ان يحصل على المعلومات التي تقنع تفكيره .. ثم يبدأ في اختزانها داخله حتى يستعملها في الوقت المناسب .

وقد قرأت لك كتاب « كيف تجيبين على اسئلة الاطفال » للمؤلف الامريكي (هاينكت) .

لا تفقدى اعصابك من كثرة اسئلة الطفل عندما يبلغ الرابعة من عمره .. يجب ان تكون الاجابة سليمة وواضحة والافضل - عندما لاتعرف الام الاجابة - ان تقول بمنتهى الصراحة : « لااعرف » بدلا من ان تجيب اجابة خاطئة .

والاسئلة التي تختص بالجنس هي أكثر الاسئلة احراجا .. والمهم أن تكون الاجابة معتدلة .. والافضل ان يشرح موضوع الجنس عن طريق التمثيل بما يحدث في عالم الزهور والنباتات .. وكيف تتكاثر .. وكلما كبر الطفل كان على الام أن تشرح له الحقائق أكثر وضوحا وواقعية حتى لايستقى معلوماته من مصادر غير واقعية تفسد ذهنه .

كما يجب ألا تخفى عن الطفل حقائق الحياة المزعجة مثل الموت أو القتل او السجن أو الطلاق .. وهو اذا عرفها بطريقة لبقة كانت مثل المصل الواقي له في مستقبل حياته .. والمهم ان تعطيه القدر الكافي الذى يتناسب مع ادراكه وسنه .. ببساطة ودون تعقيد .. كما يجب ألا نفرض على الطفل معتقداتنا الخاصة بل نتركه ليكون معتقداته بنفسه ولذلك يجب التفريق تماما بين المعلومات والمعتقدات ..

فترة الجوع العقلى

وكلما كثرت أسئلة الطفل دل ذلك على انه طفل ذكى سليم .. والفترة التي يكثر فيها الطفل من الاسئلة يسميها علماء النفس فترة الجوع العقلى . لذلك يجب علينا أن نشبع هذا الجوع حتى ينمو ذهن الطفل نموا طبيعيا .

وتطور الطفل الذهنى يجب أن يأخذ شكله منتظما وأن يكون النضوج تدريجيا فالمعلومات الضخمة تؤذى الطفل أكثر مما تنفعه ولذلك يجب أن تكون الاجابة مناسبة تماما لعقلية الطفل فلا ننتظر منه ان يهضم المعلومات الدسمة في سن صغيرة حتى اذا كانت أسئلة كلها ذكاء .

احذرى التهديد بالعقاب

الاسئلة الحرجة السخيفة تجب الاجابة عليها بطريقة فيها فتور وضيق واقتضاب حتى لايحاول الطفل أن يكثر منها لأن الطفل حساس بطبيعته ولكن حذار من الزجر أو التهديد بالعقاب لأن هذا يأتي بعكس النتيجة المطلوبة .

واذا حاول طفلك عن طريق الاسئلة أن يعرف مقدار حبك له . وسألك كثيرا هذا السؤال .. هل تحبينني ؟ . فتأكدى أنه يشعر بعدم استقرار داخلى يعذبه ويهدد مستقبل حياته فيبدو انسانا مهزوز الشخصية عندما يكبر . على الأم أن تشعر طفلها دائما بالاستقرار وأن تظهر له في كل وقت العطف والحنان لأن شعور الطفل بالاستقرار العاطفى - في سنوات حياته الاولى - من أهم الاشياء التي تؤكد سلامة نفسيته عندما يكبر ..

وبالنسبة للطفل الذى ينشأ في بيئة دينية يجب ان نعلمه نعمة الايمان بالله الذى لايتعارض وجوده على الاطلاق مع حقائق الحياة العلمية حتى يشارك مستقبلا في تقدم المدنية ولا يتخلف عن ركب العلم ..

٣٠٠ سؤال في اليوم

دلت الاختبارات النفسية على ان الطفل الطبيعى الذى تتراوح سنه بين الرابعة والخامسة يسأل مايقرب من ٣٠٠ سؤال في اليوم الواحد من بينها خمسة أسئلة تقريبا لامعنى لها .. وانه لايستطيع ان يظل صامتا خلال اليوم كله سوى أربعين دقيقة على أكثر تقدير .

كما يحاول بعض الاطفال الاكثار من الاسئلة لاغاظة الاكبر سنا وليس للوصول للمعرفة لهذا يجب ان نتجاهل تماما مايرمون اليه ونجيب على جميع الاسئلة السخيفة بطريقة هادئة تحول رغبتهم في الاغاظة الى محاولة للمعرفة .

اذا كانت الاسرة تمر بأزمة مالية .. فيجب الا يشعر الطفل بهذه الازمة حتى لايفقد شعوره بالاستقرار ويجب أن تكون جميع الاجابات على اسئلته في هذه الفترة بما يوحى بالتفاؤل والشجاعة واذا مرت الفترة الاولى من حياة الطفل وهو يشعر بالثقة والاطمئنان .. تكون قد نجحت في بناء اساس سليم يستطيع أن يواجه به مشاكل الحياة .

أنا نجحت



- سميحة احمد محمد السيد
- نجحت في الاعدادية بتفوق

عيد ميلادى



- وليد يسرى حسن
- اطفأ ٤ شمعات

حدوتة لطفلك

بقلم وريشة فكرى توفيق

الملاك .. وقطعة السكر

حكاية الاسبوع ده يا اصدقائي الاعزاء .. من بلد بعيده بعيده قوى . حصلت في مرسيليا .. ودى عبارة عن مينا كبيره في اسكندرية وتشبهها تماما .. ويرضه على ساحل البحر الابيض .. وتعتبر من اكبر المواني الموجودة في فرنسا ..

بطل القصة .. بينو .. وبينو ولد لطيف عمره أتناشر سنه لكن شقى حبتين .. وفي يوم .. وهو خارج من المدرسة الظهر قابلوه بعض الاولاد الوحشين .. وقالوا له .. تعالى نلعب كوره في الشارع الكبير اللى في الميناء . ونشوف المراكب والسفن الكبيره والمسافرين اللى جايين واللى مسافرين ..

ويجاوبهم بينو .. أنا مقدرش أغيب من البيت .. بعد ماخرج من المدرسة .. لازم أروح آكل .. وأنام الظهر شوية وبعدين أذاكر دروسى واعمل الواجب لكن الاولاد الوحشين .. اقنعوه أنهم مش رايحين يتأخروا .. وابتدوا يلعبوا .. ويجروا هنا وهنا لغاية ما تعبوا وسرقهم الوقت .. وغابت شمس النهار .. وبص لنفسه لقى هدومه اتوسخت .. وكتبه وكراريسه اتقطعوا .. وروح البيت متهالك تعبان .. وقرفان .. وسأل نفسه هو ليه عمل كده ..

- وازاى أقابل ماما وبابا .. وأقول لهم ايه .. ؟
انا عمرى ما اتأخرت ..

الاولاد الوحشين دول .. راحو فين دلوقت .. يقدروا يخلصونى من الكلام اللى بابا حيقولولى .. وكمان الوقت اتأخر ومش ح أقدر أعمل الواجب .. حد منهم يقدر يساعدنى .. لا .. لا .. أنا ماكنتش يجب أعمل كده ..

بينو المسكين .. بقى مكسوف من نفسه جدا ..
وبابا قال له - انت ليه تسمع كلام الاولاد اللى مايعرفوش النظام .. ولا يحترموا أنفسهم .. ويعملوا حساب لابائهم وامهاتهم .. ولا لمدرسينهم .. اللى ح يسألهم بكره عن الواجب والدروس اللى حفظوها تفتكر ح يجاوبوا يقولوا ايه ..

الحقيقة بينو .. كان وقف خجلان من نفسه جدا ..
وابوه قال له أنت لازم تستريح .. وتنام .. لكن ابوه لاحظ ان بينو .. وشه احمر .. وسخن وحرارته مرتفعه ..
فنده ابوه جاب له قرصين اسبرين .. دوبهم في نص كباية مايه .. وقال له - لازم تشربهم قبل ماتنام علشان تشفى ...

بينو اخد الكباية .. وقام ينام .. وراح يشم الدوا ويدوق طعمه على طرف لسانه .. لكن لقاه مر .. مر جدا ..

فقال لنفسه .. مش لازم آخد الدوا .. أنا الصبح اكون كويس لكن يا أصدقائي الاعزاء ..
تفتكروا قدر ينام .. أبدا السخونة اشتدت .. وبدأ يخطرف .. ويقول كلام مش مفهوم ..

... هات الكورة .. يا ميشو .. اهى راحت هناك .. أجرى .. أنا حصلتها . أجرى بيها .. ها ها . جون برافو ..

في الوقت ده ظهرت له .. بنت جميله في صورة ملاك - زى اللى بتشوفه في الافلام ..
وقالت له - بينو انت لازم تسمع كلام بابا وتأخد الدوا .. وانت تشفى .
ولكن رد عليها بينو ..
- لكن الدوا مر ..
انا ح أديلك قطعة سكر .. اذا أخدت الدوا ..
- أنا مقدرش أشرب حاجة مره .. مره خالص ..
- انت اذا ماشربتش الدوا رايح تموت ..
- لا .. لا مش ممكن .
- طيب مش الدوا المر أحسن من الموت .
وفي اللحظة دى .. انفتح باب الاوضه .. ودخل أربع ارانب كبيرة بيضة زى القطن . شايلين على اكتافهم صندوق بحجم بينو .. بالضبط ..
وقام بينو مفزوع من السرير .. يفرك في عينيه .. ويقول ..
- أنتو عايزين منى ايه .. ؟
- احنا بندور عليك .. !
- لكن أنا لسه مامتش .. ؟ أنا مش ح أموت .. !
- أيوه صحيح أنت لسه عايش ..
لكن دى كلها دقايق بس .. وعمرك ينتهى لانك رفضت تشرب الدوا .
- هاتوا الدوا بسرعة .. مر مر مايهمش بس أعيش في اللحظة دى .. البنت الجميلة .. أعطته الدواء ..
يشربه جرعة واحدة .. وبدون توقف ..
ولما خلص على الدوا .. الملاك نفذ الوعد واعطاه قطعة السكر ...

توته .. توته .. فرغت الحدوته .



بالتعاون والمحبة

للشاعر : سمير عبد الباقى

انا وانت اتنين
كفى مع كفك .. كفين
وان شلت لوحدك قنطار
انا وياك حنشيل جبلين
وان كانت عندك افكار
حنقلبها عـ الوشين
وحقول لك رايي ..
وتقول لى ...
ياحلى
ويا ألف حلى
لما نكون اصحاب .. اصحاب
الجنة تفتح لابواب ..
ناحنا لو عزمنا نغنى
صوتنا حيبقى اجمل مع بعض
ولو احنا لاتنين ننضح
رح نضحك ونكلم بعض
وحنتسلى
ولانتعب ابدا ..
لو لفينا كل الارض

٧ أيام حول العالم

الاربعاء :

٤٠ لوحة بالالـــوان ٠٠ اقيم لها معـرض خاص فى نيويورك وقد بيعت جميعها بأسعار تتراوح بين ٥٠ و ٢٠٠ جنيـه أما الفنان صاحب هذه اللوحات فهو «قرد» من نوع الشامبانزى ويبلغ من العمر ٣ سنوات فقط ٠

الخميس :

تعرض احد المارة فى بلجيكا لطـــائر مائى يبلغ طوله ١٦٥ سنتيمترا ٠ استـمر القتال بين الاثنين حوالى ساعة كاملة وقع بعدها الطائر جثة هامدة ٠ وقد ثبت فيما بعد ان الطائر ضـــل طريقه أثناء هبوب عاصفة قوية فانحرف عن طريق البحر ٠

الجمعة :

بعد فراق دام طويلا تقابلت ٧ شـقيقات فى احــدى قرى اســتراليا ٠٠ ويبلغ مجمـوع أعمارهن ٥٢٠ سنة اذ تبلغ الاخت الكبرى ٨٤ سنة والصغرى ٦٦ سنة ٠

السبت :

اقيمت فى بيونس ايرس مسابقة لصـــيد الســـمك وكان جميع المتسابقين من نزلاء المستشفيات العقلية بالمدينة

الاحد :

خبر يهم البنات ٠ فى أسواق أمريكا عروسة مزودة ببطـارية وعندما يتم الاتصـــال الكهربائى يدق قلب العروسة ثم تبدأ فى الغناء أو ترديد أنشودة صـغيرة وذلك بواسطة أسطوانة صغيرة توضع داخل العروسة ٠

الاثنين :

ثبت بالارقام أن من بين جميع شعوب العالم يعتبر الشـــعب الايرلندى أكثر نهما ،فقد بلغ ما يتناوله كل فرد يوميــا ٣١٥٠ سعرا حراريا ٠ وكانت ايرلندا مشهورة فيما مضى بكثرة المجاعات وكان الجيل الجديد يحاول تعويض ما قاسى منه أجدادهم ٠

الثلاثاء :

كشف تقرير منظمة الصحة العالمية أن ٩٠ ٪ من التلاميذ فى أوربا يشكون من تسوس الاسنان والســـبب الاكثار من تنـــاول الحلويات والخبز الابيض ٠



القرد الفنان

لقـاء مع..
الحقيقة فى ألمانيا الديمقراطية

تصدر « آخر ساعة » في ٧ أكتوبر القادم عـددا خاصا عن ألمانيـا الديموقراطية ٠٠ وألمانيـا كلها ظاهرة فريدة بين دول اوروبا ٠٠ ٠٠ قدمت للحضارة ولتراث الانسان اكثر مما يمكن ان يقدمه بلد واحد وشعب واحد ٠٠ لم تترك مجالا انسانيا ابتداء من الموسيقى والشعر حتي الصناعة والكيمياء الا وقدمت فيه جديدا للجنس البشري ٠٠ ولكن المانيا نفسها ولاسباب تاريخية وسياسية معروفة ساهمت بنفس النصيب ، وربمـا باكثر في اشعال حربين عالميتين ٠

ولكن المانيا الديموقراطية كما يؤكد اهلها تجربة جديدة في تاريخ الشعب الالماني منذ وحدته في سبعينيات القرن الماضي ٠ وأصحاب التجربة يقولون ان هدفها هو ان يجني الناس ثمار نشاطهم السلمي والعبقري ، وينســـوا حماية الحـــرب الي الابد ٠

فهل نجحوا ؟

ان دليلهم علي ذلك هو انهم استطاعوا بوسائل بدائية ، في بضع سنوات ، ان يصنعوا ما يجعلهم في مقدمة الدول الصناعية الحديثة ٠ وان يحتفظوا بأعظم مزايا الشعب الالماني دون ان يكون من بينها النزعة العسكرية او العدوانية المعروفة ٠

ولكن ٠٠ الي اي حد تصدق هذه الدعوي ؟

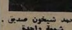
ذلك ما يجيب عنه العدد الخاص عن المانيا الديموقراطية ٠٠ في أكتوبر ٠

الأولاد والبنات



سيدة خليل بيومى
نجحت بتفـوق فى دبلوم الزائرات الصحيات الاجتماعيات





سحر عصفور
شمعة واحدة

محمد شيخون صديق ٠
شمعة واحدة

مبروك



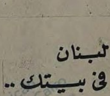
العروس : بشرى عبد الحميد
العريس : محمد كمال تركي
بالجهاز المركزى للتنظيم والادارة

العدد القادم من آخر ساعة

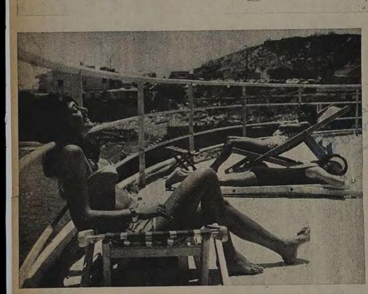
الحياة مع سيد درويش

كثيرون قراوا عن سيد درويش ، وكثيرون سمعوا الحانه . ولكن قراء « آخر ساعة » وحدهم هم الذين سيتاح لهم - فى الاسبوع القادم - ان يعيشوا معه !

ان هذه التجربة الفذة التى تتيحها «آخر ساعة» لقارئها لم تكن سهلة . فقد استغرق اعدادها ثلاثة أشهر . وزار المحررون فى سبيلها كل مكان عاش فيه سيد درويش ، واستعانوا بذكريات اهالى كوم الدكة، والازبكية ، واصدقاء العمر الذين عاصروا نجاحه، وفشله، ومغامراته، وغرامياته . وتولت عدسات المصورين والرسامين اعادة تشكيل ذلك كله ، لكى تدب فيه الحياة ، ويعيشه القارىء من جديد مع الفنان العظيم .



لبنان فى بيتك ..



لكى تزور بلدا فى هذا العالم .. لم يعد شرطا ان تحصل على جواز سفر ، وتذكرة طائرة ، واجازة من العمل ، ورصيد من المال يرهق ميزانيتك !!

ففى عصر الكاميرا والمطبعة صار سهلا ان تنتقل اليك البلاد التى تريد ان تزورها ! واصبح من تقاليد آخر ساعة ان تصحبك بين وقت وآخر فى احدى هذه الزيارات الممتعة .

ورحلة الاسبوع القادم ستكون الى لبنان .

ولن تنساها !

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

القسم الخارجى
فيليب جلاب ((الشئون العربية)) وجيه ابو ذكرى - سمير عبدالمطلب - جيلة محمود - ((الشئون العالمية)) سعيد نعمة الله - عبد الملك خليل - عزيزة ثابت احمد الشريف .

القسم الداخلى
((التحقيقات الصحفية)) حامد سليمان - اسحق حبيب - حافظ امام - سالم عزام - عواطف نشات - فاروق عبدالسلام - مرسى طنطاوى - محمود ادهم - نهاد رجب .
((الاخبار)) طارق فودة - بهيجة نجاتى - ثروت فهمى - حكمت عبد الحكيم - خالد عبد السلام - زايد على سعد - سعد زغلول سراج - عائشة مصطفى - فاطمة سعيد - محمود عبد العزيز - ((المحرر العسكرى)) فاروق الطويل - ((المحرر البرلمانى)) محمد عبد الحميد - جمال الشرقاوى .

القسم الثقافى
نعمان عاشور - ايريس نظمى - سامية عثمان - سعيد ابو العينين - سناء فتح الله - سهير كامل - عزيز سيداروس - مامون غريب - محمد السيد شوشة - محمود عبد الهادى - نبيل بدران - احمد صالح .

اخبار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه - احسان عبد الغفار - ايفلين رياض - رجاء شاهين - رجاء عبد الملك - د رفعت كمال - سميرة جورج - سميرة عبد الفتاح - مفيدة حلمى - نوال منير - كوثر سالم .

رسامون :
حسين بيكار - زهدى - وليم مرقص - وليم اسحق - فاروق عزيز - حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجك - صلاح صادق - جلال سرور - بهية حسن - فكرى توفيق - عبد النبى عبد البارى - خالد كريم .

الاشتراكات

(البريد العادى)
ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق٠ل - سوريا ٦ ق٠س
الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة - الدوحة - ١٠٠ نيابيزا .